

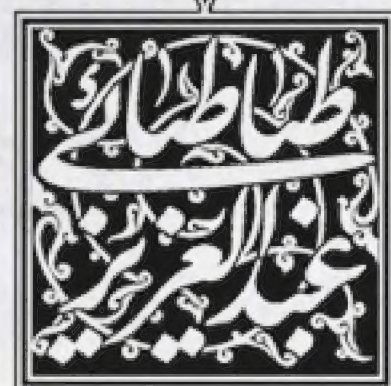
۲۵



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۱۲۸/ع

فتح الباب

الحمد لله



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۱۲۸/ع

عالم الهدى
هرج وحی



ایمان

الملك الناصر
الملك الناصر
الملك الناصر

۲۵ خ ۱۴/۱۵ ب ۸۴
۱۷ خ ۸ ب ۸۴

٥٥٥٥

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس أحمد الله جل جلاله الذي عطف على
أوليائه وخاصة ولفظ لهم بالاراسم من سرار ملكوته ومملكته وكشف الحجة لهم وبتن
عظم ربوبية فاشرفت على سرار قلوبهم ثموس اقباله وتحقق بصايرهم بأشياء من مقدس
جلاله فقصصهم كتب الهيئته ان يقع في حضرة الاستغفار عنهم واشتغلوا بمراقبته جل جلاله
عنهم واقعدى بهم قوم من اهل الاحلام والافهام في شرف ذلك المقام فلم يبق لهم راحة
تعارض مولايم وهو يراسم في ارادته ولا كرامته تخالف مقدس كرامته وصارت كل
الارادات غير ارادته عندهم مدحوضة وجميع الاختيارات غير اختياره مرفوضة و
سائر المشورات غير مشورته معصومة النظر اليه من انوار وجوده وثمار وعوده ناطرون
وصارت اراداتهم وكراماتهم وحركاتهم وسكناتهم صادرة عن تدبيره والمهم الذي
هم به يديه حاضرون واليه صايرون فاستراحوا وسلخوا من مواقف الحساب و
قال لسان حالهم لما لك امانهم في يوم المآب المتدبر في الدنيا ان كان بك منك
وصدق سبحانه في مقالهم بغير ارباب وقال بيان المقال ولسان الخليل
كنتم في الدنيا متدبرين مشورتني في جميع الاسباب فسروا على مراكب السعد و
الاقبال الى ما اعدت لخي صتي من تمام دوام الثواب وبقي الدس مدوارهم
على رايه وتدبرهم على تدبيره ايام كانوا في دار الفناء والذباب موقوفين في ذل
العقاب او العقاب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة صدر
الا اعتقاد في الانقياد والاعتراف بها من مقدس باب وجوده وانطق بها لساننا
اختيار الا اضطرار كما اراد من عسده وصايتها بدروع المداطف وحصون المكاشفة
عن حيرة التايهين بالمشك في وجوده وعن الاقدام على مول محوده واشهد ان صدي



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ۱۲۸/ع

محمد اهل الله عليه واله اعظم داع لمراده ومعصوده واكمل داع الى الوقوف عنده
الذي اعماه عند المخصوصين لمطفه جل جلاله وعناياته عن النظر في برايمته صلوات الله
عليه الباهرة واياته بافرده عليه السلام عن العالمين من كمال ذاته وجمال صفاته
فهو صلوات الله عليه واله احيى يقول اننا عزلا لفراذه بجلاله لقد بهرت فما يخفى على
احد الاعلى انه لا يعرف القمرا ثم زاده عنا بعد وفاته عن النظر في دلائل الحمدي وكثير
من معجزاته بما يشتهر وبهر من تصديقه جل جلاله في الاحبار التي اخبر عليه السلام في
مغيباته وباعجل لداع من امته في سرعه اجاباته وبافرح بالتوسل بصلوات الله
عليه واله الى الله جل جلاله عن مكروب على كراياته وبما اظهر على قبره الشريف وهو
عمره من مائة وما كفى وسعى تراب موصوم عن عمر الاطبا عنه وياسوا من خبايا
الحي الذي اودعه ما كبح الله به عليه وامنه من اسرار الاولين والآخرين وجمع لهم
مواريث الانبياء والمرسلين وحصل طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة شجي الى يوم الدين
حتى قال جل جلاله من يطع الرسول فقد اطاع الله وانه شهداه صريحه جل جلاله ان رسول
ما ينطق بل بايع عمل عن الهوى ان هو الا وحى نوحى من رب العالمين واستهد ان لك
الودائع والاسرار ومواريث الانبياء والرسل والاطهار كبح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حفظها وعلها مع بقا، شرعية الى من يكون معطو عاصرا وجبرا على عصمه لنوفى على مسود عها
من العهد لصنع امامه وعن السهو والسيان اللذان يخلان تحت طاعته كيلا يقطع فوائده
رساله وصنع دها رسوله وبعد فاني وصدت العبد المودع المملوك المهدي كحتمه
ان لا يصع منه شئ الا باذن مولاه وملك رحمة لبسم بك من معاقبه او معاقبه يكون
ضمان درك اعمال العبد على مولاه الذي تابعه في اساره وكان معه في اراده ووصدت العمل
المشاورة لله جل جلاله بالاستخاره فذللتني العقل والنقل عليها كما سباني في ابواب الكتاب
من المعنى والعبارة وانها طريق الى ضمان حر كاتي وسكناتي على من وفقتي لها وعرفت ان الله

جل جلاله العالم بالعواقب بدلت بالمشاورة له على عواقب المطالب وكشف لي عن
 فيما مشاوره فيه من كل امر حاضر وغاب ويومني بذلك من العلق في المسالك والمذاهب فله
 وجدت ذلك عند مقرب روحاني او بنى او وصي او تابع لها بشرى او منجم ديني بعد
 على المشاورة له عظم المسلمين بل كان يعد لي على ترك مشاورته احد من الفاضلين ولا
 اعلم كيف قال قوم واعتقدوا ان مشاورة الله جل جلاله واهل بيته اكرم
 الاكرمين والمحسن الى المسلمين الذي لا يتم في مشاورته واشارته على المتقين العالم
 بعواقب شيريه من امور الدين والدن يكون دون مشاورته ملك روحاني او بنى
 او وصي او غيرهما من العالمين ان هذا بعيد من مذاهب العارفين وقد رايت عندي
 يوم الثلاثاء رابع عشر من شهر رجب سنة اثنين واربعين وستاء باعنا قويا عرفت انه
 من جانب العناية الالهية على ان اصيف جل جلاله كتابا ما اعلم ان احد يتغن الى مثل
 يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين الصاف وفننه والتفق ان هذا يوم رابع عشر
 من يوم فتح الله جل جلاله ابواب البصرة في حرب البصرة على مولانا امير المؤمنين صلوات الله
 عليه ويوم اعرار الدس ولوم كشف الحق بين المختلفين فوجهته اهدا ان يكشف الله جل جلاله
 فيه على الحق في مشاورته جل جلاله واستخارته لمطفه ورحمته وعنايته وعطفه وقد كتبه
 كتاب فتح الابواب برؤى الالاس والعوزب الارباب حجة لله على من بلغه وعرف
 من المكلفين في تقديم مشاورته جل جلاله على العالمين وقاطعا لا عذار من يخلف عن مشاورة سجد
 فيما مشاور فيه جل جلاله من امور الدنيا والدين وهذه ابواب الكتاب يذكرها بحمل الشروع
 في التفضل بعرف الناظر فيها ما يتقن منه كل باب عنه فيقصده الى ما يريد من ذلك على تحصيل
 ولعله يكون اربعة وعشرين بابا حيث كان شروعي فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وفتا
 بلغ لقوم عابدين **الباب الاول** في بعض ما اهداني الله جل جلاله المير من المعقول المعقوى
 لما رويته في استخارة من المنقول **الباب الثاني** في بعض ما عرفت من صريح القرآن اذ بال

مشاورة الله جل جلاله وتوجه على الانسان **الباب الثالث** في بعض ما وجدته من طرق الامبار
 كاشفا لقوة العمل في الاستخارة ما ورد في الاخبار **الباب الرابع** في بعض ما رويته
 من تقديم الله جل جلاله لعمده على ترك استخارته وما كبده ذلك ببعض ما رويته عن خاصته
الباب الخامس في بعض ما رويته عن توجه الله جل جلاله على ربه في عذبه عن نفسه لما استشعر
 عظمته الى الامر بالاستخارة وتوجه على مكلف في الاقداب امامته **الباب السادس** في بعض
 ما رويته من حمل توجه الله جل جلاله على المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك من طريق
 الخاصة والظهور وقسم بالله جل جلاله انه سبحانه بخير من استخاره مطلقا في سائر الامور **الباب السابع**
 في بعض ما رويته من ان توجه الله جل جلاله للمعصوم عليه افضل الصلوة والسلام
 لم يقتصر في استخارته على السيرة الناس مباحات وانه استخار في المذوبات والطائ
 والفتوى بذلك عن بعض اصحاب الثقات **الباب الثامن** فيما اقول وبعض ما رواه فضل
 الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالست رقائق وبعض ما عرفت عن فوايد مثل ذلك
 الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات **الباب التاسع** فيما اذكره من ترجيح
 العمل في الاستخارة بالرفاع الست المذكورة وبعض فضل ذلك على غيره من الروايات
الباب العاشر فيما رويته او رايت من مشاورة الله جل جلاله بصلاة ركعتين والاستخارة
 برقعين **الباب الحادي عشر** في بعض ما رويته من الاستخارة باية مرة ومرة **الباب الثاني عشر**
 عشر في بعض ما رويته في الاستخارة باية مرة والاشارة في بعض الروايات الى تعجب معارض
 الاستخارات والى الاستخارات عقب المفروضات **الباب الثالث عشر** في بعض ما رويته في
 الاستخارة سبعين مرة **الباب الرابع عشر** في بعض ما رويته في الاستخارة بغير مرآت
الباب الخامس عشر في بعض ما رويته في الاستخارة سبع مرات **الباب السادس عشر** في بعض ما رويته
 من الاستخارة ثلاث مرات **الباب السابع عشر** في بعض ما رويته في الاستخارة مرة واحدة
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة لمولاه من مره **الباب التاسع عشر** في بعض

جل جلاله العالم بالعواقب بدلتى بالمشاورة له على عواقب المطالب وكشف على من
 فيما مشاورة فيه من كل امر حاضر وغائب ويومنى بذلك من العلق في المسالك والمذاهب فلو
 وجدت ذلك عند مقرب روحاني او بنى او وصى او تابع لهما بشرى او منج ديني بعد
 على المشاورة له عند المسلمين بل كان بعدى على ترك مشاورة احد من الفاضلين ولا
 اعلم كيف قال قوم واعتقدوا ان مشاورة الله جل جلاله وهورم الرحيم واكرم
 الاكرمين والمحسن الى المسلمين الذي لا يتم في مشاورة واشارة على المتعين العالم
 بعواقب شيريه من امور الدين والدن يكون دون مشاورة ملك روحاني او بنى
 او وصى او غيرهما من العالمين ان هذا بعيد من مذاهب العارفين وقد رايت عندي
 يوم الثلاثاء رابع عشر من شهر رجب سنة اثنين واربعين وستمائة باعشا قويا عرفت انه
 من جانب العناية الالهية على ان اصيف جل جلاله كتابا ما اعلم ان احد استغنى الى مثل
 يعرف قدر هذا الكتاب من نظره بعين النفاذ وفننه واتفق ان هذا يوم رابع عشر
 من يوم فتح الله جل جلاله ابواب البصرة في حرب البصرة على مولانا امير المؤمنين صلوات الله
 عليه ويوم اعرار الدس ولوم كشف الحق بين المختلفين فوجهته امل ان يكشف الله جل جلاله
 فيه على من الحق في مشاورة جل جلاله واستخارته لمطفة ورحمة وعناية وعطفة وقد كتبت
 كتاب فتح الابواب مردوى الالاس والعورب الارباب حجة لله على من بلغه وعرفه
 من المكلفين في تقديم مشاورة جل جلاله على العالمين وقاطعها لا عذر من خلف غرض مشاورة سبج
 فيما مشاورة جل جلاله من امور الدنيا والدين وهذه ابواب الكتاب يذكر بابا حمله في الشروع
 في التفضيل ليعرف الناظر فيها ما يقتضيه كل باب عنه فيقصده الى ما يريد من ذلك على محمل
 ولعله يكون اربعة وعشرين بابا حيث كان شروعي فيه بالله جل جلاله يوم رابع عشرين وثمان
 ببلغ لقوم عابدين **الباب الاول** في بعض ما به ان الله جل جلاله المير من المعقول المعقوى
 لما رويته في استخارة من المنقول **الباب الثاني** في بعض ما عرفت من صريح القرآن اذ بال

مشاورة الله جل جلاله وتوجه على الانسان **الباب الثالث** في بعض ما عرفت من طرق العبارة
 كاشفا لقوة العمل في الاستخارة ما ورد في الاخبار **الباب الرابع** في بعض ما رويته
 من تقديم الله جل جلاله لبعده على ترك استخارته وما كبد ذلك ببعض ما رويته عن خاصته
الباب الخامس في بعض ما رويته عن توجه الله جل جلاله على ربه في عذله عن نفسه كما استشر من
 عطفته الى الامر بالاستخارة وتوجه على مكلف في الاقنابا بامته **الباب السادس** في بعض
 ما رويته من حمل توجه الله جل جلاله على المعصوم في خاص نفسه بالاستخارة او امره بذلك من طريق
 الخاصة والجمهور وقسم بالله جل جلاله انه سبحانه نجية لمن استخاره مطلقا في سائر الامور **الباب السابع**
 في بعض ما رويته من ان توجه الله جل جلاله للمعصوم عليه افضل الصلوة والسلام
 لم يقتصر في استخارته على السيرة الناس مباحات وانه استخار في المذوبات والظلمات
 والفتوى بذلك عن بعض اصحاب الثقات **الباب الثامن** فيما اقول وبعض ما رواه فضل
 الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالست رقع وبعض ما عرفت عن فوايد امثال ذلك
 الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات **الباب التاسع** فيما اذكره من ترجيح
 العمل في الاستخارة بالرفع الست المذكورة وبعض فصل ذلك على غيره من الروايات
الباب العاشر فيما رويته او رايت من مشاورة الله جل جلاله بصلاة ركعتين والاستخارة
 برقعتين **الباب الحادي عشر** في بعض ما رويته من الاستخارة بمائة مرة ومرة **الباب الثاني عشر**
 عشر في بعض ما رويته في الاستخارة بمائة مرة والاشارة في بعض الروايات الى تعيين مواضع
 الاستخارات والى الاستخارات عقب المفروضات **الباب الثالث عشر** في بعض ما رويته في
 الاستخارة سبعين مرة **الباب الرابع عشر** في بعض ما رويته مما حوى فيه الاستخارة بغير مرات
الباب الخامس عشر في بعض ما رويته في الاستخارة سبع مرات **الباب السادس عشر** في بعض ما رويته
 من الاستخارة ثلاث مرات **الباب السابع عشر** في بعض ما رويته في الاستخارة مرة واحدة
الباب الثامن عشر فيما رويته في الاستخارة بغير ما س من مره **الباب التاسع عشر** في بعض

مارويته من مشاورة الله عز وجل برقتين في الطين والى الباب العشرين في بعض مارويته
اورايته من مشاورة الله جل جلاله بالمسألة **باب الحاد والعشرون** في بعض مارويته من مشاورة الله
جل جلاله بالقرعة **الباب الثاني والعشرون** في استخارة الانسان عن تكلف الاستخارة من الاخوان **الباب**
الثالث والعشرون فيما لم يكن سببا في توقف قوم على العمل بالاستخارة اولها كذا والجواب عن
ذلك **باب الرابع والعشرون** فيما اذكرة من ان الاعتبار في صواب العبد في الاعمال والاقوال على ما
جل جلاله من العقل في المعقول وعلى ما نبه صلوات الله عليه في المنقول ومن خالف ذلك
على كل حال **ذكر تفصيل** ما اجملناه في الابواب على ما يفتح جل جلاله علينا من وجوه الصواب
الباب الاول في بعض ما ابدى الله جل جلاله اليه من المعقول القوي لما رويته في الاستخارة
من المنقول يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس ابيده الله تعالى اعلم انني وجدت
تدبر الله جل جلاله لمصالح عباده ما ليس هو على مرادهم بل هو على مراده وما ليس هو على الاسباب
الظاهرة لهم في المكروه والمأمول بل هو لما يعلم جل جلاله من مصالحهم التي لا يعلمونها او اكبرها الا ان
جانبه جل جلاله ومن جانب رسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان المعقل كافيا في الاستدلاء **بالتفصيل**
لما وجبت بعثة الانبياء حتى ان في تدبر الله جل جلاله في مصالح الانام ما يكاد ينفر كثير من اهل الاسلام
فلما رايت تدبري على ما هو مرادى ولا على الاسباب الظاهرة في معرفتي واجتهادي وعرفت اني
لا اعرف جميع مصلحتي العقلية وقطعتي فاحتجت الى تحصيل سعادت في دنياي واخرتي الى معرفة
ذلك مني يعلم جل جلاله وهو علام الغيوب وتيقنت ان تدبره لي خير من تدبري لنفسي وهذا
واضع عند اهل العقول والعلوب رايت مشاورة جل جلاله بابا من ابواب اشارة الشريعة مني
جملة تدبراته بالطائفة اللطيفة فاعتمدت عليها والتجأت اليها **شعر** لو ان لي بدلا ما ابدلت
بهم فكيف ذلك وما لي عنهم بل وكما تعرض لي الاقوام غيرهم سيدوني على قلبي فما واصلوا
الباب الثاني في بعض ما عرفت من صريح القرآن ما ديا الى مشاورة الله جل جلاله وحجج الله على
يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس ابيده الله تعالى اعلم اني وجدت الله جل جلاله

يقول عن الملائكة الذين اختار انهم وتدبر انهم من فضل الاختيارات والتدبر انهم
في مقام المكاشفة بالآيات والهدايات انهم عارضوه جل جلاله لما قال لهم اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اجعل فيها من نبيك فيها وسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك فقال جل جلاله اني اعلم ما لا تعلمون ففرغ من ذلك ان علومهم وافهم قاصده عن
اسرارهم في التدبر لم يستقيم حتى اعترفوا في موضع اخر فقالوا سبحك علمنا انك علمنا
انك انت العليم الحكيم فلما رايت الملائكة عابرين وقاصرين عن معرفة تدبره علمت اني
اعظم عجزا وقصورا فالتجأت اليه جل جلاله في معرفة ما لا اعرف الا من مشاورة جل جلاله في كل
امري وكثيره **فصل** ثم وجدت الانبياء الذين هم اكمل بنى ادم عليهم السلام قد سجدوا لله
عليهم في تدبر انهم عند مقامات اخرى بنى ادم عليه السلام من تدبره في كل شجرة استجروا
قد تضمنه صريح الايات وفجرى لنوح عليه السلام في قوله ان ابني من اهل وان وعدك الحق وما كذب
عن عرفه من اهل الصدق وجري لداود عليه السلام في بعض المحاكات ما قد تضمنه الكتاب حتى
قال الله جل جلاله ووطن داود انا فقناه فاستقر به وقورا كعاوانا بوجري لموسى
عليه السلام لما اخذ سبعين رجلا من قومه للميثاق قد تضمنه صريح الايات فلما رايت
الانبياء الذين هم اكمل العباد في الاصداد والبراد قد احتاجوا الى استدراك عليهم في بعض
المواد علمت انني استدعاه وضرورة الى معرفة ارشادي فيها لا اعرف من ارادى الانبياء
سجدة والسجدة والتجأت اليه تعريف لك باستخارة من ابواب رحمة **فصل** ثم وجدت
صريح القرآن قد تضمنه عموما عن بنى ادم بواضح البيان وركب بخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة وقال جل جلاله الله الامر من قبل ومن بعد وقال جل جلاله ولوانع الحق احوالهم
لنفس الموت والارض ومن فيهن فان احوالهم كانت تسبح بهم من العناد الى هذا الحد
فلما علمت ذلك وصدقت جل جلاله علمت على البقيين مرتبة على اختيار نفسي الى اختياره
لي باتباع مشورته ورايت قد غلبتني عن الامر فغرت عن امرى لنفسى وعموت على امره جل جلاله

وشریف اشارت فصدقه جل جلاله فی انه لو اتبع الحق لمای فصد حال ورائی فاعتمدت
على مشورة الحق وعلت عن اتباع اموالی و هذا واضح عند من انصف من نفسه و عرف الله
او الله **الباب الثالث** فی بعض ما وجدته من طرق الاعتبار كاشفا لقوة العمل فی الاستحالة
ما ورد فی الاخبار اعلم اننی وجدت الموصوفین بالعقل و الكمال لو كل احد هم و کیدا يكون
عنده امینا فی ظاهراً الحال ولا یطلع على سریره فیکن الی و کیده فی تدبیره و مشورته و یسکره
من عرف صلاح الوکیل و یجدونه علی التفویض الی و کیده من کثیر و قلیل و مارایت ان مسلماً یجوز
ان یعتمد ان جل جلاله فی التفویض الیه و التوکل علیه فی الاستشارات و المشورات العمل
بامرہ المقدس دون وکیل غیر معصوم فی الحکامات و السکات **فصل** و وجدت
الموصوفین بالعقل انهم یصلحون تدبیر من ساء و اعقل من فی عبده و اعقل من فی
مخلقه و اعلم ان اهل دینه و مخلقه مع ان ذلک الذی یشتاور لایدعی انه ارجح تدبیر من الملائکة
و الا بنیاء بل بهما یكون المستشار قد غلط فی کثیر من تدبیراته و ذم على کثیر من اختیاره و مع
هذا فیکون هذا المستشر و یستدلون بذلک علی عقله و سداده و یقولون هذا من احسن
التدبیر فیحوز ان یكون فی المعقول و المنقول مشاورة الله جل جلاله و تدبیره بحسبه دون
عقل السبد و عاقل المخلد و عالم المخلد کیف یحوز ان یعتمد هذا احد من اهل الملة **الباب الرابع**
فی بعض ما روته عن هدیة الله جل جلاله لعبده علی ترک استیجاره و تائکیده ذلک بعض
ما روته عن فاضله فن ذلک ما اخبرنی و الذی قدس الله روحه و نور ضریحه عن شیخه الفقیه حسین
بن رطبه عن ابی علی الحسین بن محمد المقرئ عن والده علی بن جعفر الطوسی عن المفید محمد بن محمد بن
النعمان یجمع ما فی کتاب المقنف و اخبرنی و الذی ایضا قدس الله روحه عن شیخه الفقیه کمال
علی بن محمد المدائنی عن شیخه ابی الحسین رحمه الله الراوندی عن عیسی بن عبد الصمد النیسابوری عن
بن جعفر الدورسی عن المفید محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله علیه یجمع ما فی کتاب المقنف من ذلک
من کتاب المقنف تصنیف محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله علیه و اخبرنی شیخه الفقیه محمد بن جلاله

جل جلاله الخیر الطیر و اخبرنی الشیخ العالم سعد بن عبد القاهر بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد بن
سعد و الاصفهانی جمیعاً عن الشیخ العالم الی الفرح علی بن السعید ابی الحسن الراوندی عن والده
الشیخ ابی جعفر محمد بن علی بن الحسن علی بن الشیخ ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی عن شیخه المفید محمد
محمد بن النعمان فیهما یرویه فی جزاء الاول من کتاب المقنف عن الصادق علیه السلام انه قال یقول
غزو کل ان من ساء عبدی یعمل الاعمال ثم لا یتخیر فی رواه سعید بن عبد الله فی کتابه کتاب
الا و عیة قال دعته عن الحسن بن عثمان بن عیسی عن بعض اصحابی عن ابی عبد الله علیه السلام ان
من ساء عبدی ان یعمل الاعمال و لا یتخیر فی یقول علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس
و وجدت هذا الحديث الصلحی اصل من اصول اصحابنا تاریخ کتابه فی شهر ربيع الاخر سنة
اربع عشرة و ثمان مائة یرویه عن الصادق علیه السلام قال الله تعالی من ساء عبدی یعمل الاعمال
و لا یتخیر فی اقول انما واد اعلم و رود الاخبار بالمسألة و رة الله جل جلاله و استخارته كما سوف
یکره فی الاعمال الابواب و مکلف عن حقیقة بما یتحتاج الی التهدید من الله جل جلاله و عن صفة
دانا و رده هذا المقدار من الاخبار لتوضح ان العقل و رد معاصد العقل و بیان ذلک کتاب
لو عرف ان الله جل جلاله قد اتى رجلاً من حکمه و العقل و الارای مثل ما اتى لقمان و جعل له قدره
مشاعاً خلق انسان و خلق ما یتحتاج الیه هذا الانسان من مصالح و مراضة و ان هذا الحکیم
بدیه هذا الانسان و بما سید من ماله و مفسده فنبی هذا الحکیم دار هذا الانسان قبل
ان یخلق و ابقرها و کلها و ما یعرف اسرار بنیانها و تدبیرها جمیعاً من هذا الحکیم ثم عا دایة
الانسان الذی یرید ان ینکته هذه الدار فعهده من عدم نفس و جعله را با ثم الف من التراب
جوهر الی جوهر و عرضا الی عرض و جعله حسماً و رکه ترکیباً عجیباً و کلمة کیمیا و لا یطلع علی جمیع تدبیراته
الحکیم لهذا الانسان الا الحکیم وحده فلما هذا الانسان و تکمل هذه الحکیم و سکنه دارة ما فیها
من عجایب الامور صا ریدل عن الحکیم فی معرفة اسرار الدار و اسرار حسبه و تدبیره الذی لا یحیط
بجمیع قلیده و کثیره سوى الحکیم المتارک من غیر اسارة و وقعت من الامور و لا یفسر کثیر به هذا

الانسان عليه اما كان كل عاقل يعرف ذلك يبلغ من دم به الانسان لغايات ويعتقد انه يستحق
الحكيم ان يعالج بالنعمة وان يهرب الله الذي بناه لا يخرج عنها ويخرج حبه الذي عمره بقدرة
وليس بعد حياة التي لا بد منها فانه جل جلاله كان في بناء دار الدنيا وتدبير حبه الانسان
والعالم الذي وقع منه ابتداء ونقصا اعظم والله اعلم من ذلك الحكيم الذي بولاه الله
جل جلاله ما وقع على شيء ما ضربناه مثلا فكيف صار ذلك الانسان بفارقة الحكيم مستحقا للهدية
والدم والاشقام ولا يكون من عمل عن مشاورة الله جل جلاله كما قال الصادق عليه السلام
مد موما عند اهل السلام **فصل** وجزل الشيخ العالم الفقيه محمد بن نادر الشيخ اسعد بن
عبد القاهر الاصفهاني معاني الشيخ العالم في العرج على سعيد بن الحسين الراوندي
عن والده عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين الحلي عن سعيد بن جعفر محمد بن الحسين الطوسي
قال خبرني جازع عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن
اسم يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن صفوان عن
ابي عبد الله بن مسكان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام من دخل في امر من غير استخارة ثم
ابتنى لم يوجر واخبرني الشيخ الفقيه محمد بن نادر الشيخ اسعد بن عبد القاهر بسناد ما المذكور
عن عبد الله بن مسكان عن ابن مزارب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من دخل في امر من غير
استخارة ثم ابتنى لم يوجر يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاهر اما يظهر
لك من تقدير الحديثين المذكورين ان من دخل في امر من غير استخارة فقد خرج عن حمان الله
تعالى وتدبيره وصار بلاؤه على نفسه لا يوجر على قلبه ولا كثيره اما بين لك من هذا انه لو كان
جل جلاله مع العبد اذا دخل في امر غير مشاورة ما كان قد ضاع عليه شيء من ثوابه ومصيبه واني
عاقل رضى لنفسه ان يدخل في امر قد اعرض الله جل جلاله منه واذا ابتنى فيه تبر الله جل جلاله
منه وهذا كاف في التهديد لاهل الانصاف والساد **فصل** وقد راينا وروينا نصحا في
الهي عن تقديم مشاورة احد من العباد قبل مشاورة سلطان المعاد اخبرني الشيخ الفقيه

العالم محمد بن نادر الشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ العالم ابي الفرج عن
بن سعيد بن الحسين الراوندي عن السيد سعيد بن السادة المرتضى عن الداعي الحسين بن الشيخ
ابي عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن ابي العباس الدورسي عن ابيه عن الشيخ سعيد بن جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي فيما رواه في كتاب معاني الاخبار في ما مضى من مشاورة الله
تعالى قال رحمه الله ما هذا العظم الى رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي القاسم ماجل عن محمد بن
علي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن هرون عن خارجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه احدا من الناس حتى يشاور الله عز وجل قلت
وما مشاورة الله عز وجل قال سيدنا يستخير الله عز وجل ولا ثم لا يشاوره فادبني بالله عز وجل
اخرى الله الخيرة على سائر من احب من الخلق اقول وقد تضمن كتاب المعقن للشيخ المعقن نحو ذلك
اخبرني والدي موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس عن شيخه الفقيه حسين بن طبر عن ابي
الحسين بن محمد بن الطوسي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن المعقن محمد بن محمد بن النعمان بن محمد بن
ما تضمنه كتاب المعقن واخبرني والدي قدس الله روحه عن شيخه الفقيه الكمال علي بن محمد الكاظمي
العلوي عن ابي الحسين سعيد بن ابيه الله الراوندي عن علي بن عبد الصمد الساسوري عن ابي
جعفر الدورسي وروي عن الفقيه محمد بن محمد بن النعمان بن محمد بن محمد بن النعمان ايضا
كما قد مناه واخبرني شيخ الفقيه محمد بن نادر الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني بسناد
الذي قد مناه الى الشيخ المعقن محمد بن محمد بن النعمان قال رحمه الله فيما رواه في الحز الاول
من تحفة في اول باب الاستخارة عن الصادق عليه السلام انه قال اذا اراد احدكم امرا
فلا يشاور فيه احدا حتى يشاور الله عز وجل فعيل له ايضا ما مشاورة الله عز وجل
قال يستخير الله فيه اول ثم لا يشاور فيه فانه اذا ابتنى بالله عز وجل اخرى الله الخيرة على
من شاء من الخلق واخبرني شيخ الفقيه العالم محمد بن نادر الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
بسناد ما الذي قد مناه الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما وجدناه عن هرون بن خارجة

قال جري أبو جعفر الطوسي مروان بن خازم كتبنا بحضرة جماعة عن أبي الفضل عن محمد بن الحسن بن محمد بن سماعة عن مروان بن خازم قلت أنا ومروان بن خازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشأ وراعه حتى يشأ وراعه تبارك وتعالى قلنا وكيف يشأ وراه حتى قال سجد الله فيه أولاً ثم يكسب ورفقه فإذا أبدى بالله تعالى أخرى الله الحيز على لسان من أحب من الخلق يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس أئده الله تعالى أفلا ترى هذه الأحاديث قد تضمنت هنا صريحاً من القول عن مشاورة الله تعالى جل جلاله واستخارته فيما يراد ثم ما جعل المشاورة غير الله جل جلاله إذا استشاره بعد مشاورة سلطان المعاد بل قال إذا استشاره سجد أو لا أجري الله جل جلاله على الحيز على لسان من أحب من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاورة سواه وما دللنا عن معناه أقول وقد روى سعد بن عبد الله رحمه الله في كتاب الدعاء كيفية مشاورة الناس فقال ما نهى الله عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أسحق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يقرض في أمر فليستد بالأسد وسأله قال قلت فما يقول قال يقول اللهم رب كذا أو كذا أفان كان خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل أمري وأجل فبشره وإن كان شراً لي في ديني ودنياي فأصرفه عني يا رب أعزم لي على رسلدي وإن كانه وإني نفسي ثم يستر عشرة من المؤمنين فإن لم يعثر على عشرة ولم يصيب إلا خمسة فليستد بخمسة ثم يستر فانه لم يصيب إلا رجلين فليستد بخمسة ثم يستر فانه لم يصيب إلا رجلاً فليستد بخمسة ثم يستر

باب الخامس في بعض ما روي عن حجة الله جل جلاله على رسوله عن نفسه لما استسیر مع عصمة إلى الأمر بالاستخارة وعن حجة الله على من كلف بالقدار بأمانة أخبرني الشيخ الفقيه محمد بن محمد والشيخ العالم سعد بن عبد القاهر الصفهاني معاً عن الشيخ إلى العزم علي بن الحسين الراوندي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن الشيخ المغيرة محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال قال محمد بن يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب سبيل الأئمة صلوات الله عليهم فيما كتبت مولانا الجواد عليه السلام فقال ومن كتاب علي بن سباط السنيتم الرحمن الرقيم وفنت ما ذكرت من أمر بآئكم وانت لا تجد أحد مثلك فلا تغتر في ذلك ربحك الله فان رسول الله صلى الله عليه واله قال إذا جاز أحدكم من يرضون خلقه ودينه ووجهه والأفعولة تكن فنته في الأرض فساد

محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا ابن أبي حمزة عن ابن الوليد عن محمد بن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن سباط قال دخلت على أبي الحسن عني الرضا عليه السلام فسلمته عن الخوارج في البر والبحر إلى مصر فقال لما كنت سجد رسول الله صلى الله عليه واله في غير وقت صلوة فصل ركعتين فاستخار الله مائة مرة ومرة فأنظر ما مضى الله يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس هذا القصة الحديث المذكور أفلا ترى مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لما استشاره علي بن سباط فيما أشار إليه عدل مع عصمته وطهارته أشاره وكان أقضى بصحة ما أشار به الله أشار عليه بالآخرة فمن تقدم بعد مولانا الرضا عليه السلام أن يعقده أن رايه نفسه أو مشاورة غير المعصوم حج من مشاورة صلوات الله عليه أو بعدل عن مشاورة الله جل جلاله إلى غيره ويخالف مولانا الرضا عليه السلام فيما أشار إليه ويريدك كيفاً ما رواه سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن علي بن مهزيار قال كتب أبو جعفر الثاني إلى إبراهيم بن محمد فنت ما سألت فيه من صنعك الذي يوصي لك السلطان فيها فاستخار الله مائة مرة جره في عافية فإن أخطو لي بقبيك بعد الاستخارة بغيرها فبغها واستبدل غيرها إن شاء الله تعالى ولا يتكلم بين أضعاف الاستخارة حتى يتم المائة إن شاء الله وبها أخبرني الشيخ العالم محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال قال محمد بن يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب سبيل الأئمة صلوات الله عليهم فيما كتبت مولانا الجواد عليه السلام فقال ومن كتاب علي بن سباط السنيتم الرحمن الرقيم وفنت ما ذكرت من أمر بآئكم وانت لا تجد أحد مثلك فلا تغتر في ذلك ربحك الله فان رسول الله صلى الله عليه واله قال إذا جاز أحدكم من يرضون خلقه ودينه ووجهه والأفعولة تكن فنته في الأرض فساد

قال جدي ابو جعفر الطوسي يروى عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن
الحسين بن محمد بن سماع عن يروى عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن
عليه السلام قال اذا اراد احدكم امر افلا يشا وراعه حتى يشا وراعه تبارك وتعالى
قلنا وكيف يشا وروى عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن
احمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد بن
الطوسي ابيه الله تعالى افلا ترى هذه الا حادثة قد تقرر فيها صريحاً في القول
عن مشاورة الله تعالى جل جلاله واستخارته فيما يراى ثم ما جعل المشاورة غير الله جل
اذا اريد الاستشارة بعد مشاورة سلطان المعاد بل قال اذا استخارته سبي اولاً
اجزى الله جل جلاله على لسان من احب من العباد وهذا واضح في النهي عن مشاورة
سواه وما دللنا على معناه اقول وقد روى سعد بن عبد الله رحمه الله في كتاب الدعاء
كيفية مشاورة الناس فقال ما نهى الله عن احد بن عثمان بن
عيسى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان يشتري
او يبيع او يدخل في امر فليطلب ابا الله وسيله قال قلت فما يقول اللهم رب
كذا او كذا فان كان خيراً الى ديني ودنياي واخرى وعاجل امرى واجل فبشره وان كان
شرّاً الى ديني ودنياي فاصرفه عني يا رب اعظم لي على رسدي وان كرهنه وابنه
ثم بيّن عشرة من المؤمنين فان لم يجد على عشرة ولم يصيب الا خمسة فليست له حصة من
فان لم يصيب الا جلين فليست له حصة من ثمرات فان لم يصيب الا رجلاً فليست له حصة من ثمرات
باب النجاسة في بعض ما روي عن حجة الله جل جلاله على رسوله في عروجه
نفسه لما استسرى مع عصمته الى الامر بالاستخارة وعن حجة الله على من كلف بالانذار
بامامة اخبرني الشيخ الفقيه محمد بن تاج الدين العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني
معاذ الله عن الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الحسين الاودى عن والده عن الشيخ ابى جعفر

محمد بن علي بن الحسين بن اسعد بن جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا ابن ابي حمزة عن
الوليد عن محمد بن محمد بن صفوان عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال دخلت
على ابي الحسن عني الرضا عليه السلام فالتفت عن الخوض في البر والبحر الى مصر فقال لما كنت مع
رسول الله صلى الله عليه واله في غير وقت صلاة فصل ركعتين فاستخار الله مائة مرة ومرة واحدة
ما يصلي الله يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطوسي هذا القصة الحديث المذكور افلا
ترى مولانا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه لما اشار به علي بن اسباط فيما اشار اليه
عند مع عصمته وطهره اشار به وكان اقضى بصحة ما اشار به الله ان اشار عليه بالانذار
فمن تقدم بعد مولانا الرضا عليه السلام ان يعقده ان رايه نفسه او مشاورة غير المعصوم حج
من مشاورة صلوات الله عليه او بعد ان مشاورة الله جل جلاله الى غيره وبخالف مولانا
الرضا عليه السلام فيما اشار اليه ويريدك كيفاً ما رواه اسعد بن عبد الله في كتاب الايام
عن علي بن مهزيار قال كتب ابو جعفر الثاني الى ابراهيم بن محمد منته ما استمرت فيه
من صنعك الذي يوصى لك السلطان فيها فاستخار الله مائة مرة جهره في عاقبة فان اخطو
الى تعيبك بعد الاستخارة بغيرها فبغها واستبدل غيرها ان شاء الله تعالى ولا يتكلم بهن
اضاعف لك استخارة حتى يتم المائة ان شاء الله وبما اخبرني شيخى العالم محمد بن تاج الدين
الشيخ العالم اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معاذاً عن الشيخ ابى الفرج علي بن الحسين الاودى عن
ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن اسعد بن جعفر الطوسي عن الشيخ الفقيه محمد بن محمد بن
عن الشيخ ابى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني قال محمد بن
يعقوب الكليني فيما صنفه من كتاب سبل الائمة صلوات الله عليهم فيما كتبت مولانا الجواد
عليه السلام فقال ومن كتاب ابى علي بن اسباط السلام الرحمن الرحيم وفهم ما ذكرت من امر
يكلم وانت لا تجد احداً منك فلا تغتر في ذلك ربحك الله فان رسول الله صلى الله عليه
واله قال اذا جاز احدكم من رضون خلقه ودينه ووجهه والا تغفلوه تكن نفسه في الارض و

[illegible]

عبد الله بن أحمد بن حنبل في المحوى السري قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القرشي قال
اخبرنا امام الدنيا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا عنه قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموالي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخاره
في الامور كما يعلم السورة من القرآن يقول ادا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفسقة
ثم ليقل اللهم من استخرك بعلمك وتم قدرك بقدرتك واشتلك من فضلك العظيم فانك
تقدر ولا اقدر ولا تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وقال امرني عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني
عنه واقدر لي الخيرة حيث كان ثم رضي به قال رضي الله عنه وقال بعض المشايخ رحمهم الله انه
لما صلى هذه الصلوة ودعا بهذا الدعاء انقطع عنه ذلك كما عذت رفاع فكتب في ثلاث
منهن افضل وفي ثلاث منهن لا تفعل ثم خبط بعضها ببعض وبجدها في كفة ثم خرج منها
واحدة بعد اخرى فان وجد فيها كلها افعل اقدم على ذلك الا ما طيب والاكثر حكم الكل
رضي الله عنه وهذا ما يحتاج اليه في الامور الخفية التي هي مردودة بين المصلحة والمفسدة كالسكاح
والشركة والسفر فاما ما ظهرت مصلحته بالدلائل القطعية كالقرايض من الصلوة والركوة
فانه لا يسأل انه ان كان هذا الامر مصلحته فكذا وان كان غير ذلك فكذا ولو سأل وكتب في كفة
عنها وان خرج الكل لا تفعل وهذا لا يكون حجة لانه لا عبرة للدلالة والاشارة مع التصريح بخلافها
وكان الواجب عليه طلب التوفيق لاسوال انه هل هو خير ام لا فان خبره معلوم وما ظهر مفسدة
كالمناهي فلا يقدم عليها وان خرج الكل افعل لانه مأمور بالاحراز عنها صريحا فكان الواجب عليه
الاحراز عنها لا طلب المصلحة فيها ومن الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله صلى الله
عليه واله اللهم حره ل واصل وبلغني عن بعض العلماء في كيفية الاستخارة انه قال كتب
ثلاث رفاع في كل رفة خبره من الله العزيز الحكيم افضل وفي ثلاث خبره من الله العزيز الحكيم
لا تفعل ويضع الرفاع تحت السجادة ثم يصلي ركعتين في كل رفة فاتحه الكتاب وسورة

الافضل ثلثا ثم تسلم وتقول اللهم اني استخيرك بعلمك ال افوه ثم تسجد وتقول يا
 مرة استخير الله العظيم ثم يرفع راسه ويخرج من الركوع خمسه وتبرك واحدة فان كان
 في ثلثه افعل فافضله فالصلح له وان كان في ثلثه لا تفعل فامسك فان الجهر فيه
 ان شاء الله تعالى وذكر الشيخ الامام الخطيب المستغفر سمرقندي في دعواه اذا اردت
 ان يقال كتاب الله عز وجل فافرا سورة الافضل على ثلث مرات ثم يصل على النبي
 صلى الله عليه واله ثلثا ثم قل اللهم اني اتفالت كتابك وتوكلت عليك فادني مني
 كتابك ما هو المكتوم من رك المكنون في عيبك ثم افتح الجامع وضد الفال من الخط الاول
 في الجانب الايمن من غير ان تعد الاوراق والخطوط كذا ورد مستند الى رسول الله
 عليه واله وفي فردوس الاخبار ان النبي صلى الله عليه واله قال يا ايها الله اني اذ اتممت بامر
 فاستخرك في سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق اليك فان الخير فيه يعني افعل
 ذلك وفي وصايا النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام يا علي اذا اردت امر استخرك بك
 ثم ارض بخيرتك سعد في الدنيا والاخرة وروي عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما قال
 كان علي بن الحسين عليه السلام اذا هم بحجة او عمرة او شرا او بيع تطهر وصلى ركعتين كذا
 نقرأ فيها سورة الرحمن وسورة الحشر فاذا فرغ من الركعتين استخى رائي مرة ثم
 قال اللهم اني قد هممت بامر قد علمته فان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي فاصرفه
 عنه رب اعزم لي على وان كرمت اوجبت وذلك بسم الله الرحمن الرحيم
 ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسب الله ونعم الوكيل ثم يمضي ويعزم قال صلى الله
 عنه ومعنى استخارته عند التمسك بالحج والعمرة وان كانا من جملة العبادات والله اعلم ان ربنا
 يرغب الشيطان الانسان في اداسي من النوافل ومقصوده ان يكره عند اشتغاله عن
 بعض الغرائض ويمتنع عما هو اهم له منه والشيطان تويلات وتغييرات فاستخار الله تعالى
 يرشده الى ما هو الامم ويوقفه لما هو الاصلح له وما هو اسهل عليه الكحلان قال رضي الله عنه

ولم يفت عن بعض العلماء قال من اراد امر فليأشأ وفيه احد احتيايا وراسه فيه بان يستخير الله
 فيه اولاً ثم يأشأ وفيه فانه اذا بدأ بالله عز وجل امرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق
 ثم يصل ركعتين يقبل ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم لمحج الله تعالى ويصل على النبي
 واله عليهم السلام ويعمل اللهم ان كان في الامر خير ال في ديني ودنياي فسيره لي وهدره
 لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني واذا فعل كذا استخار الله دعاه وقال رضي الله عنه وبات
 ايضا انه يقول في اخر ركعة من صلوة الليل وهو ساجد مائة مرة استخير الله برحمته وقبل بل
 يستخير الله في اخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ويحج الله ويثني عليه ويصل على النبي
 واله صلى الله عليه واله ويتم المائة والواحدة ويقول يا ابراهيم طوبى وبيا اسحق السميع يا اسحق
 الحاسبين صل على محمد واله وحرر في كذا او قل ايضا لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله العظيم
 الكريم رب صل على محمد وال محمد صل على محمد واله وقل في كذا وكذا في الدنيا والاخرة في عافية
 ويقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس ايده الله تعالى في الف الف المذكور
 واذا كان به وجه هذه الاستخارات بالركوع وما ذكره وذكرنا من الدعوات فقد صار ذلك
 اجاعا فمن رواه من اصحابنا ومن رواه من علماء الخ لعين انما يظهر للمستصنف العاقل ان
 ان هذه الاستخارة من جهة الطرف الى مشورة موافق العالمين وتعلق العامل بها على
 ما يعمل بها على انه يترك يوم الدين وطفه بالسلامة من الندامة في الدنيا ويوم القيمة وما زال
 اهل الاحتياط من اصحابنا المتقنين اذا اتفق لهم روايتهم ورواية غيرهم من علماء المسلمين
 ان يجعلوا ذلك حجة راجحة ودلالة راجحة على صحة المسئلة المذكورة ويصلح العمل بها كما هو
 من دين النبي صلى الله عليه واله كالضرورة ويقول ايضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس
 وما روي به بسنادي الى جدي الى جعفر الطوسي فيما رواه وسنده الى ابي العباس احمد بن محمد
 بن سعيد بن عمدة عمارواه احمد بن محمد بن سعيد بن عمدة في كتابه المساج من الخبر السائر
 منه في كتابه ريس قال حدثني شهاب بن محمد بن علي بن شهاب الحارثي قال حدثنا جعفر بن محمد

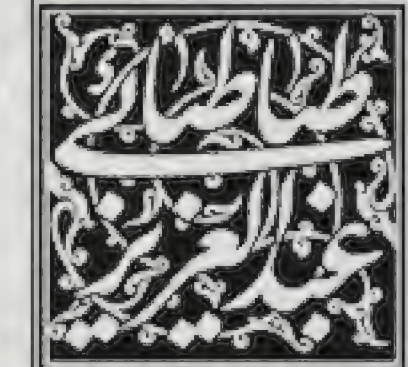
بن مولى قال حدثنا اوديس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال حدثني ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن
عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كنت نعلم الاستخارة كان نعلم السورة من كتاب الله
وما رويته في اخر المجلد التي فيها اجزاء من تسمية الشايع تصيف احمد بن محمد بن عبد الله المذكو
ما ساء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال كنت نعلم الاستخارة كان نعلم السورة من القرآن
ثم قال ما بالي اذا استخرت الله على اى حىني وقعت ويقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن
الطاوس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا التكيد في الاستخارة ليس الا
ذكر الاستخارة بالرقاع لاني مضاه ولا في العبارة والجواب عن ذلك انه قد يكن ان يكون المعصوم
صلوات الله عليه حال السامع للحدث في الرقاق على ما يعرف من غير من بين الحديثين ويكون هذا
الدعاء مضاف الى رقاق الاستخارة كما رواه احمد بن محمد بن يحيى قال اذا اراد بعض اوليائنا
الخروج للتجارة وان اليه على نفسه الا اخرج حتى القاك وشريكك وشريكك الدعاء الى قال
قد عالى وقال الصادق عليه السلام عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكلم عينا في تجارتك
ولا يعين المشتري فان عينه ربا ولا ترضى للناس الا ما رضاه لنفسك اعط الحق واحده ولا
تحت ولا تجور فان التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيمة وجب الخلف فان
البمين الفاجرة تورث صاحبها النار وان جرفا حوالا مع اعط الحق واحده واذا غرت
السفروا حاجة مهمه فاكثر الدعاء والاستخارة فان ابني حدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
عليه واله كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وانا لنفعل ذلك متى سمنا
ونخذ رقاعا للاستخارة فما خرج لنا علمنا عليه احبنا ذلك ام كرمنا فقال الرجل يا مولاى كيف
علمنى اعمل فقال اذا اردت ذلك فاسبغ الوضوء وصل ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد وقل
هو الله اصد مائة مرة فادخلت فارفع يديك بالدعاء وقل في دعائك يا كاشف الكرب
وجفج اللهم ومذهب الغم ومبديا بالنعم قبل استحقاقها يا من يرفع الحق اليه في حوائجهم
مهاهم وامورهم ويوكلون عليه امرت بالدعاء وضمنت الاجابة اللهم فصل على محمد وآل محمد

واجه اسمي في كل خروا فرج مي ونفس كربى واذا بغمت واكشف لم عن الامر الذي قد
 التبت على وحل في جميع اموري حره في عاقبه قال استجرك اللهم بعلمك ستعدرك
 بعدك واسالك من فضلك والجا اليك في كل اموري وابرا من الحول والقوة الا لك
 وانزل عليك وانت حسبي ونعم الوكيل اللهم فافتح لي ابواب رزقك وسهل لي وسير لي في
 جميع اموري فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
 الامر قد سمر ما عنت عليه وارحمته هو خير الي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبه اموري
 فقدره لي وعجله علي وسيره لي وبارك لي فيه وان كنت تعلم انه غير نافع لي في الحاصل
 الا جلي بل هو نزل واصرفه عني واصرفني عنه كيف شئت وان شئت وقدر لي الخير حيث كان
 واين كان وارضني بما رب بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب بفعل ما اوتيت ولا
 تاخير ما عجلت انك على كل شئ قدير وهو عليك يسير ثم اكثر الصلوة على محمد واله صلوات الله
 عليهم اجمعين ويكون معك ثلث رقايع قد اخذتها في قدر واحد وحده واحدة واكتب في
 رقبتي منها اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما
 كانوا فيه يختلفون اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتغضي ولا اقضي وانت علام
 الغيوب صل على محمد واله واخرج لي احب السهمين اليك في خير مالي في ديني ودنياي وعاقبه
 امري انك على كل شئ قدير وهو عليك يسير وهو مكتوب في ظهر احدى الركعتين افضل وعلى ظهر اخرى
 لا تغفل وكتب على الرقعة الثالثة لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفرت بالله وكلمت
 عليه وهو حسبي ونعم الوكيل وكلمت في جميع اموري على الله الحي الذي لا يموت استغفرت على
 القوة والجهنم وكلمت على الحول والطول والمكوت وسلام على المرسلين والحمد
 رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين ثم يترك ظهر هذه الرقعة في الاصل
 ابيض ولا يكتب عليه شيئا ويطوى الثلث رقايع طباشير على صورة واحدة ويجعل ثلاث
 بنا دن شع او طين على شية واحدة ووزن واحد وادفعها الى من شئت به وتامره ان يدركه

ويصل على محمد وآله ويطرحها الى كره يدخل به اليه فيجعلها في كره وياخذ منها واحدة من
غير ان ينظر الى شيء من البنادق ولا يتعمد واحدة بعينها ولكن اي واحدة وقعت عليها يد في
الثلاث اخرها فاذا اخرجها افذنها منه وانت بذكر الله عز وجل وتسال الجزة فيها
لك ثم فضنها واقرأه واعمل ما يخرج على طهره افضل فافعل وامض لما اردت فانه يكون
لك فيه اذا فعلت الجزة ان شاء الله تعالى وان كان على طهره لا تفعل فايكس ان تفعل
تخالف فانك خالفت لعب عسا وان لم يكن فيه الجزة وان خرجت القرعة التي لم
على طهره توقف الى ان تحضر صلوة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل
الصلوة او صلها بعد العصر الفجر ما لم يكن الفجر والعصر واما الفجر فعليك بعد ما بالعدا
الى ان تنشط الشمس ثم صلها واما العصر فضلها قبلها ثم ادع الله عز وجل بالجزة كما ذكرت
وكنت داعيا الرقاق واعمل كسب ما يخرج وكلما خرجت القرعة التي ليس فيها شيء كتوب على
طهره فتوق الى صلوة مكتوبة كما اردت الى ان يخرج لك ما تفعل عليه ان شاء الله يقول
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس ملازى به الا اتمام بالاستخارة ثم قول
رواة الفرقتين ان المعصوم كان يعلمهم الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وهذا
من المجمع الا تمام عند اهل الاسلام والايمان ثم اعبر في الحديث الاول قول الصبي عليه السلام
لا ابا لي اذا استخرت الله على اي طريق وقعت وانه اعظم في جلالة الاستخارة عند من عرف
ما تضمنه من شريف المعنى والعبارة واما ام مولانا الصادق صلوات الله عليه بالاستخارة
وقسمه بالله جل جلاله ان الله جل جلاله يحسن استخاره فمن ذلك ما اجرت به شيخنا العبد محمد بن
ناوا شيخ العالم اسعد بن عبد القادر الصوفي في معنى الشيخ الى الورع على بن السعيد بن
الاولاد عن والده عن الشيخ الى جعفر محمد بن علي بن الحسين بن السعيد الى جعفر الطوسي
في الشيخ محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الى القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن الشيخ محمد بن يعقوب
الكوفي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن المنظر بن سريته عن الحسين بن علي بن حرب

قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله الا خارا الله
اقول ورويت هذا الحديث بالفاظه باسناد الى المتقدم الى جدي الى جعفر الطوسي في رواه في
كتاب تنبيه الحجاجم باسناد في اول صلوة الاستخارة ورويت هذا الحديث ايضا عن جدي الى
جعفر الطوسي بالفاظه في رواه في كتاب المصباح الكبير فهل بعدم انها العادل عن استخاره
جل جلاله على ان تخلف انت او كدس كلك من المعصومين ان استخاره ومشاوره الله
جل جلاله كما لمن استشار فيها الله على اليقين فكيف يعقل بنفسك عن ضمان الصادق صلوات الله عليه
عليه افضل الصلوات لم يقتصر في الاستخارة على ما قسمه الناس مباحات وانه استخارني
المندوبات والطاعات والفتوى بذلك عن بعض اصحابنا يقول على بن موسى بن جعفر بن محمد بن
محمد بن الطائوس اعلم ان اعسر ما وصو عليه ما ذكره شيخنا المعزلة من المتكلمين وقول من
ناهم على قولهم من المتقدمين والمتأخرين في انهم ادعوا ان المكلف ما حاله نصه
راية على حسن الادب من الله ورسوله وازيد على باخه فاجدت هذا القول صحيحا
مع كثرة القائلين به ولعمري بن لصحة وانما قلت ذلك لأمور منها ما ذكره على سبيل الحجة
ومنها ما ذكره على سبيل بعض التفصيل اما الذي ذكره على سبيل الحجة فاني وجدت العبد
المكلف حاضر بين يدي الله جل جلاله في سائر المرات والسكنات وفي سائر الاوقات
والله جل جلاله مطلع عليه باحاطة العلم به وبالاحسان اليه والله جل جلاله حرم ما حرمه وحره ما حره
وحلاله طاهره ونعم متواره لسمي من عبده ان يعرفها ويحدها ليعلم كونه جل جلاله اهل
العبادة بذلك فلا شك العبد من كملها بما دبر العبودية في سائر المواقف والسبل فاني ذكره
او يكون يخلق فيها العبد من اطلاع الله جل جلاله عليه ومن احسانه اليه ومن لزوم علم العبد انه
بين يدي مولاه وانه يراه حتى يكون مفرقا فيها بما حقه مطلقا لقوله واب ويكون خال من
الكلف بشي هذا لا يقبل من نظريين الصواب واعتمد على الله جل جلاله في صدق الالباب
فان الانسان يعلم من نفسه ان على العبد ادبا في العبودية حتى كان سببه يراه لا يجوز ان يخف

من لا يدري عافية ما يشي الله الاب السبع
من بعض رويته في ان حجاب جل جلاله المعصوم



بنياد محقق طباطبائي

العبد لله اعااد با قليلا او كثيرا بخلاف حال العبد اذا كان سيده لا يراه وهذا واضح لا يخفى
 على من عرف معناه وجواب اخر على سبيل المجتهد اعلم انني عرفت ان كلما في الوجود مما تشبه
 الناس بمباحات لم يزل ملكا لله تعالى جل جلاله فلما اطلع للكافرين واجراه عليهم على حجة
 الاحسان اليهم وكان الطاقه واحراوه مستمر مع بقائهم وجب عليهم استمرار الادب والالتفات
 بحي هذه النعم والقيام بشكرها فاذا لم يكن للمكلف التفكاك من استمرار هذه النعم فكيف يصح
 ان يكون نعم منها مستمرة في وقت من الاوقات خالية من استمرار ادب الاعتراف بها و
 شكرها حتى يصير شكر تلك النعمة كما يقولون خالية من صفة زائدة على حسناتها مثل ما اجتهدنا لغير
 المستكفين ولله واب ان القول بذلك بعد من الصواب وهذا واضح لذوي الالباب
 وقد وجدت في اخبار مولانا امير المؤمنين عليه السلام واخبار الصادقين واخبار مولانا
 زين العابدين عليهم السلام ما عده المكلفين على ما ذكرناه فيما روي عن مولانا على صلوات الله عليه
 باسنادي الى جدي الحجة جعفر الطوسي وهو ما ذكره في الصباح الكبير في خطبة يوم الاضحى عن مولانا
 صلوات الله عليه فقال ما نه العظ فوالله لو حسنت الوالد المحال ودعوتهم دعا الحام
 وحارم حوار مسلمي الرمان وخرجهتم الى الله من الاموال والا ولاد الناس القرية اليه في
 ارتفاع درجة وغفران سببه احصيتها كنبته وحفظتها رسلا لكان قليلا فيما يرجون من
 ثوابه ويخشون من عقابه وتاسدوا ما سفلوكم اغياثا وسالت من ربه غيركم دما ثم عمر
 ثم عمر الدنيا بفضل اجتهاد وعمل عجزت اعمالكم حتى نعم الله عليكم ولا سمعتم بحسنه بسوءي حنة
 ومنه عليكم والاروايات الصادقين ومولانا زين العابدين عليهم السلام في كثير لا يقول
 منبره ولكنها تذكر رواية منها لما روي عن ذكر اخيه الشيخ ابو عبد الله محمد بن حسين بن داود
 الخراساني قال قرأه عليه من اصله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا علي بن
 الحسين بن يعقوب العماداني قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسن رضي الله عنه قال
 حدثنا الامام علي قال حدثنا عبد الرحمن بن وثق قال حدثنا سعيد بن عبيدة عن الرضا قال قلت

مع علي بن الحسين عليه السلام على عبد الملك بن مروان قال فاستغفر عبد الملك راى من الرضا
 بن عيسى بن علي بن الحسين فقال يا محمد بعد من عبيدك الاجتهاد ولقد بين لك من الحسنات
 بعد من رسول الله صرح النسب كيد السب والتمسك وفضل علم اهل بيتك وروى
 عنك ولقد اوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم توه احد منك ولا فلك ما مضى
 من سلفك واقبل عبد الملك مني عليه ويفرط فقال علي بن الحسين كلما ذكرته ووصفته
 من فضل الله سبحانه وتاسده وتوفيقه فاني سكره على ما انعم يا امير المؤمنين كان رسول الله
 يقف في الصلوة حتى يوم قدماه وسمي الصيام حتى يغضب قوة فيقول يا رسول الله
 لم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تعدم فيقول صلى الله عليه واله فلا يكون عبد اشكورا
 احمد لله على ما اولى وله الحمد في الآخرة والاو لي والله لو تخطت اعصى وسالت عليا على
 صدرى لمن اقوم جل جلاله بذكر عشر العشر من نعمة واحدة من جميع نعم التي لا يحصيها العباد
 ولا يبلغ هبه نعم منها جميع حمد الحامدون لا واسد او من الى الله لا شغفني شيء عن شكره و
 ذكره في بس ولا يهزل ولا يروى ولا يعلانية ولول ان لا يهلي على حق ولا يراي الناس من حاصم
 وعامهم على حقوق لا سبغني ان القيام بها حاسم والطاقه حتى او د بها اليهم لو مت
 بطر في الى السماء وتقبلي الى الله ثم لا ارد ما حتى تقبلي الله على نفسي ورضي الى كين وكبي
 عليه السلام وكجا عبد الملك وقال سنان بن عبد طلب الآخرة وسى لها سعيها ونبي
 طلب الدنيا من ابن اجابة ماله في الآخرة من حلاق ثم اقبل سبيله عن حاجته وعما فقد له
 فتقده فتمن شفع ووصله بال يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس اما
 رى حديث مولانا امير المؤمنين عليه السلام وحديث مولانا زين العابدين صلوات الله عليهما و
 سلفهما ودرينها الطاهرين يعقبتان ان الله ليس مع العبد المكلف وقت يحق فيه من ادب
 الاعتراف بنعم الله جل جلاله وحق شكره وانه لا يسع عمره كله القيام كفي عظيم به فويل مع هذا
 يبقى للمكلف وقت يكون فيه نعم الله جل جلاله ما لا يسع له صفة زائدة على حسناتها مثل ما اجتهدنا

للاذباب وهي خالية من شئ من الادب به الا ينبغي ان يعتقد ذوالالباب بالاجاب
 على سبيل بعض التفصيل فاعلم انني اعتبرت الذي رجا ذكره في مساحات كالكل
 الشرب لسبب الثياب والنوم ودخول بؤس الطاهرات والمشى والركوب والجلوس
 والتميرة والاسفار والعذوم والسكاح وغير ذلك من تصرفات المكلفين بالمعقولات
 والمنقولات فوجدت شيئا من هذه التي يسمونها بمباحات الا وعليها اذاب من
 الابواب او من المنقول في الكتاب السنة على تفصيل بطول بشره مصنون به الكتاب
 اما اذاب في بنات تلك الحركات والكلمات او فيما راد فيها من الصفات او
 في البنات او بدعوات وما وجدتها عاريا للمكلفين وغالبا من ان يكون عليه
 ادب او ذاب او يحرم او كراهية من سلطان العالمين بالعقل والنقل وهذا اني
 العارفين وانما وجدت المباحات الخالية من الادب مختصة بغير المكلفين من العباد
 بالحيوانات والادب اما لمالك قول مولانا امير المؤمنين عليه السلام عن المكلفين في
 هذا لما حسنت فلا تقدرني وانظر فيما ذكرت فانه حتى يغزر كتاب ولا ينظر الى كثرة
 القائلين بخلاف ما قلت فانه مكلف بما يبلغه عقله مست مكلفا في مثل هذه التقليد
 العالمين ولو كان بعد الزراب اقول ولو كان الامر على ما رخصناه واوضحناه فما يتبع
 للمكلف مباح مطلقا بغيره حتى على الاستخارة بالمباحات وصار الاستخارة كلها
 في المذوبات والادب والطاعات وامانا كيه ما ذكرناه من طريق الروايات فاعلم
 ان الرواية وردت على مولانا زيار الحاجين صلوات الله عليه باارويه وبشير اليه وان كان
 في بعضها زيارات وفي بعضها لقضائهم ونحن زوى من ذلك ثلث روايات في
 الملح في البيان الرواية الاولى اخبرني بها شيخني العالم النقي محمد بن ناو الشيخ اسعد بن عبد
 القاهر الاصفهاني عن الشيخ ابي الفرج علي بن السعيد ابي الحسن الاودي عن والده
 عن الشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن جعفر الطوسي عن الشيخ العبد محمد بن

محمد بن النعمان عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن محمد بن قلوبه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكلي عن علي
 بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي
 بن الحسين صلوات الله عليه يقول اذا هم احدكم بالمرح او عمرة او تسع او شرا او عتق تظهر
 ثم يصلي ركعتي الاستخارة فقرأ عنها سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرأ المعوذتين وقيل
 فاذا فرغ وهو في جوارحه في دبر الركعتين ثم يقول وفي رواية قال في دبر الركعتين اللهم
 ان كان كذا او كذا اجزالي في ديني ودنياي وعاجلي امري واجل فصل علي محمد والديه وسره ل
 علي احسن الوجوه واحملها اللهم ان كان كذا او كذا اجزالي في ديني ودنياي وعاجلي امري
 امرى واجل فصل علي محمد والديه واصرفه عن رب صل علي محمد وال محمد واعزم على رشدي
 وان كرمت ذلك وابته نفسي الرواية الثانية واخبرني ايضا بهذه الرواية شيخني النقي محمد بن
 ناو الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادها المذكور الى جدي ابي جعفر الطوسي
 عن ابن ابي جندب القمي عن محمد بن الحسين بن ابي الحسين عن اباان عن الحسين بن سعيد عن
 عثمان بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام وذكره الحديث بالا اول كذا
 الا انه لم يقل فيه انه يقرأ قل هو الله احد وقد ذكرنا في كتاب تهذيب الحكم الرواية الثالثة
 اخبرني شيخني النقي محمد بن ناو الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادها المذكور الى
 جدي ابي جعفر محمد بن الحسين بن الطوسي بن ابيه عن زيد بن الحسن بن ابي جعفر عليه السلام
 ما رويه عن جابر اخبرنا به ابن ابي جندب عن ابن الوليد عن الصغار عن احمد بن محمد بن عيسى
 عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الفضل بن عمر صالح عن جابر قال ورواه حميد بن زياد
 عن ابراهيم بن سليمان عن جابر عن الامام الباقر عليه السلام انه قال كان علي بن الحسين
 زين العابدين عليه السلام اذا حج او عمرة او سح او شرا او عتق او غير ذلك يظهر ثم صل
 ركعتي الاستخارة ثم يقرأ فيها بعد الفاتحة مسبوكتي الحشر والرحمن ثم يقرأ بعد المعوذتين
 وقيل هو الله احد يفعل به في كل ركعة فاذا فرغ منها قال بعد التسليم هو جالس اللهم ان كان كذا

وكذا خيرا في ديني ودنياي وعاجل امري واجل فسيره لي على احسن الوجوه واكملها اللهم
وان كان شرالي في ديني ودنياي وعاجل امري واجل فاصرفه عني رب اعظم لي على شدي
وان كانت نفسي اقول رب اقال قائل ان هذه الاستخارة المذكورة ما فيها ذكر عدد استخارات
ولا فيها ذكر الرقاق التي ياتي بها شرح الروايات والجواب عن هذا امثاله من كل جهة
لا يتضمن ذكر الرقاق في الاستخارة سياتي ثروها في ابواب المتقنين لترجيح العمل بالرقاق
بواصح المعاني وبيان العارة فلا تعجل حتى تعف عليه فانه ساف كاشير اليه ان شاء الله
وقد ذكر شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في رساله العروة ما اشد العطف باب صلاة
الاستخارة واذا عرض للعبد المؤمن امر ان فيها يخطى بيانه من مصالح في امر دياه كسفره
واقامة ومعيته في صنوف تعرض له العكرينها وعند كفاح وتركه واتباعه او عبده
نحو ذلك فمن السنة ان لا يهم على احد الامرين ولسوق حتى يتخير الله عز وجل فاد استخاره
عزم على ما يخطى بيانه على الاقوى في نفسه فان ساو سطوره فله لو كل على الله وفعل ما امر
منه فان الله عز وجل يعصى له بالخير ان شاء الله تعالى ولا ينبغي للانسان ان يستخير الله
تعالى في فعل شيء نهاه عنه ولا حاجته في استخارة لا دار فرض وانما الاستخارة في المتابع
وترك فعل الى فعل لا يمكن الجمع بينهما كالجهاد والجهاد بطوعا او السفر لزيارة مشهدة دون
مشهدة او صلاح مؤمن وصلاح غيره بمثل ما يريد مثلا الا فربما ونحو ذلك والاستخارة من
مستويه وهي ركعتان يقرأ الانسان في احداهما فاتحة الكتاب وسورة معها ويقرأ
في الثانية الفاتحة وسورة معها ويعتق في الثانية قبل الركوع فاد تشهد وتسمي الله
وانتي عليه وصلي على محمد صلى الله عليه واله وقال اللهم اني استخيرك بعزتك وعلمك واسألك
من فضلك فانك تعلم ولا اقدر ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان
هذا الامر الذي عرض لي خيرا لي في ديني ودنياي واخرى فسيره وبارك لي فيه واعني عليه
كان شرالي فاصرفه عني واقض لي الخير حيث كان ورضني برحمتي لا تجعل لي ما اؤخر ولا يضر

ما علمت وان سال قال اللهم خذ لي فيما عرض لي من امر كذا وكذا واقض لي الخير فيما وقعني
له رحمك يا ارحم الراحمين اقول فانه كلام شيئا المفيد لي في الاستخارة في المشروبات
والجود والجهاد والزيارات والصدقات وسياقي ذكر كلام جدي الى جعفر محمد بن الحسن
الطوسي في كتاب النهاية والمبسوط وكتاب الاقتصاد وكتاب هداية المسترشدين
في الاستخارة في امور الدين والدنيا في باب رواياتنا لكلام من ذكر ان الاستخارة مائة
وكيف ذلك كشفنا يعني عن الفكرة ان شاء الله تعالى **باب الثامن** فيما اقوله ومن
بعض ما روي من فضل الاستخارة ومشاورة الله جل جلاله بالاستدعاء وبعض ما
اعرفه من فوائد امثال ذلك الامر المطاع وروايات بدعوات عند الاستخارات علم
انني اعتبرت لمشاورة الله جل جلاله في الامور على التفصيل وروايات العبد في
الحال فرأيت هذه رحمة من الله جل جلاله بامره كاشفه ونعم زاهرة متفاعله ما عرف
ان احد من اهل الملل السالفة وله جل جلاله عليها وبلغه اليها حتى لو عرف يوم اسد رحمة
جل جلاله لمدته الا بهما وتوفيقهم لها لكان عند من ايام التعظيم والاحرام الذي يؤخره
شكر الله جل جلاله على توفيقه هذه الانعام ونحن نغضب شيئا يغضبهم بجلاله ما اشرنا اليه وللنا
الله جل جلاله على انه لو كان ملكا من ملوك الدنيا مجوبا عن اكثر رعيته ولا يقد على الحضور
في خدمته ولا مشاورته الا بعض خاصته فبلغت سعة رحمة الى ان حصل في كل شهر او في كل
اسبوع او بعد صلاة ركعتين تجشوع وحضوع او في وقت معين يوما معينا باذن فيه
اذنا عاما تدخل اليه فيه من شاء من رعاياه او اهل بيته كجد ثوبه بامرهم ونيابته
مثل ما يشاءه خواصه واعزاده ووفهم جواب مشاورته في الحال وكشف لهم
عن مصالحهم الخافرة والمستعبد بوضع المقال ما كان يوصف ذلك الملك بانه رحمة
الواسع والكارم السابغ وكيد رعيته غيهم من رعايا ملوك البلاد ويجعلون ذلك
اليوم الذي يشاءون فيه من ايام الاعياد وكذا حال المشاورة لله جل جلاله

في الاسباب ودرجته بتجمل الجواب فان هذا مقام الانبياء والمرسلين والخوارج عباد
 المعادين يطلبون منه الحاجات فوحى الى الذي يوحى اليهم على لسان الملائكة وبلغ
 في قلوب من يشاء منهم ويسمع اذان من يريد ويرفع الحجاب عنهم وكان من المقام
 لهم خاصة لا يشاركهم فيه من لا يجري مجراهم من العباد فصار الاذن من الله تعالى لكل
 امه محمد صلى الله عليه واله في مشاورته جل جلاله فيما يحتاجون الى المشاورة فيه من كل
 احداد واراها اذ ابلغ من رحمته ذلك الملك في تعيين وقت لدخول كافه رعيته واد
 لهم في مشاورته فما ادرى كيف حقق الله المقام الاعظم والمقام الاكرم على من خفف
 عنه وكيف اهل حق الله تعالى وحقى رسوله بما قد بلغت الرحمة منه ولقد صاب العبد المؤمن
 والروح المهيمن والوصي المحرر كيف هو ما بين يدي الله جل جلاله وكرمه وفضاله
 ان العقل المبهوت كيف يبلغ الى هذا المقام مع نقصه في اعماله وهذا من فضل الله جل
 جلاله زاد على فضله سبحانه باجابه الدعوات لان الداعي اذا دعى ما يعلم الجواب في الحال
 كما يعلم بالاستخارات واذا راي الداعي حصول الحاجة التي دعا في قضائها على غير
 والناجى ما علم قطعا ونفيانا ان هذا جواب دعائه على التحقيق والتفصيل فانه يجوز ان
 يكون الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجه الداعي على سبيل التفضل قبل دعائه وسؤاله
 فصادق قضاء ما حصل تفرعه واتباله واما الاستخارة فهي جواب على الصريح ^{لفظ}
 افعل ولا تفعل وجزءه او لا جزئه وصادق وفيه اوجه امور مكرره سبحانه من اهل
 مشاورته من ذنوبهم الخطره وشرفهم بالادب في محادثتهم بالاستخارة وكشف لهم بها
 عن الغيوب بتفصيل المكرره والمحبوب ^{بشكل} اخبرني شيخني العالم الفقيه محمد بن نجاد
 الشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني معاني الشيخ ابى الفرج محمد بن اسعد
 الحسين الراوندي عن والده عن الشيخ ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين الحلي عن السيد
 جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ ابى القاسم محمد بن

بن قوليه القمي عن الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتابه الكليني الذي اجتمعت
 تحقيقه ونصده بقره وصنفه في عشرين سنة وكان محمد بن يعقوب الكليني في زمن
 مولانا المهدي صدوات الله عليه وقد كسفت في كتاب غياث سلطان الوردى لسكان
 الشري وقال جدى ابو جعفر الطوسي في كتاب فهرست المصنفين محمد بن يعقوب الكليني
 كنى ابى جعفر ثقة عارف بالخبر وقال الشيخ الجليل ابن الحسين احمد بن علي بن عباس
 النخاشي في كتابه الكبير فهرست اسما الرجال مصنفى الشيعة محمد بن يعقوب الكليني
 كان شيخا صريحا في وقته بارى ووجههم وكان اوثق الناس في الحديث والنبههم
 وصنف الكتاب المعروف بالكليني سبى بالكافي في عشرين سنة اقول قال له الشيخ محمد
 بن يعقوب الكليني الثقة العارف بالخبر هو اوثق الناس في الحديث المحدث بهذه
 الحديث الذي كان في زمن الوكلاء عن عام الاظهار بانه العطه عروا عن سهل بن زياد
 عن احمد بن محمد بن ابى البهرى عن القاسم بن عبد الرحمن العاشقي عن مروان بن خارج عن ابى
 عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امر احدث رقا فاكبت في ثلاث منها
 بسم الله الرحمن الرحيم حبه من الله العزيز الحكيم لعل ان فلانة لا تفعل وفي ثلاث منها مثل
 ذلك افعل ثم صنعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة
 مرة استجبر الله رحمة حبه في عافيه ثم استوجالسا وقل اللهم خل واخل في جميع اموري
 في سيرتك ثم اضرب بذكر الى الرقا فوسوسها واخرج واحدة فان خرج ثلاث مائة
 افعل فافعل الامر الذي تريد وان اخرج ثلاث مائة لا تفعل فلا تفعل وان خرجت
 واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج من الرقا الى خمس فاطر اكثر فاعمل به اقول
 وقد اعربت كلما قدرت عليه من كتب اصحابنا المصنفين من المتقدمين والمتأخرين فما
 وصبت وما سمعت ان احدا ابطال هذه ولما يجري مجراها من العمل بالرقا وانما وصبت
 واحدا من علماء اصحابنا المتقدمين جعل بعض روايات الاستخارة بالرقا على سبيل الاختص

محمد بن نوح الشيخ اسعد بن عبد القادر الصفياني، بسنا الذي ذكرناه الى المصباح
الكبير وهذا بينه على طائفة هذه الاستخارة عند هذا الشيخ المجمع على عدم معرفته
بالاجابة وان انتهت ربات الشيعه في وقت اليه ورواها عن علي ووجدت رواية اخرى
بارقاع وذكر من فعلها من كتب بها انها منقول عن الكراكي وهذه اللفظ ما وقعت عليه منها
بن فارجع عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امر اخذت رقعاً فذكرت فيها
بسم الله الرحمن الرحيم جزء من اسم الفوز الحكيم وروي العلي الكرمي لعلان بن فلان افعل كذا
واذكر اسمك ما تريد فعله وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم لعلان بن فلان لا تفعل كذا
ووصل الى اربع ركعات بقرآن في كل واحدة خمس مرة قل هو الله احد وثلاث مرات انزلنا
في ليلة القدر وسمع الرقاع تحت سجاك وتقول بعد ذلك اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر
ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم بك هذا شئ اعظم منك حمل على ادم صفوك ومحمد خير
واما الطاهرين ومن يتهم من بني وصيبي وشهد ضال وعبد وولي مخلصين وملكك
اجمعين وان كان ما غرت عليه من الدخول في سفرى الى عبده كذا وكذا اضربه لي في البدن
والعافية وبرزق بنسبته منه فسهل ولا تعسره وخرى فيه وان كان عبده فاصرف عنه
وبدلي من ما هو خير منه برحمتك يا ارحم الراحمين يقول سبعين مرة من جزء من اسم
الكريم فاذا فرغت من ذلك غفرت خطك ودعوت الله عنى وبديلى من ما هو خير من مسأله
ما تريد قال وفي رواية اخرى ثم ذكر في احدى الرقاع ما تقدم في الروايتين الاولى يتين يقول
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاهوس ما روى بن فارجع لعله الصير في الكوفي راوى
الحديث بصلوه الاستخارة فقد ذكر الشيخ الجليل ابو الحسين احمد بن علي بن العباس النجاشي
في كتابه هزرت المصنفين عن هرون بن فارجع ما به اللفظ هرون بن فارجع كذا في ثوبه واخوه مراد
روى عن ابي عبد الله عليه السلام واما الحديث الثاني في الاستخارة بالرقاع المستنير للزكاة
فيمكن ان يكون من هرون بن فارجع الا اننا لا نرى ايضاً كوفي ويكونان حديثين عن اثنين

من اصحاب مولانا الصادق صلوات الله عليه واما الحديث في الاستخارة بالرقاع عن هرون بن
حماد فمما وجدت في رجال مولانا الصادق صلوات الله عليه هرون بن حماد ولعله هرون بن زياد
فقد يقع الاشتباه في الاستخارة بالرقاع عن هرون بن فارجع فوجدت في رجال مولانا الصادق
صلوات الله عليه وقد يقع الاشتباه في الكتاب بين لفظ حماد بن زياد في بعض النسخة اقول فانه
احاديث قد اعتمدوا على نفاها وروايتها من علماء نقلوا ما نفعنا فاذ اكتب اخبار مثلها في
الفروع الشرعية والاحكام الدينية فيترك العمل بما والا نقياد لها والا فالجهد جل جلاله ورسوله
صلى الله عليه واله ولئن سارعت في ذلك لارته عليك ولئن تخالفتك الى نفسك وانما كنت في
مجلسكم استعمل جل جلاله المطلع عليك **فصل** في الاحتياج اليه من لم يعرف فوايه الاستخارة
والمشاورة له جل جلاله بالرقاع المكتوبة من اسم جل جلاله الى عبده واما من عرف فوايه
ذلك وجبنا وعيانا لا نقيده على حصره من اخبار اسم جل جلاله في الاستخارات بالرقاع، العاش
وتوفيها ما بين يديه من المحبوب والمكروه من الحركات والكلمات وقد عرف ذلك في العين
والمشاهدات فبعد ما احتجج الى تكرار الروايات والاكثر من المنقولات بل الاستخارة
عنده قد دل اسم جل جلاله بها عليها وجعلها كالتعريف منه بالايات والمفردات والبراهين حتى
لا يسمع وصفه اليها ويكون كما قال الصادق صلوات الله عليه لبعض الشيعة وذكر ان ولما عرفهم
بنسبتهم اليه فقال ما معناه ارايت لو ان في يدك جوهرة واجمع الخلق على انها غير جوهرة الا
بوتر ذلك في عنك شفا فقال لا فقال هكذا اذا عابوك على صفة الاعتقاد فلا بوتر قولهم ولما عرفهم
على ذلك سار من خالككم من العباد **فصل** ولقد وجدت من دعوات النبي صلى الله عليه واله
والائمة عليهم افضل الصلوات في الاستخارات ما نفعهم من قوة العانية من عليه السلام ومنهم من
يها وتوطينهم لها حتى اعدت انها من حمدا سرار اسم جل جلاله التي اسمها الى النبي صلى الله عليه
واله لما اسرى به الى السماء وانها من اسم المهام ووجدت ان امرسوم خرج عن مولانا الهادي
صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين وعما الاستخارة وهذا حجة بالغة عند العارفين واما اذا ذكر

من دعواتهم المبرورة للاستخارة المذكورة ما يهتدوا ذكره في الحال فان ذكر جميعه اخاف على ان يظن
 من الضحى والامثال فن ذلك ما اخبر به ابو جعفر احمد بن علي الاصفهاني صاحب السامري
 لي قال حدثنا احمد بن محمد بن عمر بن بوش الجاني قال حدثني محمد بن ابراهيم بن نوح الصبحي
 وابو الحسن الجاني بن عمرو بن نوح الاصبجي قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي
 الطالب عليه السلام عن علي بن الحسين قال قال علي عليه السلام انه كان رسول الله
 صلى الله عليه واله سرق ان عثر عليه وكان يقول وانا اقول لعن الله وملائكته وابني
 ورسوله وصالحوا خلقه مفتي رسول الله صلى الله عليه واله الى عمره فاكتموا سر
 رسول الله صلى الله عليه واله سمعته يقول يا علي بن ابي طالب اني والله ما احببكم الا ما
 سمعته اذ نأى ووقاه قلبي ونظرة بصرى ان لم يكن من الله من رسول يعني جبرئيل
 عليه السلام فاباك يا علي ان تضع سرى فاني قد دعوت الله ان تذك من اصحاب سري
 هذا حرجهم ثم قال يا علي ان كثير من الناس وان قل عليهم ادا علموا ما اقول كانوا في
 اشد المعنى وافضل الاجتهاد ولول طعاه هذه الامة ليست هذا السرو كنى علمت
 ان الذين اذن بوضع ذنوب ان لا يمتني ذلك الا الى تعالى اني لما اسرى بالي السما
 السابعة فتح لي بصرى الى وجه في العوس معور كما يعور القدر فلما ارجع لا يعرف
 فحدثت عن تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان ربك يقول لك السلام ويقول لك انك اكرم
 خلقه عليه وعنده قدر واه يعني قدرته عن جميع الانبياء وجميع الامم غيرك وميك
 لمن ارتضيت منهم ان يشركه لمن بعده لمن ارتضى الله منهم وانه لا يصيبهم بعد ما
 يموتون وقد كان قبله ولا يخاف ما مات ما بعده وكذلك امر كتابا بكيدا يقول
 انما يلو حسبا به امن الطاعة يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس
 ثم ذكر في حقه اسرار هذه الدعاء فاما الفقه يا محمد ومن ام مامرض وجب له ا
 له ارضاهما لي فالزم اياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اخل بقلبي وقلبي بقلبك

ارضاك ومجك اللهم اخل بقلبي وقلبي بقلبك وحسن بقدرتك معك وسخطك اللهم اخل في
 اريد من نادى وبسبها اسرما الى واجبهما اليك واقر بها اليك وارضاها لك
 اللهم اني اسالك بالقدرة التي رويت بها علم الاشياء كلها عن جميع خلقك
 فانك عالم بهواي وسريري وعلايتي فضل على محمد واله واشفع بنا صيتي الى
 ما تراه لك رضى فيما استخرتك فيه حتى يرزني ذلك امر ارضى فيه بكلكم وانحل
 فيه على قضائك واكتفى فيه بقدرتك ولا تملني وهو اى لهواك مخالفا ولا
 ما اريد لما تراه محانا اعلم بقدرتك التي يقضى بها ما احببت على من احببت
 بهواي هو اكسير الى السرى التي رضى بها عن صاحبها ولا تخذلني بعد تقوى
 اليك امرى ربك الى وسعت كل شئ اللهم اوقع خيرتك في قلبي وافتح
 قلبي للزومها امين رب العالمين فانه اذا قال ذلك اخرت له منافعة في العاجل
 والاجل ومن ذلك ما روي عن مولانا علي بن الحسين عليه السلام في الدعاء الاستخارة
 اخبرني شيخني الفقيه العالم محمد بن نافع شيخ اسعد بن عبد القادر الاصفهاني بسناد ما
 الذي قدمناه الى جدى ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما ذكرناه ارواه جماعة عنه
 الشيخ ابي هرون بن موسى النعكبرى قال حدثني ابي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن
 الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 عليهم اجمعين قال حدثني محمد بن المظفر ابو العباس الكاتب عن ابيه محمد بن سنان
 المصري عن علي بن النعمان الاعلم عن عمير بن المسوكل بن هرون البلخي عن ابيه عن
 يحيى بن زيد وعن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فيما رواه من الدعاء
 عن مولانا زين العابدين عليه السلام من نسخة تاريخ كتابها سنة خمس عشرة واربع
 مائة قال وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة اللهم صل على محمد واله وحسن
 لي الخيرة والهناء معرفة الاختيار واجعل في ذلك رزقة الى الرضا بها قضيت لن

واستسلم لما حكمت فارح غار بالابتاب وايدنا بيقين المخلصين ولا سنا غر
 المعرفة عما تجرت فيعط قدرك وكثرة مواضع قضائك وتفتح الى التي هي بعد من
 العاقبة واقرب الى ضد العاقبة حيث الينا ما يكره علينا من قضائك وسهل علينا
 ما يصعب من حكمك والتمنا الانقياد لما اوردت علينا من شريك فلا
 نكره ما اجبت ولا نتجبر ما كرمنا واختم لنا بالتي هي احسن واحمد عاونه واكرم مصيرا
 انك تعبد الكبرية وتغفل بالحسنة وتغفل ما تريد وانت على كل شيء قدير ^{عنه} استخاره
 عن مولانا الصادق عليه السلام ذكر الشيخ محمد بن علي في كتاب له في العمل ما نهى عن
 دعاء الاستخاره عن الصادق صلوات الله عليه بقوله بعد فراغك من صلوة استخاره
 يقول اللهم انك خلقت اقواما ملحقون الى مطلع النجوم لادوات حركاتهم وسكنهم
 وتصرفهم وعقدهم وخلقني امرا اليك من الجبال اليها ومن طلب الاختيارات بها
 وبقولك لم تطلع احد اعلى عسك في موافقها ولم تسهل له السبل الى تحصيل افاضها
 وانك قادر على فعلها في صاراتها في سيرة عن السعود العامة والخاصة الى النجوم ومن
 النجوم السائلة والمفردة الى السعود لاني نحو ما نشاء وثبت وعندك ام الكتاب
 ولانها خلق من خلقك وضع من صنعك وما اسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستند
 الاختيار لنفسه ومن اوكلك ولا تغت من اعتمد على الخلق الذي انت هو الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واسالك بما يملكه ويقدرك عليه وانت به على وعنه غني ولا
 غير محتاج وبه غير مكترث من الحرة الى ما معه السلامة والعاقبة والغنية لعبدك من حدث
 الدنيا التي اليك فيها ضروره لعاشه ومن ضرات الآخرة التي عليك فيها معولة وانا
 هو عبدك اللهم مولاي اختيار خير الاوقات لمركتي وسكوني ومعنى وارانتي
 وسيري وطول وعقدي وحلي واشدد بوقبك غزى وسدد فيه راي واودد في
 فرادي حتى لا يتقدم ولا يتقدم وفيه عني وارم من قدرك كل شئ يورث عا حوصم من فضلك

ويجول بينهم وبينه ويا عدل من دبا عده مني في ديني ونفسي ومالي وولدي واخوتي
 واعدل مع الاولاد والاموال والبهائم والاعراض وما اعيب يستحقه وما احلف
 وحصني من كل ذلك على عداوك من الافات والعمات والبلديات ومن التغيير
 السبيل والنقات والمثلات وكلتلك الخالعة ومن جميع المنفوقات ومن سوء
 العقبى ومن درك المسعاد ومن سماء الاعداء ومن الخطا والزلل في قولي وفعل
 وملكتي الصواب فيها بل حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لا حول ولا قوة الا
 بالله حوري وعسكري ملا حول ولا قوة الا بالله سلطان ومقدرني بل حول ولا
 قوة الا بالله عري ومعنى اللهم انك العالم بحوالي فكري وحواشي صدري التي لا قدام
 والاحكام عنه مكنون صميري وسري وانا فيه بين حالين حار جوه وسرا القه و
 سر محطلي ودل احوط فان اصابني الحيرة التي انت خالعتها لعمالها صاحبها
 بل بحودتك على بها عمت وسلت وان احطاني واعطى اللهم فارشدنا
 من الى مرضائك وطاعتك واسعدني فيه بوقبك وعصمتك واقض الحرة و
 العامة والسلام السام الساطع للمخاض لي وحسم فضيك ونا فذ عرك وشيك
 واني امرا اليك من يعلم بالافق من مباديه وعواقبه ومفاتيحه وخواتمه وسالمة و
 معاطة ومن القدرة عليه واقرانه لا عالم ولا قادر على سد او سواك فانا اليك
 وهنتيك وهنتيك وسكنيك وادعوك وارجوكم ولا فاه من شهيدك
 ولا صل من استغاثك ولا دعي من استغاثك ولا حال من دعاك ولا حق من رجاك
 فكن لي عند حسن طول واما لي فك يا ذا الجلال والاکرام انك على كل شيء قدير
 ما شغفت لاهمي هذا وكلهم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
 بسم الله الرحمن الرحيم وبقرا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم
 الدين اياك نعبد واياك نستعين اهنا الصراط المستقيم صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل اعوذ برب الناس ملك
الناس الا الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور اناس من
الجنة والناس قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب
ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قل هو الله احد الله
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ويقرأ سورة ببارك فيقول ببارك الذي
بيده الملك وهو على كل شيء قدير ثم يأتوا جميعا الى افواه ثم قل واذا قرأت
القرآن جعلت بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلت على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرآوا اذا ذكرت ربك في القرآن وحده
ولوا على اذانهم فغورا او لك الذين طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم واو لك هم الغافلون افرأت من اتخذ الله هويه واضل الله على
علم وختم على سمع وقلبه وجعل على بصره غشاوة فن يدير من بعد افلا تذكرون
ومن اظلم من ذلك ايات رب فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرآوا ان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم فاخرب لهم طريقا في البحر ميلا لا يخاف
دركا ولا خشى اننى معكما اسمع وارى واستنصت مبهمى هذا وكلهم مسلم الله
العظام وكلماته العوام ومواج سور القرآن وخواتمها ومحكماتها وقوارعها
وكل عوده يعود بها منى او صدق حم سامت الوجوه وجوه اعداى فهم لا يهولون
وحسب الله ثقتهم وعده ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا
محمد ورسوله والظاهرين يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس

اعتبر وافول الصادق عليه السلام في او ايل هذا الدعاء وما اسعدت من اعتمد على
مخلوق مثله واهتمدوا بغير انفسهم وم اوكك ولا تشع من اعتمد على الخلق الا الذي
اقبل عليه السلام اعتما وافي كشف وجوه الصواب الاملى رب الارباب ثم اتم فوا
اصوات الله عليه اننى امر اليك من العلم بالافق من مباديه وعواقبه ومفاتيحه وخواتمه
ومسائله ومخاطبه ومن القدرة عليه فهو عليه السلام سران العلم بذلك واستمد العلم من الله
جل جلاله فيما يستجيزه بالاستخارة فن ذا بعده يدعى معرفة الافق من مباديه وعواقبه و
مفاتيحه وخواتمه ومسائله ومخاطبه معنى معرفة ذلك من العالم بالاسرار والخصيات الخارجة
عن مولانا الرضا علي بن موسى برويه عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام في الاستخارة رات
برويه عن الصادق عليه افضل الصلوات والسلام حدث ابو الحسن محمد بن هرون قال
حدثني ابو القاسم هبة الله بن سنان المفسر قال اخبرني ابراهيم بن اسحق من احمد المروزي
قال اخبرنا علي بن موسى الرضى قال سمعت ابا موسى بن جعفر بن محمد صلوات الله عليهم يقول
من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبه امره الا ما يحب وهو اللهم ان خيرتك على الرعاى كقول
المواهب وتطيب المكاسب ونعيم المطالب وتهدى الى احمد العواقب وعلى من قد ورد
النوايب اللهم انى استجرك فيما عقد عليه راي فادنى اليه هو الى فاسلك برب ان
تسهل لي من ذلك ما تغبر وان يعلى من ذلك ما تبشر وان تعطيني يا رب الظن فايما استجرك
فيه وعونا بالانعام فيما دعوتك ولن يعلى يا رب بعده قنا وخوفنا منا ومخذوره مسلما
فاذكرك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان يكن هذا الامر خيرا لي
في عاجل الدنيا والاخرة فتسهل لي ويسره علي وان لم يكن فاصرفه عني واقدر لي فيه الخيرة
انك على كل شيء قدير يا ارحم الراحمين وهذا الدعاء ايضا روى عن محمد بن الجواد صلوات الله
عليه بزيادة على ما اشرنا اليه من مولانا احمد صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين في الا
وهو اخذ ما خرج من مقدس حضرة ايام الوكالات روى محمد بن علي بن محمد بن كتاب جامع له

ما هذا الغف استخارة الاسماء التي عليها العمل ويدعوا بها في صلاة الحاجة وغير ذلك ^{والعلم}
 محمد بن المظفر رحمه الله انه اخر ما خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسالك باسمك
 الذي غرمت به على السموات والارض فقلت لهما انيا طوعا او كرها قالنا اتينا
 طابعين وباسمك الذي غرمت فيه على عصى موسى واذا من لمقف ما ياكلون واسمك
 باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة ايك حتى قالوا المنابر للعالمين رب موسى
 هرون انت الله رب العالمين واسالك بعذرة التي تنلى بها كل حديد وكحد
 بها كل بال واسالك بجو كل حق وكل جعلته عليك ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني
 وديني واخوتي ان تصلي على محمد وال محمد وسلم عليهم تسليما وتيسره لي وتسهل علي
 وتطف لي فيه رحمتك بارحم الراحمين وان كان شر لي في ديني وديني واخوتي ان
 تصلي على محمد وال محمد وسلم عليهم تسليما وان تعرفه باثنت وكيف شئت ويرضيني
 بعقبتك وتبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجل شي اخرته ولا تاخير شي عملته فانه
 قانه حول ولا قوة الا بكنته يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والاكرام يقول علي بن موسى بن
 جعفر بن محمد بن الطائوس لعل يسبق الى بعض الخواطر ان مولانا المهدي
 صلوات الله عليه جاء الغيبة الطويلة جعل هذا غا استخاره عند ذوي البصائر
 عوضا عن لقاء ومشاورته وبهيمهم بذلك على فضل مشاورة الله جل جلاله واستخارته
 فان هذا الدعا عرفت فيما وقعت عليه ان احد اطلبه وانا صدر ابتداء عنه في اخر
 المهمات وهذا مفهوم عند ذوي البصائر والديانات **الباب** فيها ذكره من
 رجع العمل بالاستخارة بالرقاع الست المذكورة وبيان فضل ذلك على غيره من
 الروايات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس اعلم ان من وجوه رجع
 العمل بالاستخارة بالرقاع الست في الاستخارات ان العامل بها يكون عاملا بكل
 خبر عام مما يمكن ان يكون الاخبار بالرقاع الست محضه لتلك الاخبار العامة سقط

اخبار العمل بالرقاع ومع امكان العمل بالجميع لا يجوز اسقاط شئ منها فوج كاترى
 العمل باخبار الاستخارة بالرقاع المذكورة **الوجه** ان العامل في الاستخارة على
 الاخبار الواردة بالاستخارة بالست رقع يكون عاملا بكل خبر ورد في
 الاستخارة مجملها مما يمكن يمكن ان يكون اخبار الاستخارة بالرقاع الست
 مسند لتلك الاخبار المجمل فثبت سقط منه اخبار العمل بالرقاع الموهومة ومع امكان
 العمل بالجميع كما قلناه لا يجوز اسقاط شئ منها نظرا لرجح العمل باخبار الاستخارة
 بالرقاع المذكورة وهذا الوجه غير الوجه الاول لان ذلك تخصيص العموم وهذا بيان
 مجمل **الوجه** ان متى امكن العمل بالجميع بين الاخبار المختلفة في ظاهر
 الروايات على وجه من الوجوه سواء كان ذلك بتخصيص العموم او ببيان المجمل
 او بغير ذلك من التاويلات فالواجب العمل بالجميع مع الامكان وسند ذكر
 تاويلات محتملات لاخبار الواردة مما عدا الاخبار المتضمنة للرقاع الست
 في الاستخارات **الوجه** ان الاخبار الواردة في الاستخاره بغير الست
 رقع قد روي كثير من المتأخرين من طريقهم كونه او مثلها ففعل الذي من طريق
 اصحابنا مما يخالف الاستخارة بالرقاع يكون قد ورد على سبيل التبعية وهذا حجة
 واضحة قويه في ضعف الاخبار المخالفة للرقاع الست عند من انصف من اهل
 البصائر الدينية **الوجه** ان الاحاديث وردت من جانب الخاصة
 بامامها ان اذا وردت احاديثا مختلفة اصناما ما لم يحد ما من مذاهب
 العامة والعمل باخبار الرقع الست على الوجه الذي ذكرناه في الاستخارات
 بعد من مذاهب العامة عند من اطلع على ما ذكره الجمهور في صحاحهم من الزيادة
 وهذا الوجه غير الذي قبله لان ذلك يقتضي القدح والتؤدب في الاخبار المخالفة
 للرقاع بطريق موافقها لمذهب العامة وهذا الوجه يقتضي مع القدح والتؤدب

وترك العمل بها والتباعد عنها الوجه الآخر ان من الدين ردو العمل بالاجابة في الاستجابة
 بالرقاع الست من التفات هم الدين ردو الاخبار التي ما في ظاهرها وما ذكرنا في الاستجابة
 بالرقاع مثل محمد بن يعقوب الكلبيني وشيخنا ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الكركلي
 وهم من اعيان التفات فاما ترك العمل بالجميع فلا يعمل شيئا منه ويعمل بالجميع فقد ذكرنا
 وتذكرنا لبيان الترجيح العمل بالرقاع الست وهذا لا يعدل عنه للمصنف ولا يمكن
 ترك العمل بالجميع عند ذوي الافهام لكن وجوه هذه الاخبار ووجوب ترك ما علم
 من امثالها في سائر فروع الشرايع والاحكام ويقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 بن الطائوس واعلم ان ترجيح العمل بالرقاع الست في الاستجابة له وجوه غير ما ذكرنا
 من ثلث ايضا للشبهات على ما ذكره من تفصيل الفوائد والاشارات وعرفت
 ان الله جل جلاله تفضل مثلها على ما عرفت حديث الاستجابة منه او سمعها في
 وقتنا عنه وانما دلني الله جل جلاله في ترجيح العمل بالرقاع الست بالاستخبارات
 زيادة على ما قدماه من البرجيات وجوه واصحاحات وترجيحات باهرات
 فمنها في ترجيح العمل بالست الرقاع في الاخبارات على الروايات المستقيمة الدعوات
 ان الاخبارات بالدعوات لا تحصل بها بل فعل دعا وعام لا في الحال ولا في الشبهة
 لان للدعا شرط قد ذكر في الخبر الاول من كتاب مصباح التمجيد ومهاب متعب في
 اصلاح المصداق فاما قدماه في الشروط العتضية ان يتهال واما الذي ينجح من
 الاجابة بعد ان كان الله جل جلاله قد اجاب فضلائهم منه من ذلك وتب يبيع من العبد
 فيعرف عنه الاجابة بعد لا الوجه الآخر ان الذي يستخير بالدعوات لو وجد ما يقنع
 ودعاؤه منه وجاؤه ما علم هل ذلك من الله جل جلاله في جواب ادعيه ام هذا كان
 ابتداء من فضل الله تعالى جل جلاله ورحمته وانما صادف كذا الامام بالابتداء
 من الله جل جلاله عند اتفاق الدعاء الوجه الآخر ان الذي يستخير بالدعوات ما هو

استخير الله جل جلاله وانما هو سبيل وانقسم ان المستشار بزمه من نصيحة المستشير ما لا
 بزمه لا صحابي يعني الدعاء والسبيل الوجه الآخر ان الذي يستخير بالدعوات بعض في الحاجة
 بعد دعائه ولا يدري ما بين يديه من طفر او كدر وهذا النوع من الاستشارة بالرقاع عند
 من نظر وخبر وكل فائدة دعائها بعد من ترجح العمل فهو ترجح لها ايضا على العمل بالدعوات
 واما ترجيح العمل بالست الرقاع المذكورة على الرواية ترجح الخاطرة فالجواب عنه على وجه
 ما نوره الوجه الاول ان الذي يعمل على ترجيح خاطره يعتمد على الخاطرة لا على الاخبار في الاستخبارات
 كيف يصنع اذ كان الفعل ارجح من الترك او الترك ارجح من الفعل واما معاجزه و
 صواب معناه ان يقول انظر ارجح الخاطرين فاعمل به الباب قلت كذا العمل
 ولكن ما يدري هل الخاطر المرجح الذي عمل عنه هل هو مني فله بالكلية او هل هو غيره واما
 كان الخاطر ارجح ارجح منه وهل هذا ايضا جواب عنه والذي يستخير بالست ر قاع
 معهم له ذلك كاسبان بحقيقة الوجه الآخر ان الانسان بين عقد ونفس وبين طبعه
 وبين الشيطان وبين ما يميل بوافقه الناس وبوافقه الحياة الدنيا فكيف يعلم يقين
 ان هذا الخاطر المرجح من جانب الله تعالى جل جلاله دون النفس والهوى والطبع والشيطان
 والميل الى الناس والى الحيوة الدنيا وهذا لا يعلم الا من يعرف من صفات هذه الخواطر
 والعبد يعرف من نفسه ضعفه عن هذا المقام الباهر ولعله يقول من يرجح خاطره علم انه
 من الله جل جلاله على المعين فاقول هذا يقول من يعرف ان ما بينه وبين الله جل جلاله
 ذنب كالمعصومين واما انما لنا كليف يا من والله جل جلاله ولا يا من كرا الله الا يقوم
 الخاسرون ويقول جل جلاله عن احدهم في وعده وكان يكذب فاعقبهم نفاق في
 قلوبهم الى يوم يلقونه با اختلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا ايكذبون افترق منكم
 انكم تخفف الله جل جلاله في الليل والنهار في الموعود واما الكذب بالمقال وبالفعال
 او لمبان الحال فالسلافة منه بعيدة الوجود اما قول الكذب بالمقال فهو ان يقول

عن شئ كان لم يكن انه كان واما الكذب بالفعال او بلسان الحال فهو ان يكون مظهر العداوة
 ويكون سريرتهم كجدا فانه كذب في الفعل وفي لسان الحال وقد اجزاه جل جلاله
 عن قوم كره الله ان يفعلون فقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وكل هذا يستلزم
 عليك المنفعة ترجع الى طرقات تعرف من نفسك من تفكيرك مع الله جل جلاله في معاملته
 في السرار والطواهر اقول فان قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل في الاستخارة
 بالرفق الست على الروايات المتضمنة في الطواهر لترجع الى طرقات الاستخارة بحرف
 الدعوات وفيها من الاستخارات فهل تجدها بوجها بروايات الاستخارة بالدهاء وبرجوع
 الى طرقات غير ما تقدم من التاويلات قبل له ايا ما كان منها موافقا لرواية مذهب العلماء
 فتدبينا صفحتها لجواز ان يكون الامام عليه السلام قالها للتقية وان كان قد رويها
 الثقات واما ما كان منها سليما من التقية ومن صف الروايات فيجوز وجوبها
الاول اجل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخط والدعوات يكون على سبيل التخييل
 فيها وبين الاستخارة بالرفق وان لم يحصل له بالخط والدعاء ما يحصل بالرفق الست
 من الكشف والاشفاق **الوجه الاخر** لعل ايضا ان الاستخارة بالدهاء فاني طر الا ترجيح
 محقق من كسب الخط ولا يحضره الرفق للاستخارة مع قدرته في وقت اخر على كتابة الرفق
 الاستخارة **الوجه الاخر** لعل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخط والدعوات يكون
 لمن لا يحسن كتاب الرفق ولا يكون عنده من يكتب له رفق الاستخارات **الوجه الاخر**
 لعل اخبار الاستخارة بالخط والدعوات تكون لمن لا يحسن الخط ايضا
 ويحد من يكتب له ولا يؤثر كطيف احد كتابه رفق الاستخارات **الوجه الاخر** لعل اخبار
 الاستخارة بالخط والدعوات يكون لمن يكون اعلم لا يحضره على قواه رفق
 الاستخارات ولا على من يقرأ له في بعض الاوقات **الوجه الاخر** لعل اخبار الاستخارة
 بالخط والدعوات يكون يستعمل بعض الضرورات فلا يسع وقت كتابة رفق الاستخارات

ويكون استخارة من المهمات **الوجه الاخر** لعل اخبار الاستخارة بالخط والدعوات لمن يضيق
 وقته مع وجود الرفق المكتوبات عن طول سجدة الاستخارات ويكون استخارته يحتاج الى
 مائة مرة ومرة او مائة مرة كما سوف نذكر في الروايات **الوجه الاخر** لعل اخبار الاستخارة
 بالدهاء والخط والدعاء حسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرفق الست المكتوبات
 للاستخارة وان كان يسع وقته لطول سجود الاستخارة ويكون ايضا معاني من الامراض
 المانعة من طول السجودات ويكون استخارته يحتاج الى ان يكون مائة مرة فلا يقدر على
 ذلك الاوقات فيعمل بالدهاء والخط والدعوات فانها خفيفة واسرع لاصحاب الاعذار
 والضرورات اقول وانما ذكرنا وجه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لا عذرا
 اصحاب هذه الصفات ولست من البهيميات التي لا يحتاج الى كشف ولا صاحب
 الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرناها مبني على خبر من وجوه كثيرة في التاويلات واما
 ترجيح العمل في الاستخارة بالرفق الست على العمل برقعين بعد صلاة ركعتين فالجواب
 عنه من وجوه **الوجه الاخر** ان الوقتين اللتين في واحدة لادنى واحدة نعم لا يفهم
 منها التخييل اذ كان الفعل عند الله جل جلاله مثل ترك عا السواء ولعلك يقول
 ما يستخير في الترك فاذا جاءت نعم علمت ان الفعل مثل الترك فاقول انك اذا استخرت
 في العقل وجاءت نعم في رقة واحدة يمكن ان يكون احد ما ارجع من الاخر ويكون الفعل
 والترك خيرة فلا تدري ايها ارجح ليعلم عليه ذات ما استخر رقعتين الا في ان الفعل
 اهل ما منى عنه ام لا وعمر خيرة ام لا وهل هو ما موربه وانه خيرة وما يستخير عليك في شئ
 فعند تركه خيرة الا ان احد ما ارجع فكيف معهم بذلك رقعتين في احدى ما وفي الاخر نعم
 وهذا نعم بالست الرفق كما سياتي ذكره **الوجه الاخر** ان الذي يستخير رقعتين لا نعم
 له منها ترجيح احد ما مع الاخرى اذ كان الفعل مثل الترك في الحمد ولكن ارجح
 احد ما ارجح ولو استخار في الترك وجاءت في الترك نعم وهذا الوجه غير ذلك الوجه لان ذلك

عن شئ كان لم يكن انه كان واما الكذب بالفعال او بلسان الحال فهو ان يكون فطر العبد
 ويكون سريرتهم كذا فانه كذب في الفعل وفي لسان الحال وقد اخبر الله جل جلاله
 عن قوم كره الله ان يفعلون فقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وكل هذا يستدرجهم
 عليك المتعبر ترجع الى طر ما توفيه من نفسك من تفكيرك مع الله جل جلاله في معاملته
 في السرار والطواهر اقول فان قال قائل قد ظهر وثبت ترجيح العمل في الاستخارة
 بالرفع الست على الروايات المضمنة في الطواهر لترجع الى طر والاستخارة بحذر
 الدعوات وفيه من الاستخارات فهل تجدها بروايات الاستخارة بالدهاء وبرجوع
 الى طر غير ما تقدم من التاويلات قيل له اياها كان منها موافقا لرواية مذيب العاص
 فقد بينا ضعفها لجواز ان يكون الامام عليه السلام قالها للتقية وان كان قد رويها
 الثقات واما ما كان منها سليما من التقية ومن ضعف الروايات فيجوز وجوه الوجه
الاول اجل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخط والدعوات يكون على سبيل التخييل
 فيها وبين الاستخارة بالرفع وان لم يحصل له بالخط والدعاء ما يحصل بالرفع الست
 من الكشف والاشفاق الوجه الاخر لعل ايضا ان الاستخارة بالدهاء فاني طر الاربع
 محتمة من كسب الخط ولا يحضره الرفع للاستخارة مع قدرته في وقت اخر على كتابة رفع
 الاستخارة الوجه الاخر لعل الاخبار الواردة بالاستخارات بالخط والدعوات يكون
 لمن لا كسب كتاب الرفع ولا يكون عنده من يكتب له رفع الاستخارات الوجه الاخر
 لعل اخبار الاستخارة بالخط والدعوات تكون لمن لا كسب الخط ايضا
 ويجد من يكتب له ولا يؤثر تكليف احد كتابه رفع الاستخارات الوجه الاخر لعل اخبار
 الاستخارة بالخط والدعوات يكون لمن يكون اعلم لا يحد على قواه رفع
 الاستخارات ولا على من يقرأ له في بعض الاوقات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
 بالخط والدعاء لمن يكون يستعمل بعض الضرورات فلا يسع وقد كتبه رفع الست

ويكون استخارة من المهمات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة بالخط والدعوات لمن يضيق
 وقته مع وجود الرفع المكتوبات عن طول سجدة الاستخارات ويكون استخارته يحتاج الى
 مائة مرة ومرة او مائة مرة كما سوف نذكر في الروايات الوجه الاخر لعل اخبار الاستخارة
 بالدهاء والخط والدعاء حسب لمن يضيق وقته من اعتبار الرفع الست المكتوبات
 للاستخارة وان كان يسع وقته لطول سجود الاستخارة ويكون ايضا في من الامر
 المانعة من طول السجود ويكون استخارته يحتاج الى ان يكون مائة مرة فلا يقدر على
 ذلك الاوقات فيعمل بالدهاء والخط والدعوات فانها خفيفة واسرع لاصحاب العذار
 والضرورات اقول وانما ذكرنا وجه هذه الاحتمالات ليكون ذكرها كاشفا لا عذرا
 اصحاب هذه الصفات ولست من البهيمات التي لا يحتاج الى كشف ولا صاحب
 الاستخارات وهذه الوجوه التي ذكرنا لم يثبت على غير من وجوه كثيرة في الروايات واما
 ترجيح العمل في الاستخارة بالرفع الست على العمل برقعين بعد صلاة ركعتين فالجواب
 عنه من وجوه الوجه الاخر ان الوقتين اللتين في واحدة لا وفي واحدة نعم لا يفهم
 منها التخييل اذ كان الفعل عند الله جل جلاله مثل الزك في السواء ولعلك يقول
 فاستخيره في الزك فاذا جارت نعم علمت ان الفعل مثل الزك فاقول انك اذا استخرت
 في العقل وجارت نعم في رفته واحدة يمكن ان يكون احدهما ارجح من الاخر ويكون الفعل
 والركعة خيرة فلا تدري ايها ارجح ليعلم عليه ذات ما استخيره رقعته الا في ان الفعل
 اهل معنى عنه ام لا وعمر خيرة ام لا وهل هو مأمور به وانه خيرة وما يستخيره عليك في شئ
 فقد ورثه خير الا ان احدهما ارجح فكيف معهم هذا الركعتين في احدهما وفي الاخر نعم
 وهذا نعم بالست الرفع كما سياتي ذكره الوجه الاخر ان الذي يستخيره رقعته لا معهم
 له منها ترجيح احد ما على الاخرى اذ كان الفعل مثل الزك في الحمد ولكن ارجح
 احدهما ارجح ولو استخار في الزك وجارت في الزك نعم وهذا الوجه غير ذلك الوجه لان ذلك

الوجه لا يتقدم له في الركعة الفعل ويكونان معا جزه وهذا لا يعمم له منه رجع أحد الطرفين
ويكونان معا جزه الوجه **الوجه** أن الذي يعمل في الاستخارة على ركعتين لا يدرى ما بين يديه من
تفصيل مواضع صغائر استخارته ولا يحصل مواضع اكداره وهذا هو إذا استخار ركعة
الست ظمما موقوفات سندات وما وجدنا إلى الآن في الاستخارة ركعتين في سد من
بعد صلاة ركعتين الأرواية واحدة مرسله ضعيفة عند أهل الروايات وأما الرواية بصلاة
ركعتين ركعتين في غير من من طين فما وجدنا بها الأرواية شاذة بغير سند أصلا
ضعيفة عند أهل الروايات وباعتبار ذلك الوجه وغيره من المرجحات كشف رجحان
الاستخارة بالركعة الست على استخارة سادس الطين والماء وعلى الاستخارة بالقراءة
غيره من أمثال هذه الروايات التي ذكرنا في أبوابها كما يحصل الله جل جلاله في حياته
وأما تفصيل فوائد الاستخارة بالست ركعة زيادة على ما قدمناه كما فتح الله جل جلاله
علما وعرفنا بيقينا ووجدناه فاني استخيرة الله جل جلاله كما قدمنا الرواية بذلك
على التفسير روايات عرفتها من كتاب أصول أصحها المتضمن للأخبار والأسرار ما ذكر
لأجل التطويل ولأجل عذر جميل فاستخيرة الله جل جلاله في فعل شيء فيخرج الاستخارة الفعل
مثلا في ثلاث متواليات فاستخيرة الله في ركعة ذلك الفعل لجواز أن يكون الفعل في الركعة
وإن جازت الاستخارة في الركعة في ثلاث متواليات علمت أن الركعة مثل الفعل
مخيرة تخيرة لا ترجع لاحد ما على الآخر في الفعل وهذه العملية وعلمته بظاهر روايات استخارات
لأنني وجدت إذا كانت الاستخارة في ثلاث أفعال فسبق الركعة لا يدرى هل لا ممنوع منه
أو مخيرة فيه على السواء ومخيرة فيه ولكن الفعل أرجح فلما وجدت الحال مشتبها ووجدت
الروايات تبين كشف الحال بالاستخارات ووجدت روايات استخارات بالركعة
التي تبين إذا اردت امرافا استخيرة فدخل استخاري في الركعة تحت عموم الاستخارة عند
الاستنباه في المصلحة وكنت عموم الأخبار إذا اردت امرافا وهذا لا يركه الله فاستخيرة

الركعة كما ترى لمقتضى خبر الاستخارات الوجه الآخر أنني استخيرة الله جل جلاله فيخرج مثلي
ثلاث متواليات أفعال لكنها في الركعة فيكون الاستخارة أفعال ولكنها في ركعة أو في
أربع فاعلم أن الفعل أرجح من الركعة وإن كان الجميع جزه الوجه الآخر أنني استخيرة الله
جل جلاله فيخرج الاستخارة أفعال في خمس أو في أربع ثم استخيرة الله في الركعة فيكون
الاستخارة أفعال فاعلم أن الفعل جزه ولكن فيه كدرك حسب موضع التي في خمس أو أربع
التي لا تفعل ومثال ذلك أنني استخيرة الله جل جلاله فيخرج الأول من الركعة أفعال والثانية
الثالثة لا تفعل والرابعة والخامسة أفعال فاستخيرة الله في الركعة فيجوز لا تفعل فاعلم أنني
أن أترك لغيتي خطر وضرر فاعلم أن أول الفعل صغور ثم بعده كدرك بقدر الركعتين
اليتين ثم خرجا صغور ثم بعده صغور ومثال آخر أنني استخيرة الله جل جلاله فيخرج الأول
لا تفعل والثانية والثالثة أفعال والرابعة لا تفعل والخامسة أفعال فاستخيرة في ركعة لا تفعل
فيما في الاستخارة ولا يترك فاعلم أن أول الفعل كدرك بقدر الركعة التي خرجت لا تفعل بعده
صغور بقدر الركعتين اليتين فيها أفعال وبعد كدرك بقدر الركعة التي جازت لا تفعل وأرجح
الفعل صغور وجزه بقدر الركعة التي جازت في الأخير أفعال وبالجملة فإن ترتيب الكدرك في الفعل
الذي يستخيرة فيه أو الركعة حسب مواضع الركعة لا تفعل والصغور حسب موضع الركعة أفعال
وما يحتاج إلى ضرب زيادة الأمثال فإن الاستخارة بالركعة الست من أبواب العلم
بالمعاني فاعتبر ذلك كافتناه وقد وجدته محققا بغير اشكال ولو كان حديث
الاستخارات على الطنون الضعيف ما كان قد نبغ النبي والأئمة عليهم السلام إلى ما بلغوا
من التهديد والوعيد على تركها بالفاظهم الشريفة ولو كان قد بالغوا في تكرار الروايات
ولا كانوا يعتمدون في أنفسهم سيفتحون بها أبواب الغايات ويقولون عليها
عند المهمات ولقد عرفنا من العوايد والعجايب ما لم يذكره أو لا يذكره أيضا
بعد وما زال الله جل جلاله على عباده مفصلا وقد ذكرت آيات ما عرفت بالاستخارة

من سلامتي من الحقوق وظرفي بالسعادات اصاب الى محبذات اقول ولعلك تحب
من يقول لك اذا استخوت وجازت الاستخارة افعلي فانك تحب من الفعل والرك
واعلم بان الحكم بانك تحب قبل الاعتراف بالاستخارة والرك قول لا ينبغي ان يحكم لانه
كثيرا ان يكون ممنوعا من العمل بنصيب الفعل لازما او يكون الرك ركوبا فيكون الفعل
راجحا وانما اردت اذا اعتبرت ذلك كما كنا قد مضاه بالاستخارة في رك الفعل الذي
جاءت الاستخارة فيه افعلي فان علمت عند ذلك هل هي انت خير في الفعل او مني
من رك الفعل او احد ما ارجح اقول ولما رايت اخبار كثيرة تضمنت تحجير الانسان فيما
يقراه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة به الى الله جل جلاله الى ان يكون قرائتي في الركعتين
كصلاة ركعتي الفجر بين العشاءين وانني وجدت شير الله جل جلاله كانه في طلعت
في رايه ونذيره فيما يشاء والله جل جلاله في الاستخارات فاقرأ بعد الحمد في الركعة
الاولى وذا النون اذ ذاب مغاصبا فطن ان لن تغدر عليه فنادى في الظلمات
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجب له وخلصه من الغم وكذلك
ينجي المؤمنين اقول عند قوله جل جلاله وكذلك ننجي المؤمنين ما مضاه با ارحم الراحمين
وبما اكرم الاكرمين اما في طلعت بها شيرك فيه فنجني كما وعدت انك تنجي المؤمنين
واكتشف لي بذلك رحمتك على البعدين ثم اقراني الثانية بعد الحمد وعند هذه مفتاح
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم اقلت بعد هذه الآية وآمول اللهم
اني اسالك لمفتاح الغيب التي لا يعلمها الا انت ثم ادعوا ان يفتح الله لي عن هذا
الغيب الذي يستخيره في ما يكشف لي عن اسراره ودفع مضاره وحققة الخبر فيه
بالفاظ ما اورد ذكره الا ان فيه عوكل انسان بالفتح عليه صاحب الحمد والاحسان جل
جلاله ولعده من كماله وما وجدت من فوائد الاستخارات انني كنت اذا حصلت مفاتيح

اجعل قلبي ونفسي شازع الى الزيارة لاجل ورود الاخبار بشيئ ذلك الميقات والافان حال
ما توجهت الى الزيارة قبل تلك الاوقات فاخاف ان يكون عملي لمجرد الثواب والزيارة ولا
يكون خالصا لله جل جلاله ولا لاني اعبد لانه جل جلاله اهل للعبادة على غير النيات
على التحقيق والذي وصل اليه معرفتي انه لا يصح للعبادة على العبادة التحقيق واليقين اذا
كانت العبادة جل جلاله خالصة لانه اهل للعبادة من غير النيات الى ثواب عاجل او
اجل فهو جل جلاله اهل لذلك وما يحتاج اليه معه الى رشوة في العبادة ان كان من
العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا في كتاب نيات مصباح المتعبد بهيات
في اصلاح المتعبد فكنت اعالج نفسي وقلبي على انها عند التوجه الى الزيارات او غير المنجذبات
الى تصح منها الاستخارات ان لا يكون الباعث لها فوايد الثواب في الزيارات فلا
فلما سارع في القبول مني واحدا مشقة في اخلاص ذلك وقوعه على وجهه رضي به الله جل
جلاله عنى فوجدت بالاستخارات في الزيارات وغيرهما استخوت فيه سعة عظيمة من
هذه اللغات وذلك انني عند وقت الميقات لا اعلم مصلحتي انني اقيم عند علي
ولقاء من يكون هناك ومن يكون مقبلا في السبد من اخواني لمصلحتهم انني اكون اكثر
تفرغا واكثر بالخلوة بالزيارات من دارى او يكون المصلحة في الزيارة ومغارة عليا
ولقاء من يكون هناك من اخواني وان يكون الزيارات مع الجماعات ارجح من الزيادة
في الدار مع الخلوات ولاني ما ادرى ما يمتد على في السفر من الحوادث والعوائق
والشواغل عن العبادات وكذلك ما ادرى ما يمتد على ان ائت من العوائق والحوادث
التي ليست محسوسات فهذا ما لا اعلم الا من جانب العالم بالعوائق والخفيات فاذا
سرعنت في الاستخارة في الزيارة ما سبق ذلك الوقت عندى النيات الى ثواب
في الروايات وانما يبقى خاطري متعلقا بما تقدم به الله جل جلاله الان في الاستخارة
فاذا جازت الاستخارة افعلي مثل ذلك من المقدس وعمده بالانسان بالمثل

من سلامتي من الحقوق وطهرى بالسعادات احتاج الى محبته اقول ولعلك تحب
من يقول لك اذا استخرت وجارت استخارة افعل فانك تحب من الفعل والرك
واعلم بان الحكم بانك تحب قبل الاعتبار باستخارة والرك قول لا ينبغي ان يحكم لانه
يجوز ان يكون ممنوعا من العمل بنصيب الفعل لازما او يكون الرك ركنا يكون الفعل
راجما وانما اردت اذا اعتبرت ذلك كانه قد مضاه بالاستخارة في رك الفعل الذي
جاءت الاستخارة فيه افعل فان علمت عند ذلك هل هي انت في الفعل او من
من رك الفعل او احدهما ارجح اقول ولما رايت اخبار كثيرة اتفقت تحب الانسان فيما
يقراه بعد الحمد في ركعتي الاستخارة مد ان الله جل جلاله الى ان يكون قارئ في الركعتين
كصلاة ركعتي الفطر بين العشاءين وانني وجدته يستشير الله جل جلاله كانه في طلبات
في رايه ونذيره فيما يشاء والله جل جلاله فيه باستخارات فاقرأ بعد الحمد في الركعة
الاولى وذا النون اذ ذبح مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجباله ونجته من الغم وكذلك
نهي المؤمنين اقول عند قوله جل جلاله وكذلك ينبغي للمؤمنين ما مضاه بارحم الراحمين
وبارحم الاكرمين اما في طلبات فيما يشرك فيه فنجني كما وعدت انك ينبغي المؤمنين
واكتشف لي بذلك رحمتك على اليقين ثم اقراني في الثانية بعد الحمد وعنده مغاضب
الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما يسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في
ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم اوقت بعد هذه الآية وأقول اللهم
انني اسالك لمغاضب الغيب التي لا يعلمها الا انت ثم ادعوا ان يفتح الله لي من هذا
الغيب الذي يستخبر فيه بما يكشف لي عن اسراره ودفع عنارده وحقبة الخبر فيه
بالفاظ ما أورد ذكره الان في دعوى كل انسان بانفتح عليه صاحب الرحم والاحسان جل
جلاله وبعد من كماله وما وجدت من فوائد استخارات انني كنت اذا حصلت مفاتيح

اجعل قلمي ونفسي شازع الى الزيارة لاجل ورود الاخبار بشيئ ذلك الميقات والافلا حال
ما توجهت الى الزيادة قبل تلك الاوقات فاخاف ان يكون عملي لمجرد الثواب الزيارة ولا
يكون خالصا لله جل جلاله ولا لاني اعبد لانه جل جلاله اهل للعبادة على غير النيات
على التحقيق والذي وصل اليه معرفتي انه لا يصح للعبادة على العبادة التحقيق واليقين اذا
كانت العبادة جل جلاله خالصة لانه اهل للعبادة من غير النيات الى ثواب عاجل او
اجل فهو جل جلاله اهل لذلك وما يحتاج العبد معه الى رشوة في العبادة ان كان من
العارفين وقد كشفت ذلك كشفا واضحا في كتاب سمات مصباح المتعبد ومما
في اصلاح المتعبد فكنت اعلم نفسي وقلي على انها عند التوجه الى الزيارات او غير المناسبات
اتبع تصحيحها استخارات ان لا يكون الباعث لها فوايد الثواب في الزيارات فلا
فلا تسمع في القول مني واحد مشقة في اخلاص ذلك وقوعه على وجه رضى به الله جل
جلاله عنى فوجدت بالاستخارات في الزيارات وغيرهما استخرت فيه سلاما عظيما
هذه اللغات وكذلك انني عند وقت الميقات لا اعلم مصلحتي انني اقيم عند عيسى
ولعائني يكون هناك ومن يكون مقبلا في العبد من اخواني لمصلحتهم انني اكون اكثر
تفرعا وامكن بالحنوه بالزيارات من دارى او يكون المصلحة في الزيارة ومغاضب
ولعائني يكون هناك من اخواني وان يكون الزيارات مع الجماعات ارجح من الزيارات
في الدار مع الخلوات ولانني ما ادري ما يمتد على في السفر من الحوادث والعوائق
والشواغل عن العبادات وكذلك ما ادري ما يمتد على ان اتمت من العوائق والحوادث
التي لمست محسوسات فهذا ما لا اعلم الا من حاسب العالم بالعواقب الخفيات فاذا
سرعنت في استخارة في الزيارة ما بين ذلك الوقت عندى النيات الى ثواب
في الروايات وانما بيني فاطر متعلقا بان تقدم به الله جل جلاله الان في استخارات
فاذا جاء الاستخارة افعل مشيت ذلك من المقدس وعمد به بالاعتقاد بالمثل

لا زجل جلالة اهل هذه الحال وما وجدت من طوائف الاستخارات احدى طائفتي ابنا
 الدين وانا بالجانب الغزل من بغداد فبقيت اثنى وعشرين يوما استخيرة الله جل
 جلالة في ان القاه في ذلك اليوم فباني الاستخارة لا تفعل في اربع رقايع وفي ثلاث
 متواليات ما اختلفت في المنع مدة اثنى وعشرين يوما وظهر لي حقيقة سعادتي
 بملك الاستخارات منهل هذا من غير عالم الخفيات وما وجدت من عجائب الاستخارات
 اني اذكر اني وصلت الحجة في بعض الاوقات للمفتي كنت مقيما بدار السلام فاشاء بعض
 الاقوام لمقام بعض ابناء الزمان من ولات البلاد الحكيمة فاقمت في الحلة لعل كان
 شهر كنت كل يوم استصلح للعبادة استخيرة الله جل جلالة اول النهار واخره في لقائي
 ذلك الوقت فباني الاستخارة لا تفعل فكتبت نحو تسعين في يده اقامتي لا تفعل منهل
 سعي مع هذا عندى لو كنت لا اعلم حال الاستخارة ان هذا احاد من غير الله جل
 جلالة العالم المستلح من هذا مع ما ظهر بذك من سعادتي واهل بعمل العقل ان الشال
 يستخيرة حنين استخارة يظهر كلها اتفاقا لا تفعل ومن عجائب الاستخارات اني قد
 لمعت من العمر نحو ثمان وخمسين سنة ولم ازل استخيرة منذ عرفت حقايق
 الاستخارات وما وقع فيها خلل ولا ما اكره ولا ما يخالف السعادات والغايات
 فانما فيها كما قال بعضهم قلت للعاقل لما جاني بطريق النصح بدي وبعبية انها
 الصالح لي في رعي لا زل يضحى لمن ليس يريد فالذي انت له مستغنى ما على
 عندى مزيدا فادخل ما ساعدى فاستماع العدل شئ لا يعيد يقول علي بن ابي
 بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس وانا اضر لك مثلا تعرف فضل مشاورة
 جل جلالة زياوة على ما قدمناه او لا اما تعلم من نفسك انك لو منى لك السادة
 وضع منها فرايت فيها خلا وشعثا في بعض بنائها اما كنت تعلم تطلب الشايعات
 بها وتسال عن ذلك وكذا لو اردت كحرف في بعض جهاتها بر او تعلم على سطورها

اما كنت تستعلم من النبى العارف بها في المواضع اتولى لعمل المعرفة ونحو هذا من
 الادب وانت تعرف ان الله جل جلالة سنى فك دار الدنيا العظيمة وهو العالم باسرارها
 المستقيمة والسقيمة فكما تستعلم مصالح دارك البسيطة للنبى فتستعلم مصالح دارك الكبيرة
 من الله جل جلالة العالم بجميع الاشياء **الاشياء** اما تعلم انك لو ريت عبدا من عبدة
 قد كان العبد ممدونك السيد عشر سنين ونحوه المدة ثم مرض العبد عندك ملك
 فانك تحي الى سيده الاول وتساله عن ذلك المرضى وتقول يا اعراف لان العبد اقام عنده
 اكرمنى فما تعرف ان الله جل جلالة قد خلصك قبل النطفة ترابا ثم اودعك بطونا ثم بعد ان
 اودعك اصلا با ثم نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم كسى العظام لحما ثم حسنا ثم رصنا
 ثم طفلا ثم ماشيا فمالك لا تستعلم منه جوابا لا يكون ابدا الا صوابا ولا
 قال اذ الحمد عندك ما يحتاج ان يستعلم منه جل جلالة لا يكون عندك كسيرة مثله
 ذلك العبد الذى استعملت منه مصلحة فاجعل الله جل جلالة ان كنت لا تعرف حلا لك
 ذلك العبد المذكور وتستعلم منه ما يحتاج الى معرفة من مصالح الامور **الاشياء** اما تعرف
 انك لو اردت سقرا في الشتاء وسقرا في الصيف او في الربيع وطيب الهواء ما تعلم في
 الحال ما غلب على باطن فراجه من الحرارة والبرودة والرطوبة والبسطة فربما جدا
 من الملتقى بعلم في ملك الحال ما غلب على باطن فراجه ويعود على التفصيل والحقايق
 قبل ان يظهر الى طاهر حجبك فان الطبيب انت او اهل الامراض اما تعرف ان انت و
 الطبيب اقرب و امرت حتى بلغت تغير الاعراض الى طاهر الحسد واذا قلت لملك
 او لغيرك من العباد وانا اريد السفر في الشتاء فهل ترى ما في ذلك صلاحا فاقسم انه
 ما يدري هل الحرارة قد ابتدأت وغلب عليك ففكر الهواء و اردت سفر في الصيف
 فماتت تدرى ولا تشير عليك من العباد ما الذى غلب على فراجه وما محمد ومصالحك اذا
 سالت او افهمت ولو بلغ المشير من الناس غاية الاجتهاد فعلام يستعلم به اكله من عليه

على التفتيش وادفع من كل شئ في كثر وقيل شال اخر اما نعم ان كل من نور
 في صفة رج اهل تلك الصفة الى معرفته اذا اختلفوا او استبشروا ما اطلع به على حقيقة
 فلا يبال ما ترجع الى الله جل جلاله في كل ما يحتاج الى مشاورة في الدنيا والاخرة فانت
 من صفة وقد برز فيها على كل صانع ولا المثل الا على وعلم اسرارها وسارها وطارها
 مود لا تطلع انت ولا غيرك عليها الا من جازت توفيقه واشارته **باب العاشر** فيها رويته
 وروايته من مشاورة الله جل جلاله وقد ذكرنا فيها تقدم ما اوردها ذكره من ترجع الاستشارة
 اليه است رفاع على ما وصفناه على سائر الاستشارات وكشفنا ذلك ووضحناه وانا نؤثر
 ذلك مشاورة الله جل جلاله بالاستشارات بها كان من ذلك المعنى لاجل تقوية الروايات
 فيكون مساندة بالاتفاق على معنى والمشاورة الى الله جل جلاله وان اختلفت في صفات
 المشاورات ليكون الاتفاق والاطباق على ان الله جل جلاله يستشار ويستشار في
 ذلك تأكيد وتعميد وتوطئة وبلغ لمن بلغ عنده تأييد وسند ومريد **فصل**
 صنع الاستشارة بصلوة ركعتين والاستشارة برقتين فاجزى شئني الفقيه محمد بن نسا
 والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قد مناه الى الشيخ محمد بن يعقوب
 فيما ذكره في كتاب الكليني في احوال بصلوة الاستشارة عن علي بن محمد رفعه عنهم السلام
 قال لبعض اصحابه وقد سألته عن الامر ببعض فيه ولا تجدها ساءره فكيف تضع
 قال شاور ربك الله قال فقال له كيف قال اخرج الحاجة في نفسك واكتب رقتين في
 واحدة لا وفي الاخرى نعم وجعلها في يدي فبين ثم صل ركعتين وجعلها تحت
 وقل يا الله اني اشاء ورك في امرى هذا وانت خير مستشار مشير فاشتر على با فيه صلاتي
 وحسن عافيه ثم ادخل يدك فلو كان فيها نعم فافعل وان كان فيها لا تفعل هكذا
 ركب يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس ما وجدت الى حين تأليف
 هذا الكتاب في الاستشارة برقتين غير هذه الرواية ومرسله كما رويته وكذا رواه



بنياد محقق طباطبائي

صدي ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في تهنيت الحكم وفي المصباح الكبير وما وجدته
 لها سناد الا الى علي بن محمد الذي رفعها اقول وما وجدته وايه سنده ايضاً بصلوة
 ركعتين ورقتين من غير ان يكون الرقتان في يدي فبين ثم صل ركعتين وجعلها تحت
 عليه وقد عرفت رواية ان يجعل رفاع الاستشارة اثنتين في احد يديما فافعل وفي الاخرى
 لا تفعل وتشرهما عن عيبك وتصل صلاتك وسأل الله الحجة في امرك ثم تأخذ منها واحدة
 فتعمل بها فيها ما احرما ذكره ولم اجد الرواية بذلك سبباً وما اقول ويجعل ان يكون
 الراية بالاستشارة برقتين على سبيل منها وبين غير ذلك من روايات الاستشارات او لمن
 لم يجز من الاستشارة بثلاث رفات لبعض الا عند رويته انا وبلا في الجمع بينهما
 وبين بعض الاخبار **باب الحادي عشر** في بعض ما رويته من الاستشارة بآية مرة ومرة اجزى
 شئني الفقيه محمد بن نسا والشيخ الفاضل اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني عن الشيخ الى
 الفرج علي بن السعيد بن الحسين الراوندي عن والده المذكور عن ابو جعفر محمد بن علي بن
 الحسين بن السعيد بن جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن العبد محمد بن محمد بن النعمان وعن الحسين
 بن عبد الله معا عن ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن والده المذكور فيما رواه
 في رسالته الى ولده ما به الفطاب بصلوة الاستشارة واذا اردت امراً فصل ركعتين واجزى
 تعالى بآية مرة ومرة فاعزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
 الا الله المحييم الكريم رب الحق محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وخرى في كذا وكذا الدنيا
 والاخرة صرح في عافيه اقول وقد عرفت رواية عن مولانا الرضا عليه السلام
 في استشارته على بن اسباط فاشتر اليه بالاستشارة بآية مرة ومرة اقول اجزى شئني
 الفقيه محمد بن نسا والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قد مناه في كتابه
 الى الشيخ محمد بن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الكافي قال علي بن محمد عن سهل بن زياد
 عن محمد بن عيسى عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حماد عن اسحق بن عمار عن ابيه

عبد الله عليه السلام قال قلت يا رسول الله ما يأمركم في الصلاة
 بينا قال فقال اذا كنت كذلك فصل ركعتين فاستخار الله مائة مرة ثم استخار الله
 الا مائة مائة فافعل فان الحجة فيه ان شاء الله تعالى ولكن استخار الله في عافية فانه ما
 خير لرجل في قطع ماله وموت ولده وذلك ما روى جدي ابو جعفر الطوسي عنه الرواة
 بهذا الاسناد في نهج الحكم عن محمد بن يعقوب الكوفي **فصل** في استخار الله مائة مرة
 ومرة في اخر ركعة من صلاة الليل قول ورويت عاربت في كتابي الصالح محمد
 بن ابي عمير الطنجي على علمه وصلاحه رضوان الله عليه للاستخارة مائة مرة ومرة في اخر ركعة
 من صلاة الليل ما به العطف حميد عن محمد بن خالد القسري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 والسنة عن الاستخارة قال فقال استخار الله عز وجل في اخر ركعة وصلاة الليل وانت ساجد
 مائة مرة ومرة قال قلت كيف اقول قال يقول استخار الله عز وجل رحمة استخار الله عز وجل
 رحمة **فصل** في استخار الله مائة مرة ومرة عيسى بن عيسى عن ابي جعفر الطوسي عن محمد بن
 و الشيخ الفاضل اسعد بن عبد القادر الاصفهاني معا باسنادهما الذي قدماه الى جدي
 ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما وصيته مرويان عن حماد بن عثمان وذكر جدي ابو جعفر الطوسي
 انه نقله جليل القدر وانه يروي عنه عن ابي حمزة محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الفضل
 عن يعقوب بن يزيد عن ابي ابي عمير والحسن بن علي الوشاء والحسين بن علي بن فضال
 عن حماد بن عثمان قال حماد بن عثمان سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال
 استخار الله مائة مرة ومرة في اخر سجدة من ركعتي الفجر الحمد والتسبيح وتغني عليه **فصل**
 على النبي وعلى اهل بيته ثم يستخير الله تمام المائة والمدة **باب** في بعض ما روي في
 الاستخارة مائة مرة والاشارة في بعض الروايات الى تعيين موضع الاستخارة او في
 الاستخارة عقيب المفوضات اخبرني شيخ الفقيه محمد بن حماد الشيخ الفاضل اسعد بن عبد
 الاصفهاني معا باسنادهما الذي قدماه الى جدي ابي جعفر الطوسي فيما رواه عن الحسن

محبوب وقد من اسناده اليه وفيما رواه عن محمد بن ابي عمير وهذا الاسناد قال جدي ابو
 جعفر الطوسي اخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه ومحمد بن الحسن عن
 سعد بن عبد الله الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير قال واخبرنا ابن ابي عمير
 عن ابن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين وايوب بن نوح وابراهيم بن هاشم
 ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول ما استخار الله عبد قط مرة الا رمى بحجر الى
 واقع ل ياب ورضي فيه بعتك **فصل** في استخار الله مائة مرة بعد صوم ثلاثة ايام
 واخبرني شيخ الفقيه محمد بن حماد والشيخ اسعد بن عبد القادر الاصفهاني معا باسنادهما الذي
 قدماه في كتابنا الى الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عيسى عن جريز عن زرارة قال قلت
 لابي جعفر عليه السلام اذا اردت الارفاد ان تستخيرني كيف اقول قال اذا اردت
 ذلك فقم الثنية والاربعاء والخميس ثم صل يوم الجمعة في نصف فستد ثم قل وانت ساجد
 اسماء اللهم اني اسالك باسمك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت عالم الغيب كان
 هذا الامر خيرا لي فيما احاط به عليك فخير لي وبارك فيه وافعل لي به وان كان ذلك شرا
 فيما احاط به عليك فاصرفه عني يا تعلم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقدر ولا
 اقدر وانت علام الغيوب يقولها مائة مرة **فصل** في استخار الله مائة مرة يتصدق
 قبلها على سبعمائة مسكيا اخبرني شيخ الفقيه محمد بن حماد والشيخ اسعد بن عبد القادر الاصفهاني
 باسنادهما الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده الى الحسين بن سعيد الا هو ازي صنفه
 الشيخ بن سعيد في كتاب الصلوة من نسخة وجدتها وقد رواها جدي ابو جعفر الطوسي وذكر
 انها اشغل النبي ما به القط الحديث فضال عن معوية بن وهب عن زرارة عن ابي عبد الله
 عليه السلام في الامر بطلب الطالب من ربه قال يتصدق في يوم على سبعمائة مسكيا على كل
 صاعا بصاع النبي صلى الله عليه واله فاذا كان الليل فاعمل في ثلث الليل الباقي وليس

اول ما يبس من عبون من الثياب الا ان عليه في تلك الثياب اذا راى ثم فصل ريتين
فاذا اوضح جهته في الركعة الاخيرة للسجود ملل الله وعظم ومجده وذكر نوبة فاقر بما يفرغ
منها بشئ ثم رفع راسه فاذا اوضح راسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة نقول اللهم
الاستخارة ثم تقرأ الدعاء بآية وسأله الله وكلمه سجد فليغنى عن ركبة الى الارض
يرفع الا اذا رضى كبرهات ويجعل الازار من خلفه بين التيمه وباطن ساقه يقول علي بن
موسى جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس كلما اورثناه ويورده من الاستخارات لمقتضات
للدعوات وبغير الست رقاء المرويات فالعقد منها لمن يعق عليها ان مشاورة
جل جلاله سائر الوجوه والسباب من مهمات دون الالباب لاني وجدت كثير من
الناس يحدس في الباب وغافلين عما فيه من الصواب **فصل** ضمن الاستخارة مائة
مرة عقيب الغريضة اخبرني شيخني الفقيه محمد بن نافع والشيخ اسعد بن عبد القاهر القاهري
معاً عن الشيخ ابي الفرج علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد بن احمد بن
العباس الدوريسي عن ابيه عن السعيد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في نسخة
في كتاب عمون اخبار مولانا الرضا عليه السلام بسنده في الكتاب المذكور عن الصادق
عليه السلام انه سجد عقيب المكتوبة ويقول اللهم خذ مائة مرة ثم يؤس بآبني والاباء عليهم السلام
ويستغنى بهم وسط ما عليه الله فلتفعل فان ذلك من الله تعالى يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس لعل هذا المن كان له عذر عن صلاة المذوب للشيخ
او على سبيل التحية بين الاستخارة عقيب المذوبات والمكتوبات او لعل ان يحتمل ان
يخفى عموم الاستخارة بالرقاع ايضا عقيب المفروضات ويكون معنى الالهام له اني اهد
الرقاع لم يحصل له بذلك كمال الشرف وزيادة الاشفاق **فصل** يتضمن الاستخارة بمائة
مرة في اخر ركعة من صلاة الليل او بها بسنادي المقدم ذكره الى جعفر الطوسي
عن الفضل قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن استخارة

فقال استخار الله تعالى في اخر ركعة من صلاة الليل واستخار مائة مرة قال قلت كيف
قال يقول استخار الله برحمته استخار الله برحمته **فصل** يتضمن الاستخارة مائة مرة عند
الحسين بن علي صلوات الله جل جلاله عليها اخبرني شيخني الفقيه محمد بن نافع والشيخ
اسعد بن عبد القاهر القاهري بسندهما الى جدي ابي جعفر الطوسي كما ذكرناه الى
الحسين بن علي بن فضال قال قال الحسين بن علي بن فضال عن صفوان الجمال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عبد قط في امر مائة مرة عند راس الحسين
عليه السلام فيجده الله ويبنى عليه الامام الله بخير الامرين يقول علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن محمد بن الطائوس هذا ما اورثناه ذكره من الاخبار بالاستخارة مائة مرة و
يكن الجمع بينها وبين الاخبار التي قد مناه في الاستخارة بالاست رقاء ويكون الاشياء
مائة مرة في الروايات الى الاستخارات بالرقاع فاهنا مائة مرة والتجربة ليست
شي من هذه المقولات **فصل** ونذكر ان بعض ما وقعنا عليه من اخبار بعض
اصحابنا الثقات في الاستخارة مائة مرة فاهنا يستحار بها في الدين والدنيا ولم
على ما يسمى حاجات فصول قد عدم كلام شيخ المعينة محمد بن محمد بن النعمان في كتابه
عنه من كلام في الرسالة العوي فانه ذكر ان الاستخارة للطاعات والقربات وقال
جدي ابو جعفر محمد بن الحسن في الكتاب المبسوط في الجزء الاول مائة العظ واذا اراد
امرا من الامور الدينية او دنياه يستحب ان يصلي ركعتين تقرأ فيها ما يلي وتنت في
الثانية فاذا اسلم دعا بما اراد ويسجد ويستخار الله في سجوده مائة مرة ويقول بحمد الله
في جميع اموري ثم يمضي في حاجته وقال ابو جعفر الطوسي في النهاية مائة العظ واذا
اراد الانسان امرا من الامور الدينية او دنياه يستحب ان يصلي ركعتين فيقرأ فيها
ما شاء وتنت في الثانية فاذا اسلم دعا بما اراد ثم يسجد ويستخار الله في جميع سجوده
مائة فيقول استخار الله في جميع اموري ثم يمضي في حاجته وقال **فصل** وقال جدي ابو جعفر

ابغاني كتاب الاشعار ما هذا الغلط واذا اراد امر من الامور له فيه اوديه فينبغي
 ان يستخير الله تعالى فيقبل ويصل ركعتين يقرأ فيهما ماشاء فاذا فرغ دعا الله وسأله
 ان يحضره فيباركه ويسجد ويقول في سجوده مائة مرة استخبر الله في جميع اموري حيزه
 في عافيه ثم يفعل ما يقع في قلبه وقال جدي ايضا ابو جعفر الطوسي في هداية المسترشدين
 ما هذا الغلط واذا اراد امر من الامور له فيه اوديه فينبغي ان يستخير الله تعالى جل جلاله
 فيقوم ويصل ركعتين يقرأ فيهما ماشاء فاذا فرغ دعا الله وسأله ان يحضره فيباركه
 يريد فعله ويسجد ويقول في سجوده مائة مرة استخبر الله تعالى في جميع اموري كلها
 حيزه في عافيه ثم يفعل منها ماشاء فاذا اسلم دعا ما اراد ثم يسجد ويستخير الله في مائة
 مرة ويقول استخبر الله في جميع اموري حيزه في عافيه ثم يفعل ما يقع في قلبه
 وسند كلامه في حديث الاستخارة بالرفع في باب ما لعله يكون ما نفع من
 الاستخارة ويستوفى القول فيه ما حفظه جانب الله جل جلاله وانباع ما مضى يقول
 بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس وروى عنك عن ان حديث الاستخارة
 له كان مشهورا معروفا ما ثور ابن اشيبه ما روينا به باسنادنا المقدم في طرقنا
 ما رواه جدي ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه عن ابن العباس عبد الله بن جعفر
 الحميري وقال حدثني ابو جعفر الطوسي في كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر الحميري
 يكنى ابا العباس القمي ثقة وقال النجاشي في كتاب الفهرست عبد الله بن جعفر
 بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري ابو العباس شيخ القميين ووجههم فقال هذا
 ابو العباس عبد الله بن جعفر الحميري فقال رواه في كتابه لا يلبس عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت محابرا بكة ففرت الى المدينة فدخلت على
 الى جعفر عليه السلام واددت ان اسأله عن كسوة يمسونها فلم يبق لي ان اسأله
 حتى ودعته واددت الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال وكتب الكتاب وصر الى



مسجد الرسول صلى الله عليه واله على ان اصل ركعتين واستخبر الله مائة مرة فان وقع في قلبه
 انبغى بالكتاب والاخر فيه قال فوقع في قلبه الا انبغى اليه فخر الكتاب وخرجت من
 المدينة فبينما انا كذلك اذ رايت سولامه ثياب في منديل تجمل الطرقات ويسأل
 عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى الى فقال مولاي انبغى اليك ههنا واذا اظلم هذا بان
 قال احمد بن محمد بن عيسى ففقدني الى غلظة حين مات وكفنته بها ويقول علي بن
 بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس ما ترى صريح ما نقلناه من ان الاستخارة لا امور الدنيا
 والدنيا بصريح المقالات واما كونهم ما ذكره والاستخارة بالرفع في هذه المسقولات
 فقد تقدم ما اردنا ذكره في باب رجع العمل بالاستخارة بالرفع واوصني ان الاستخارة
 بغيره لا يجعل منه كمال الاشعار اقول مع ان هذه الاقوال المتضمنة ان يستخير مائة مرة ويخبر
 في حاجته ويستخير مائة مرة ويعمل ما يقع في قلبه فله شبهة ان ما قالوه من طريق ويات
 وجميع هذه الاستخارة مائة مرة في المسقولات يحتمل ان يكون الاستخارة بالرفع مختصة
 ومسننة منها على وجه من وجوه التأويلات وما لا يحتمل التخصيص والبيان فلعن ذلك
 يكون للتخيرة في الروايات او عند اعداد ربيع الانسان من العمل بالرفع في الاستخارة
 فانه اذا لم يتمكن من كشف ما يستخير فيه بالرفع ومن تمام الاشعار فلنرجع الى التعليل
 الى الله جل جلاله والتوكل عليه ويمضي في حاجته او يعمل ما يقع في قلبه كما ذكرناه ويمكن التعليل
 والتوكل يحتاج الى الصدوقين فيها وقوة اليقين ان يكون المفوض والتوكل وانما باسأل
 جلاله وتوذا ارج من مشاهدة اليقين لما يراه وانه لا يكره ولا يضرب غمده خائبة
 جل جلاله في شيء من الاصداد والابراد فانه اذا منع الى هذه الغايات توكل الله جل جلاله
 ثم برة في الحركات الكفوت والاستخارات كما قال الله جل جلاله ومن يتوكل على الله
 فهو حسبه وقال جل جلاله ان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وغيره
 ذلك من الايات في مدح المفوضين والتوكلين ولكن قد سبق ان الصدق في التوكل

والتفويض هل يقع ويكون لاني اراده مقام غريبا شريفا ابن ادم كما قال الله جل جلاله وخلق
 الانسان ضعيفا فانه يقرض ال دكيه وصدق وسلفه العادل وشيخه الفاضل وتوكل
 عليهم ليسكن اليهم اقوى من تفويضه وتوكله وسكونه ال ربه ومولاه وكيف يكون دفع ذلك
 مفوضا ال الله وموكله عليه وغيره اقوى في توكله وتفويضه وتوكله ابن منه امن مقام
 التفويض والتوكل على مالك دنياه واخرته روى عن مولانا العارفين صلوات الله عليه
 انه قال لبعض من ضل في طريق اوصدق توكلك ما ظننت وما نحن نوزد الحديث
 ذلك فهو حديث طبع لتعرف تفصيل ما اشرت اليه ذكر محمد بن ابي عبد الله في المقام من
 رواه اصحابنا ووجدته في نسخة تاريخ كتابها سنة تسع وثلاث مائة قال حدثني
 محمد بن مسلم بن عبد الملك قال حدثني عيسى بن جعفر قال حدثني عباس بن ايوب قال
 حدثني ابو بكر الكوفي عن حماد بن حبيب العطار قال خرجنا حفاة فطما من زمانه لبلال
 واستقبلنا ربح سودا مطلة فمقطعت القافله فنهت في الصحارى فانتهت ال
 وادق فقلنا ان حسن السلاويت ال شجرة عادية فلما ان اختلط الظلام اذا انما
 شاب قد اقبل عليه اطمار بعض نوح من راح المح المسك فقلت في نفسي هذا دلي من
 اولياء الله تعالى سي ما حسر على كل حسب تغافوه وان اسع من كبر ما ربه فقال
 فاحسب في نفسي ما استطعت فدنا ال الموضع فنهت للصلوة ثم وثب قائما ويقول
 ما من احد كل من ملكوتنا وقر كل شيء جبروتنا ال قلبي فرح الاقبال عليك المحض
 المطيعين لك قال ثم دخل في الصلاة فلما ان ابراهه قد بدأت اعضاؤه وسكنت
 ركعته ثمت ال الموضع الذي تيامنه للصلوة فاذا العين بعض منها ما ابر
 فنهت للصلوة ثم ثمت خلفه فاذا انما بحجاب كان مسل في ذلك الوقت فراه كلاما
 امرنا به فيها ذكر الوعد والوعيد يروى باسنان الحسين فلما ان نقش الظلام وثب
 قائما يقول يا من قصده القابلون فاصابوه مرشد اواره اليا يفون فوجدوه

مستظلا ولما اليه العابدون فوجدوه نوالا فحوت ان يفوتني شخصه وكيفي على اثره
 فسلعت به فقلت يا الذي اسقط عنك طلال النعب وسبك شدة شوق لذي
 الرغب الا المحسى منك جناح رحمة وكيف رقه والي حال ومعنى كل صنوت وبادلي
 كلما نظعت فقال بصدق توكلك ما كنت ضالا ولكن استعني واقف اثرى فلما ان
 تحت السمرة احد سدى فحمل ال ان الارض قد منحت قدى فلما انبج عمود الصبح
 قال لي ارم هذه مكة قال سمعت الصبي ورايت المحي فقلت الذي ترجمه يوم الارفة
 ويوم الفاقه من انت فقال لي اما اذا سمعت على فاما على بن الحسين بن علي بن ابي
 طالب صلوات الله عليهم يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس اما ترى
 كما قلناه يقول بصدق توكلك ما كنت ضالا فاذا كان صدق التوكل هدى الطرقات
 فكله ان صدق التوكل في الاستنارات ولكنه كما قلناه صعب شديد ال على من عرف
 شروط على وجه الكمال وقد ذكر عبد العزيز بن البراج استخاره بانه مرة في كتاب المذهب
 وذكر ابو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرائض الشرعية وعبداه ولم يصدق بها قطعا
 عليه من الروايات ولما وقفنا من تصانيف اصحاب الثقات فان ذلك يطول
 وفيما ذكرناه كفاية في المامول **باب الثقات** في بعض ما رويته من استحي ربه سبعين
 مرة اجزلي شجعي الفقيه محمد بن ناو الشيع اسعد بن عبد القاهر الاصلوناني باسنادها
 الذي قدمناه ال هدي ال جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه فيما ذكره
 في تهذيب الحكم عن معوية بن ميسرة ولم يذكر رحمه الله سنده هذا الحديث
 التي تاتي ذكره ال معوية بن ميسرة فاذا كان هذا الحديث في كتاب معوية بن ميسرة
 المشار اليه فانه استناد هدي ال جعفر الطوسي رضوان الله عليه قال في الفهرست لمعوية
 بن ميسرة انه كتب خبرنا جماعة عن الفضل بن بط عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
 عنه وذكر الرواية في المصباح الكبري ايضا وهذا لفظه وروى معوية بن ميسرة عنه انه قال

استخاره عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الارماه اسد بالجزة يقول يا ابراهيم
ويا اسمع السامعين ويا اسرع الخاسرين ويا ارحم الراحمين ويا اكرم احكم الحاكمين صل
على محمد واهل بيته وحزبي في كذا وكذا يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس
اما ما تضمنت هذه الرواية من ذكر الاستخاره سبعين مرة فهذا لا يعلم بذكر صلاة
الكان لفظ الاستخاره بالرفع فان كان هذا عام ويحتمل ان يكون هذا الاستخاره سبعين
مضافا الى الاستخاره بالرفع ويكون اذا استخار بالرفع وقال هذه سبعين مرة كفاية
ذلك عن المائة مرة وهذا التأويل كما تراه كيلا يسقط شي مما رواه او يكون على سبيل التخيير
بينها وبين الروايات التي رواها في الاستخارات **الباب العاشر** في بعض ما روته
ما جرى فيه الاستخاره لبعث مرات اخبرني الشيخ الفقيه محمد بن ناول شيخ اسعد بن عبد
القاهر الاصفهاني باسنادها الذي قدمناه الى جد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فيما
فيما رواه عن الحسن بن محبوب فيما رواه السراة قال جد أبي جعفر الطوسي اخبرنا جميع
كتبه ورواياته عدة من اصحابنا عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن ابيه
عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن مسروق ومعوية بن حكيم واحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب وقال جد أبي جعفر الطوسي واخبرنا ابن أبي حبيب عن الصغار عن
احمد بن محمد ومعوية بن حكيم والهيثم بن مسروق كلهم عن الحسن بن محبوب قال الحسن بن
محبوب من ابن أبي ايوب الحراري عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا
امرنا بالخروج الى الشام فقلت اللهم ان كان هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني ودياري
وعاقله امره وجميع مسيرته لي وبارك لي فيه وان كان شرا لي فاصرفه عني الى
ما هو خير لي منه فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب استخيره
فاقول ذلك مرة قال فافدت حصاه فوضعتها على نعل حتى انتهت فقلت ليس
يقول هذا الدعاء واحدة ويعمل مائة مرة استخيره الله قال هكذا قلت مائة مرة

هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عندي وخرجت بذلك الجهاد الى مكة ويقولان في الامم
مائة مرة ومرة وفي الامم دون عشر مرات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطائوس
يحتمل ان يكون الاخبار العامة في الاستخارات مخصوصة بما قدمناه من الاستخارة بالرفع في
كل ما يحتمل هذه التأويلات وما يحتمل التخيير يمكن ان يكون المراد التخيير لما يسقط شي من الروايات
واما ما تضمنت هذه الحديث وما سياتي من الاخبار في ان الامر الجليل العظيم على ما سياتي من الآثار
مائة مرة ومرة فانه كاشف عن ان المبلغ الاستخارات مائة مرة ومرة وما يكون دون الامم
فبحسب ما وجد من الروايات ونقل عن الثقات **الباب الحادي عشر** في بعض ما روته من الاستخارة
سبع مرات اخبرني الشيخ الفقيه محمد بن ناول شيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادها
الذي قدمناه فيما رواه عن أبي جعفر محمد بن بابويه القمي قال في كتاب من لا يحضره الفقيه
وقد ضمن صحة كلامه رواه فيه وافق به وتقدم العمل بموجبه قال مائة اللفظ عن الصادق
عليه السلام انه كان اذا اراد شرا العبد او الدابة او الحمار الخفية والمشى يسير استخار الله
غز وجل فيه سبع مرات فاذا كان امر حسيما استخار الله فيه مائة مرة يقول علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس وهذا ايضا يحتمل ان يخص عموم الاستخارات كيلا يسقط
شي من روايات اصحابنا الثقات **الباب الثاني عشر** في بعض ما روته في الاستخارة ثلاث
مرات اخبرني الشيخ الفقيه محمد بن ناول شيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادها الذي
قدمناه الى جد أبي جعفر الطوسي باسنادها الى الحسن بن محبوب عن أبي ابو الحسن عن ابن
مسكان عن ابن أبي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة تعظيم الله
ومجده ومجده ويصلي على النبي صلى الله عليه واله ثم يقول اللهم اني اسألك بكتبك عالم
الغيب سئلا ربه الرحمن الرحيم وانت علام الغيوب واسئله رحمة ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام ان كان الامر سهلا كان فيه مائة مرة وان كان غير ذلك فله ثلاث
مرات يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس وفيه ايضا عام يحتمل

مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ومان يصح ما شئت وكيف هذه الاستخارات
 ويجعلها في رقتين ويجعلها مثل السبق ويكون بالميزان وتضعها في اناء مائون ويكون
 على ظهر احد ما افعل والاخرى لا تفعل وهذا كتمانها شاء الله كان اللهم اني استخيرك
 خبار من فوض اليك امره وسلم اليك نفسه واستسلم اليك في امره وخلي لك وجهه
 وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خذ لي ولا تخز علي وكن لي ولا يكن علي وانصرني ولا تنصر علي
 ولا تقن علي وامكن لي ولا يكن مني واهدني الى الخير ولا تضلني وارضني بعصاك وبارك
 لي في قدرك انك على كل شيء قدير اللهم ان كانت لي الحيرة في امرى اهدني
 ديني وديناي وعاقبة امرى فسهل لي وان كان غير ذلك فاصرف عني يا ارحم الراحمين
 انك على كل شيء قدير فابهم طلع على وجه الماء فافعل به ولا تخالعه ان شاء الله تعالى
 وهو حسبي ونعم الوكيل **مسألة** ورايت بخطي على المصباح وما ذكره الان من رواه
 لي ولان ابن نفعته ما هذا اللفظ الاستخارة المصروفة على مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام
 يكتب في رقتين حيزه من الله ورسوله لعلان بن فلانة وفي يكت في احد بهما ففعل
 في الاخرى لا تفعل وتبرك في رقتين من طين وترى في قدح فيه ماء ثم سطر ونفصل ريب
 وتدعو عقبيها اللهم اني استخيرك خبار من فوض اليك امره وسلم اليك نفسه وتوكل عليك
 امره واستسلم بك فيما نزل به من امره اللهم خذ لي ولا تخز علي واعني ولا تقن علي ولا
 يكن مني واهدني للخير ولا تضلني وارضني بعصاك وبارك لي في قدرك انك تفعل ما
 تشاء وتطلي ما تريد اللهم ان كانت الحيرة لي في امرى هذا وكذا وكذا فمكن مني وهدني
 عليه وامرني بعفله واوضح لي طريق الهداية اليه وان كان اللهم غير ذلك فاصرف عني الى
 خير لي فانك تفعل ولا اقدر ونعم ولا اعلم وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين ثم
 تشبه وتقول فيها استخير الله حيزه في عاقبة ما نمر مرة ثم ترفع راسك وتوقع الباء في اذا
 فرجت ارفع من الماء فافعل بعصاك ان شاء الله تعالى يقول علي بن موسى جعفر بن محمد بن

مسألة في رقتين
 ١٠٠

محمد بن الطائوس وقد تقدم ترجيح الاستخارة بالاست الرقاق على سائر الاستخارات ولعل
 استخارة البنادق والباء لمن يكون له عذر عن الاستخارة بالرقاق الست مجعاً بين
 الروايات او يكون على سبيل التجربة لمن لا يريد الكشف بالاست الرقاق وزيادة الشفع
ابا العشر في بعض ما رويته ورايته من مشاورة الله جل جلاله بالمسألة
 اخبرني الشيخ الفقيه محمد بن ناو الشيخ اسعد بن عبد القادر الاصفهاني باسنادهما
 عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن عبد الرحمن بن سبابه قال خرجت الى مكة ومعى
 متاع كثيرة فكدت عليا فقال لعيسى اصحابنا بعث به الى اليمن فذكرت ذلك لابي عبد الله
 فقال لي سام بن مهران واليمن ثم فوض امرك الى الله فاني للبدن خرج اسمي في السهم
 فابعد اليك متاعك فقلت كيف اسام قال اكتب في رقة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
 انت الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم فانظر في اى
 الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب مهران شاء الله ثم اكتب في
 رقة اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن ان شاء الله تعالى ولا تبعث به الى بلده منها
 ثم اجمع الرقاق فادفعها الى من يسره عنك ثم ادخل يدك فخذ رقة من الثلاث قل
 فابها وفتحت يدك فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله تعالى **فصل** ووجدت
 رواية في المسألة عن عمرو بن المقدام في الشورى والمسائل التي اخبر بها امير المؤمنين
 عليه السلام اليهودي فان كانت هذه الرواية فيها رواه جدى ابو جعفر محمد بن الحسن
 الطوسي عنه فمن طرق اليها ما قدمناه من الطرق الى جدى الى جعفر محمد بن الحسن ان الله
 عليه وقد تضمن الفهرست اسم الرواية الى عمرو بن المقدام قال عمرو بن المقدام عن ابي
 في المسألة يكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاطر السموات والارض عالم الغيوب اليها ده الرحمن
 الرحيم انت حكيم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد وال محمد ان تصلي على

ثم اكتب في رقة اخرى مثل
 ذلك ثم اكتب في رقة اخرى
 سائر المسائل

اللهم

محمد وال محمد وان خرج لي غير السهمين في ديني ودنياي وعاقبة امرى وعاجلة انك على كل شي
 قد ير ما شاء الله لا قوة الا بالله صلى الله على محمد واله وسلم ثم كتب ما ريد في رقتين ويكون
 اثنا عشر غفلة ثم تجل السهام فلا يخرج عمت به ولا يتخالف في فالف لم يصنع له فان خرج
 الفضل ميت به يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس لعل قايلا يقول
 فان عاقبة الى الرقة الثانية في الفضل وربما كان المراد كثر الرقاق ليد يكون رقتين معهما
 او يوافقهما واصل المراد ان يكون الرقاق افراد فله يكون لذلك معنى ويكون ذلك مراد
 وغير ذلك ما لا يعلم نحن نحسب العبد بالتفويض الى ما يراه مولاه سعادة دنيا او دنيا
باب الحادي عشر في بعض ما روي عن مشاورة عبد الله بن جلال بالقرعة اخبرني
 الفقيه محمد بن نافع والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الذي قد مناه
 الى جدي ابي جعفر الطوسي باسناده رضوان الله عليه الى الحسن بن محبوب كتاب
 المستخرجة مستعمل عن منصور بن عازم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 وقد سأل بعض اصحابي عن سئل فقال هذه تخرج في القرعة ثم قال والى قضيتي عدل من
 القرعة اذا فوض الامر الى الله عز وجل ليس عز وجل يقول فسامهم فكان من الذين
 ومن ذلك في كتاب النهاية اخبرني والدي موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس
 قدس الله جل جلاله روحه ونور ضريحه فيما يراه على شيخه الفقيه الحسين بن رطبة عن الشيخ
 ابي الحسن بن علي بن جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده ابي جعفر الطوسي
 ما يقضى كتابه كتاب النهاية قال روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام واخبرني
 الفقيه محمد بن نافع والشيخ اسعد بن عبد القاهر الاصفهاني باسنادهما الى جدي ابي جعفر
 الطوسي فيما ذكره في كتاب النهاية قال روى عن ابي الحسن موسى عليه السلام وعن غيره
 عن ابيه وابائه من قولهم كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة كظي ونصيب فقال كل
 حكم الله فيه ليس كل في كعبته الاستخارة بالقرعة وجدت بخط اخي الصالح

دلائل
 فابدا وحده

الاولى محمد بن محمد بن الحسين ضاعف الله سعادته وشرفه فانه الفظ عن الصادق عليه السلام
 من اراد ان يستجيب الله تعالى فليقرأ الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ويقول اللهم
 الى استجرك لعلمك عاقبة الامور واستجبت لك في كل شئ في المأمول والمذكور اللهم ان
 كان امرى هذا ما قد نظيت بالبركة انما جازة ولواريه وختت بالكرامة اياه وللبا ليه فخر اللهم
 بخبره زد شموسه ولولا ونقص اياه سرورا يا الله اما امر فائمه واماني فانتهى اللهم
 حزلي برحمتك خزه في عاقبة ثم يا حده كما من حصي اومس سمع يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد
 بن محمد بن الطائوس هذا الفظ الحديث لعله يكون قد قصد بعقبه انه ان وقع القرعة عليه
 فيفعل واذا وقعت على الحصى او سمع فلا يفعل بعمل ذلك **فصل** في بعض وضعي بعض
 اصحابي بامر سأل في صف القرعة انه نقرأ الحمد مرة واحدة وانا انزلناه احد عشر مرة ثم
 يدعو باله عال الذي ذكرناه عن الصادق عليه السلام في اخلاص طوبته اقول وقد رجحنا الاستخارة
 بالترقق على سائر الاستخارات وكشفنا ذلك كشفنا لا يخفى على من عرف من اسل
 الغايات **فصل** في بعض المشاورة لله جل جلاله بالمعصوف المقدس ووجدناه قد
 سماه الذي رواه بالقرعة رابيت ذلك في بعض كتب اصحابنا رضوان الله عليهم
 قال ويصلي صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ولم يرو صفتها ولا روى بالروايات
 في يعقبها بالدعوات وانا اذكر من ذكر الروايات بذلك رواية مختصرة جليده بعد
 ذكر صلاة جعفر عليه السلام فهذه صفة صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام ونقصلا
 وانك تروى وابائنه فتقصد بقلبك انك تصلي مثل صلاة جعفر بن ابي طالب عليه السلام
 جلاله بذلك لانه اهل للعبادة ثم كبر كبره الاوام وبقر الحمد وسوره اذا ارزلك الا
 زلز الهماء تقول وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 خمسين مرة ثم ركع وتقول هذا السبع في ركوعك عشر مرات ثم رفع راسك
 من الركوع وتقول عشر اثم تسجد وتقول في سجودك عشر اثم رفع راسك من السجود

وتجوز في حال جلوسك شرا ثم تسجد السجدة الثانية وتقول فيها عشر ثم ترفع
 راسك وتجوز في حال جلوسك شرا ثم تقول وتقرأ الحمد وسورة العاديات ثم تقول
 هذا السبع في هذه الركعة الثانية كما قلته في الأولى وفي مواضع التي ذكرناها فاذ فرغت من
 بعد رفع راسك من السجدة الثانية في الركعة الثانية فتشهد الشهادتين وصل على النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ثم تسجد الزهراء عليها السلام ثم يدعو إلى الركعتين الأربعين
 من صلاة جعفر فتسوي بعلبك كما ذكرناه ثم تكبر كبره الأحرار وتقرأ الحمد وسورة إذا
 جاء نصر الله والفتح وتقول السبع في الركعة الثالثة في عدده وموضع كما ذكرناه
 في الركعة الأولى فاذ فرغت من هذه الركعة الثالثة فقم إلى الركعة الرابعة وأقرأ الحمد
 وسورة قل هو الله وحل السبع المذكور في هذه الركعة الرابعة في عدده وموضع
 كما ذكرناه في الركعة الأولى فاذ فرغت من السبع بعد رفع راسك من السجدة الثانية
 في الركعة الرابعة فتشهد وصل على النبي وآله صلوات الله عليهم وسلم سبع تسجد الزهراء
 عليها السلام وأما تعقيبها فتذكر كما وعدنا من الرواية الجيدة وعودها الجميلة روى الفضل
 بن عمر قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يصلي صلاة جعفر فرفع يديه ودعا بهذا يارب
 يارب حتى انقطع النفس يارب يارب حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع
 النفس يارب يارب حتى انقطع النفس يارب يارب حتى انقطع النفس سبع
 مرات يا ارحم الراحمين ثم قال اللهم اني افتح القول بحمدك وانطق بالشهادتك عليك
 وأحرك لسانك لحمدك وأنت على كل شيء شاك وأمدك والى خلقك كنه
 موقر مجدك وإني من كثر حمدك وفضلك موصوفاً بحمدك عواد على المذنبين كلهم
 خلف سكان ارضك عن طاعتك فكذلك عواد افضلك عواد
 بكرمك يا الله لا اله الا انت المنان ذو الجلال والإكرام فقال يا فضل اداك ذلك
 فاجبه ففصل هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسلك ما جئت لقصي حاجتك ان

ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق لقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاهر
 الان الى ما وقفنا عليه في بعض كتب اصحابنا من صفة الفال المصنف الشريف وهذا
 لفظ ما وقفنا عليه صفة الورقة في المصنف يصلي صلاة جعفر عليه السلام فاذ فرغ منها
 ودعا بعبادتها ثم يقرأ المصنف ثم ينوي فتح ال محمد بدو عوداته ثم يقول اللهم ان كان
 في قضائك وقدرك ان تفرج عن وكيك حجك في خلقك في عامنا هذا وفي
 شهرنا هذا فاجعل لنا راساً يركن بك سيدل بها على ذلك ثم يقدس سبع وركعت
 وتعد عشرة اسطر من ظهر الورقة السابقة وتقرأ ما يأتي في الحادي عشر من اسطر
 ثم تعيد الفعل ثانياً لنفسه فانه بين حاجته ان شاء الله تعالى اقول اما بعد فمعي قوله
 في كلاما قال في عامنا هذا ان يكون العلم برفع عن وليه وحجته في خلقه يتوقف على
 امور كثيرة فيكون كل وقت يدعى له بذلك في عامي هذا وفي شهرى هذا يفرج الله
 جل جلاله امر من تلك الامور الكثيرة فليس في ذلك فحاشى الله وحاشى من يعقب
 الاعجمي رضوان الله عليه يشهد الكاظم صلوات الله عليه في صفة الفال في المصنف
 ويدعو ويقول اللهم ان كان من قضائك وقدرك ان تمن علي ان يركن بك بظهور
 وامن مت بملك فجعل ذلك سهلاً وكلمه واخرج لاي سيدل بها على ارفاعه
 او نهي فانه في او ما يريد الفال فيه في كافيه ثم بعد سبعه اوراق ثم يقد في وجهه
 الثانية من الورقة السابعة اسطر وسعال با يكون في السطر السابع وقال في
 رواية انه يدعو بالدعاء ثم يفتح المصنف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما في الوجه
 الثاني من الورقة السابقة وما في الوجه الاول من الورقة الثانية من لفظ اسم الله جل
 جلاله ويقول اسطر من ذلك وقال في الرواية ان لثمة انه اذا دعى بعد الدعاء
 عد ثمانى قوائم ثم تعد في الوجه الاول من الورقة الثانية احد عشر اسطر ويقول ما في
 اسطر الى عشر وانه اما سمعاه في المصنف الشريف قد نقلته كما حكيناها

باب الثاني والعشرون في استخارة الانسان عن كلفة الاستخارة من الاخوان ما وجد
 حديثا صريحا ان الانسان يستخير عن سواه لكن وجدت احاديث كثيرة يتضمن الحديث
 على قضاء حاجه الاخوان من استدعاء جلالة بالادعوات وسائر التوسلات حتى رايت
 في الخبر من فوائد الدعاء للاخوان مالا احتاج الى ذكره الا ان لظهوره بين المؤمنين
 والاستخارات على سائر الروايات هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات قال الذي
 يستخير بالرفق انما يسجد ويدعو مائة مرة ويرفع راسه ويدعو ايضا كما قد مضى
 فاستخارة الانسان عن غيره داخله في عموم الاخبار الواردة ما ذكرناه **فصل**
 ولان الانسان اذا كلف غيره من الاخوان الاستخارة في بعض الحاجات فحاصل
 الاستخارة في الفعل او الترك الى جهة الذي يباشر الاستخارات فيستخير لنفسه
 اهل المصلحة الذي يباشر الاستخارة في الفعل لمن يكلف الاستخارة واهل المصلحة
 الذي يكلف الاستخارة في الفعل او الترك ومنه احكامه فلن تحت عموم الروايات بحديث
 وبعضها الحاجات وما يتوقف هذا على شيء يخص به في الروايات **الباب الثالث**
والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخارة اول الكار
 فالجواب عن ذلك يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس الحسيني
 اعلم انني وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخارة والمكرين لما عده فرق **الفرقة**
الاولى قوم كانوا مشغولين عن اجبار الاستخارات بهام دينهم وديارهم ولم يعمروا
 ولم يسطروا لاعتبار ما ورد فيها من الروايات لو كانوا وقعوا على ما روينا وذكرناه
 ما توقفوا ولا اكثروا او كانوا يعملون بذلك فانه واضع لمن عرف معناه وبهولاهم
 الذين كسر الظن بهم من المتوقفين والمكرين ولا ردول لعين المكابرين **الفرقة الثانية**
 من المتوقفين عن الاستخارة والعمل بها وانكارها قوم كانوا يستخرون فوجدوا ان
 الاستخارة اكدارا وخطارا فتوقفوا عنها وعزوا منها واطروا الكار او لا اذا



بنياد محقق طباطبائي

نظر في حالهم منصف عارف بهم على اليقين علم انهم ما كانوا قد فادوا بشروط الاستخارة لسلطان
 العالمين فانه لم يكن لهم دون الاستخارة وتوكل انهم كانوا يستخرون على سبيل التجارب
 لينظروا هل ينظروا بالامدادات ام لم ينظروا فذلك لظن ما ورد في الاستخارة
 من الروايات وسبب انهم كانوا يفعلون ذلك على سبيل التجارب والتفويض الى الله
 جل جلاله في تدبير العواقب توقفت عندها وعورهم منها ورجوعهم عن استدعاء جل جلاله فاما
 اشار به عليهم فيما رغبوا انهم استخاروا الله جل جلاله فيه وفوضوا الى امره ولو كانوا
 على يقين من استخارتهم كانوا قد فعلوا بتدبير الله جل جلاله فلو اعلم لمصلحة في دينهم و
 اخرتهم **فصل** وما يخفى على اهل البصائر ان الذي يستخير الله جل جلاله على سبيل التجربة و
 انه يكون شيء الطفا الله جل جلاله او شيء الطفا بالرواية عن الله جل جلاله بل لعله لو كان
 سي الطفا لرواية ما قام وصلى صلاة الاستخارة وكلاما يمنع من الاستخارة فانه لو حسن
 طنه وقوى عنه بالله جل جلاله رضى بتدبيره في كل اشارة والله جل جلاله يقول
 بالله طن السور عليهم دائرة السور ومن يستخير الله على سبيل التجارب ولا يكون مقصدا
 الى الله جل جلاله العالم بالعواقب فقد ساء الظن بالله جل جلاله فهو مطلع على بره وما قدروا
 حق قدره ولم يستخير على هذه الصفات اقرب الى الهلاك والنفات من الله لظفر ترأيد
 الاستخارات **فصل** وايضا فان المستخري عمره وسنن بالاستخارات بل ان حاجات
 كما يريد عمل بها وان حاجات بخلاف ما يريد توقف عنها ويعزونها وفتح في الروايات بانه
 ان يدخل تحت عموم تهديده ووعيد سلطان العالمين في قوله جل جلاله ومن الناس من
 بعد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابه فقه انقلب على وجهه خسر الدنيا و
 الآخرة ذلك هو الخسران المبين **فصل الفرق بين** قوم يستخرون لا على سبيل التجربة ولا على
 ما يقولون ان رقا الاستخارات دالة على ما فيها من الاشعارات وهي يكون صغرا او كونا
 فيها كذا في بعض الاوقات كما قد شرعناه في باب ترجيح العمل بالاستخارة وما ذكرناه

فيها من الاشياء على لا يعرفون بين الاستحارة اذا جاءت افعل سواء كانت في خمس او
اربع او ثلث وقد كشفنا في ذلك الباب الفرق بين دفع الاستحارة وتوقفت و
ساوت واذا اختلفت فالنظر فانه كاشف لوجوه الصواب ولو كان قد علم
الاستحارة بارقاء اذا خرجت افعل في خمس يتقن ان يكون فيها كذا يركب مواضع
الرقاع التي خرجت فيها لا تفعل كان قد تاب له وما كان معصيا ولا يستعمل الفرق
القوم وجدوا كلاما لشيخنا المعين محمد بن محمد بن النعمان في المقنع وكلام الشيخ المعين
محمد بن ادريس في كتاب السراير فاعتقدوا ان ذلك ما غامض الاستحارة بالرقاع المذكورة
فتوقفوا عنها فاتهم فوايد الماثورة ونحن نذكر كلام هذين الشيخين على وجهه ونسقط
ومعناه وذكر عدم مراعات مراقبه الله جل جلاله والاحتياط في طلب رضاه اما الله
ذكره شيخنا المعين في المقنع هذه القضاة وهذا في شيخنا وهي نسخة عتيقة جليده يدل
حالتها على انها كتبت في زمان حياة شيخنا المعين رضوان الله عليه وعليها قراره ومقابلته
وهي اصل يعتمد عليه ويروي عنه صلى الله عليه واله انه قال اذا اردت الاستحارة فخذ
ست رقاع في فاكبت في ثلاث منهن بسم الله الرحمن الرحيم حيزه من الله العزيز الحكيم
لعنان بن فلانة افعل وفي ثلاث حيزه من الله العزيز الحكيم لعنان بن فلانة لا تفعل
ثم صعدت مصلاك وصل ركعتين فاذا فرغت منهما فاسجد وقلى في سجودك تسبح الله
رحمته حيزه في عافية مائة مرة ثم شتمو جالسا وقلى اللهم خلى واخرلى في جميع موبى في
سك وعافية ثم اضرب يدك في الرقاع فسوشها واغلطها واخرج واحدة واحدة
فاذا خرجت لا تفعل فاخرج ثلثا متواليا فان كان على صفة واحدة فلا تفعل فان خرجت
افعل فافعل وان خرجت واحدة لا تفعل والاخرى افعل فخذ منها خمس رقاع فانظر
اكثرها فاعمل عليه وازك الباقي وهذه الحرام تضمنه شيخنا المشار اليها ولم يذكر عن
شيخنا المعين محمد بن محمد بن النعمان طعن عليها وهي اقرب الى التحقيق لان جدي

جعفر الطوسي لما شرح المقنع بهذا الحكم لم يذكره هذه الرواية ان المفيد طعن
فيها وانما وجدنا بعض نسخ المقنع فيها زيادة ولعلها كانت في كلام غير المفيد على ما شئت
المقنع فتعلقنا ببعض النسخين فصار في الاصل ونحن نذكر الزيادة في بعض نسخ المقنع
وكبر عنها وهذه القضاة الزيادة وهذه الرواية شاذة لتسلك الذي تقدم كذا اوردها على
وجه الرخصة دون محض العمل بها هذه الحرام وجدنا في بعض نسخ المقنع رضوان الله عليه
جل جلاله وارحمه اقول اعتبر هذه الرواية واعتبر ما قبله قوله رحمه الله انها شاذة وقد
ظهرت حقيقة الحال ومعنى المقال اما قوله هذه شاذة فانه ما قال كل رواية وردت في
الاستحارة شاذة ولا قال ان شئت شذوذها كونها يعمل فيها بالرقاع ولا قال ان
العمل بها شاذ فقد ظهر لك بذلك ان قوله هذه الرواية شاذة محتملة لعدة وجوه
الوجه الاول لعل مراده رحمه الله ان هذه الرواية شاذة لاجل انه عرف ان روايتها
عن الامم صلوات الله عليهم لم يروها غيرهم فانه ما ذكر اسم راويها الوجه الثاني
لعل مراده ان هذه الرواية شاذة لاجل كونها تضمنت لعنان بن فلانة ولم تتضمن
فلان بن فلانة فان ذكر فلان بن فلانة هو المألوف المعروف الوجه الرابع لعل المراد
ان هذه الرواية شاذة انها تضمنت بسم الرحمن الرحيم حيزه من الله العزيز الحكيم
لعنان بن فلانة افعل وما قال فيها افعله فان المألوف المعروف افعله بالمالا
المراد لعل المراد ان هذه الرواية شاذة لكونه ذكر فيها اولها فان خرجت لا تفعل فاخرج
ثلثا متواليات فان خرجت على صفة واحدة لا تفعل فافعل وما يكتفى تضمنت رواية
الاستحارة بالست الرقاع انما تضمنت البداية بخروج الرقاع افعل فان عادة كثير من
اهل البيت والائمة عليهم السلام ان اذا كان الامر مفردا بين افعل ولا تفعل سدا في
غالب الاحوال باللفظ بافعل فكانت هذه الرواية شاذة كيف قدم فيها روايتها لا تفعل
على غير ما من الروايات المتضمنة تقديم افعل وانما كشف بذلك عن قوله رحمه الله هذه

الرواية شاذة وليست كالتى تقدم تحت هذه الوجه كلها ولغيره من التاويلات التى
تدخل تحت الاحتمالات واما قوله رضوان الله عليه كذا او ردها على سبيل الرخصة دون
تحقيق العمل بها فاعلم ان المعلوم من قوله على سبيل الرخصة ان العمل بها جاز والى حيث
كالتى قدمها قبلها وهذا الجواز كاف ما ذكرناه من وجوه احتمالات شذوذها ونقص
نقلها فانه لو لم يكن العمل بها جازا كانت بدعة وزيادة في شريعة الاسلام وحوى
ذلك الشيخ الاظم مقام ان يودع كذا بدعة ليست من الشريعة المحمدية بل كان اسقطها
اصلا ومحرمها على عبادته في المحاضرة وترك التبعة ولان شيخنا المعين ذكر في خطبة
كتاب المعينة انه الف ذلك ليكون اما للمسترشد من ودليل الطالبين
وبان ما قلناه من الاعتذار فان شيخنا المعين ما كانت هذه الرواية كرسفا
وصغفها من باب النكار لان جده السعيد ابا جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضوان الله
شرح كتاب المعينة بهذا الحكم كما ذكرناه وقد ذكر كلام شيخنا المعين انها شاذة
ولا يعرض لك برواية ولا كلام بل او در روايات الاستحارة بالرقاء والى غير
على واحد من الثقات وهو اعرف بامر شيخنا المعين ولو كان يعرف من النكار
بجرح العمل بالرقاء في الاستحارات المذكورة او بهنه عليه او اشار اليه مع ان كتاب
الاستبصار محل لاجل ما اختلف من الاخبار فلو كان في هذه الاستحارة بالرقاء حلف
في التحقيق لذكره في الاستبصار وهذا واضح وبالله التوفيق **فصل** واما كلام
الشيخ الفقيه محمد بن ادریس رحمه الله صل عليه فلهذا الوجه ما وجدناه عنه بعد ما
حكينا من اختياره للاستحارة بآية مرة في باب الاستحارة بآية مرة قال رحمه الله
الروايات كثيرة والاربع منها واسع والاولى ذكرناه قال فاما الرقاق الباقى
والقرعة فمن اصعب اخبار الاحاد وسواء الاخبار لان روايتها فطرية ملعونون مثل
زرعه وسامه وغيرهما فلا يلتفت الى ما اخصاص بروايته ولا يعرج عليه ثم قال معنا

قال لفظ فيه طول لا حاجة الى اراده ان اصحابنا يذكرون في كتب الفقه ما اختاره هو رحمه الله
من الاستحارة ولا يذكرون الباقى والرقاق والقرعة الا في كتب العبادات يقول
على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائس قوله رحمه الله والاول ما ذكرناه كاشف
من انه ما انكر العمل في الاستحارة بالرقاق واما ذكر ان الاول ما اختاره هو رحمه الله
وارتضاه وقد ذكرنا في باب ترتيب العمل بالرقاق الست فانه لم ينعى عن
كان في الموضع الذى ذكرناه واما قوله رحمه الله فاما الرقاق والبقاق والقرعة
فمن اصعب اخبار الاحاد وسواء الاخبار لان روايتها فطرية ملعونون مثل زرعه
سامة وغيرهما فلا يلتفت الى ما اخصاص بروايته ولا يعرج عليه فاذا كان انما كانت
اجبار الاستحارة بالرقاق عنده رحمه الله شاذة لان روايتها فطرية ملعونون وسامة
فما روي فيها ذكرناه عن زرعه وسامة شنا اهل ما ذكرناه رواية مسندة الاعمش
العمل بارواه فقد رأت القدر لا جلاها كان الاخبار شاذة وصغيرة وما رويها
اخاره استحارة الرقاق الا عند اعتمد عليهم لقائى صحابنا العارفين باخبار رواق
او عنهم ذلك لاجل الاعتبار وليس كل اخبار الطائفة ومزق الشيخ باطله بالكلمة بل
فيهم من يعرف الفقه في الروايات عند شرح اصحابنا على رواية حماد منهم في كثير
من الاحكام الواجبات المندوبات وهذا واضح من اهل المعارف فلا يخفى الى رتبة
قول كاشف واما قوله رحمه الله ان اصحابنا ذكر الاستحارة بالرقاق والبقاق
والقرعة في كتب الفقه بل في كتب العبادات فلعل يكون هذا سهوا من الناظرين
او يكون له عذرا لا اعرف الا قلت الفقيه مصمم للقرعة وانما في كل امرئ
الاستحارة بها اذا كانت لان المستحار بها كان وجه الصواب عنده مكملا مجهولا
وما احتاج مع اهل العلم الى ذكر القرعة في كتب الفقه الى ان اكلها ما وجدته مسطورا
او منقولا واما الاستحارة بالرقاق فيكتب ذكره في كتاب الكليني وكتاب تهذيب الاحكام

وبما في اعظم كتب الفقه كما قد مرنا وقد ذكرناه ذلك واضحه فيها رويانه واما قوله بل
 في كتب العبادات فهذا العبد يكون له فيه عذر غير ظاهر لان الفقه انما كان له حكم في الشرايع
 والديانات لانه من جملة العبادات ولو لا ذلك كان عبثا وسافرا والفقه من جملة
 العبادات ولعله اراد ان يعرف يقتض ان الفقه عبارة عن ذكر مسائل الفقه خالية
 من الامساك من العمل بالعبادات او لعله اراد بذلك كتب العبادات اي في كتب
 العمل فتكون الثانية قد عوض العمل بالعبادات وعلى كل حال سواء كان ذكره في كتب
 او كتب العمل بالطاعات فان المصنف اذا كانت كبره على سبيل الرواية احتمل ان يقال انه
 ما قصد بذلك الفتور ولا الرواية واما اذا كان تصنيفه في العبادات والعمل والطاعات
 فقد ضمن على نفسه ان الذي ذكره في ذلك من جملة الاحكام الشرعية والا كان قد دعي
 ان سأل الى العمل بالعبادات ومخالفة المراسم والآداب الشرعية فصار على سبيل كتب العبادات
 وكتب العمل والطاعات اظهر من الاحتياج بان يتضمنه من كتب الفقه وكتب الروايات
 وقد اكتشف ذلك ان الشيخ محمد بن ادریس ما خالف مخالفه لا يحتمل التماس بل فيما اشرنا
 اليه واما نحن على ما يختص برواية العظمى واما لما من ذوي العقايه الردية وهذا واضح
 ما اردناه من هذا الباب كافي في الباب الرابع قوم يستجرون الله جل
 جلاله فيما يشغل عنه ويعتقدون ان ذلك مما يستحق الله فيه جل جلاله ومن المعلوم
 عند العارفين ان الله جل جلاله لا يستحق فيما يشغل عنه وان الاستخارة في ذلك خلاف
 عليه سبحانه وعلى سيد المرسلين فاذا لم يجدوا استخارتهم في مثل هذه الحال موافقة لما
 استماروا فيه من السلامة والظفر بالمال بعقده وان هذه الضعيف الاستخارة
 للطعن في روايتها وانا هو لضعف بصارم وقله ناهيهم ومثال استخارة هذا النوع
 ان احدكم يكون له مال يريد ان يزرع منه زراعا او يعمل منه تجارة او يسافر ولا حرجا
 وما يقصد بالزرع والالتجارة ولا السفر انه يتقرب بذلك الى الله جل جلاله ولا مثال



امره سبحانه بل مجرد ميل الطبع الى العسى ولا جلال له يخاف ان يراه الناس ففجرا او يرى
 الله عياله محتاجين او ليكون معطلا محنة ما كثره المال وامثال هذه الخواطر والاهوال التي
 يقع من المستجيبين وهم غافلون عن الخدمة بهذه الحركات لسلطان العالمين وعملهم ليعمل
 ان هذا الاستخارة راسد جل جلاله فيه واما يستجيب في ذلك على هذه الوجوه بعيد من الله جل جلاله
 ومن مراضيه ولعل كبد الاستخارة المعكوسة من نه القبول وقد عرفنا الله جل جلاله منه الحمد
 وهو جل جلاله اهل ان يهديك الى التفصيل **الفرق الثاني** من الذين اكلوا الاستخارة قوم زادوا
 على ما قد مرنا من الاستخارة بالشفغل عن الله جل جلاله واستخاروا في موصية الله جل جلاله
 وهم يعتقدون انها ليست لمعاصي ومثال هؤلاء ان يستجيبوا في معونة ظالم كوكالة عنه
 ويكون تلك المعونة على ظلمه او تجارة لطالم ويكون تلك التجارة معونة له على ظلمه
 بحده للظالم وتكون تلك الخدمة معونة له على ظلمه ودخول على الظالم وهو يعلم من نفسه انه ما
 تقوم لله جل جلاله ورسوله عليه السلام بان تقوم عليه من الحار ما يحده عند ذلك الظالم من
 مسكر ولا يوافق الله جل جلاله ورسوله عليه واله السلام في كرامة تلك المكدرات كونه
 بقلبه اذا قبل الظالم عليه وادنى محبة وقضى حاجته ومثال ذلك ان يستجيب الله
 جل جلاله في ان يتوكل لغير الظالم عليه ان يشبه او يكره او يشل حد الا يجوز عتبه او
 كونه او كرهه لموكله او لمن كذبه ومثال اخر ان يستجيب كونه في ذراع يعلم من نفسه
 انه يؤثر فيه بقلبه ظلم الوالي الاكراه في حصره او عنه سومي رعبه بغير وجه شرعي او
 يوكل على الاكراه علما يعلم انه يظلمهم وهو يستجيب في الزرع على هذه الوجوه وامثالها
 لا يحل معها الزرع فكيف يجد الاستخارة فيه فلفلك كخدمه يستجيب في مثل هذه المعاصي
 عن كونها موصية واذا انعكس عليه امره في الاستخارة في ذلك انعكس على الاستخارة
 واما انعكس منه وبطريقه وسواء توفيقه **الفرق الثالث** من الذين يكرهون الاستخارة
 لاجل ما رواهوا فيها من الاكدار والعكاس ولعل سبب اكداره وانعكاسها عليهم انهم ما

شروط اجابة دعاء الاستخارة ولا تتركوا الشروط المانعة من اجابة الدعوات كما روينا
 اسنادنا في كتاب السماك من عدم المدة للجل جلاله في الدعاء وكما روينا به اسنادنا
 الى مولانا علي عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى المسيح عليه السلام قال
 للمؤمنين بني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوت الا تغيبوا طاهرة والبصائر فاسموا
 نبيهم وقيل لهم اني غير مستحب لاهل منكم دعوات ولا مدعهم من خلق قبله مظلوم وكما روينا به
 باسنادنا من كتاب السماك الصادق عليه السلام قال اوحى الي الله الى داود عليه السلام قل
 للذين لا يؤمنون في امانه لا يؤمنون في امانه لا يؤمنون في امانه لا يؤمنون في امانه لا يؤمنون في امانه
 باسنادنا من كتاب السماك الصادق عليه السلام ان رجلا كان في بني اسرائيل فدعا الله
 ان يرفعه علما ما يدعوا ثلاثين فلما رأى ان الله لا يجيبه قال يا رب بعيدا منك
 فاستغنى ام قريب انت مني فلا تحسني فاما انت في مقامه فقال له انك تدعوا منذ
 ثلاثين لسان وقل غيب غيري ورسد عاصد وفاقع عن ذلك وليق الله فليكن
 وليحك ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فوله له علما ما وكما روينا به باسنادنا الى
 الصادق عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى وعزني وجلال لا يحب دعوه مظلوم
 في مظلمة ظلمها ولا مدعوه مثل تلك الظلم وكما روينا به في حديث اخر ان رجلا قال
 عليه السلام اسألكم دعوا فلا يجيب لنا فقال انكم تدعون من لا يعرفونه وفي اخر معناه عن
 الصادق عليه السلام ان العبد يدعوه وهو مصر على معصية الله تعالى فالله جل جلاله يطالبه
 باجابة دعائه فاذا اراد الله جل جلاله عن الاجابة في جوابه رده الله عن الاجابة الى التوبة
 فقد رحم وعفى عنه اقول فاذا استخار العبد الله جل جلاله وهو على صفات او مع صفات
 تمنع من اجابة الدعاء فاذا لم يجنس استخارته يكون ذلك من باب الفضل الذي لا يتحقق
 والله جل جلاله ان يعفوه وان لا يعفوه واذا انعكست الاستخارة كان ذلك من باب
 العدل الذي لا يجل جلاله ان يعفوه مع عبده فما يجنس في مثل هذه الاسباب استخارات

ويكون عكسها من باب العدل فيعتقد العبد ان ذلك لصف الروايات **باب** من
 الذين تركوا الاستخارة وتوقفوا عنها حيث لم يطلوا وامنها بالمراد وهم قوم كانوا يخشون
 جل جلاله مثلا استخارة صحيحة ولكن ما كانوا يحفظون بعد الاستخارة من المعاصي الظاهرة
 والباطنة اما جهلا بالمعاصي مما لا يعيدرون جهلا او عمدا الاعتقاد ثم ان ذلك لا يبطل الاستخارة
 ولا يحول بينهم وبين ما استخاروا فيه فتقع منهم بعد الاستخارة من المعاصي بعد جل جلاله ما
 يقتضي كمال استخارته بعد ان كان الله جل جلاله قد اذن في قضاء حاجتهم وكما روينا به اسنادنا
 في كتاب السماك عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان العبد الى الله تبارك وتعالى الى حاجته من حاج الله تعالى فيكون من شان الله
 قضاء ما الى اهل قريب ووقت بطي قال فيذكر العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول
 اللهم المولى يحسنه لا يحول حاصه واحمد امانا فانه قد نوى سخطا واستوجب الحزن من
الفرق من الذين توقفوا عن الاستخارة وانكروا العمل بها وهم قوم ما كانوا
 يعرفون كيف يستجرون زادة على ما قدمناه فوجدوا الاستخارات كما لا يريدون يعتقدوا
 ان ذلك لطلب الاستخارة البانية وانما كان لعدم معرفتهم بشروطها المرضية وذلك ان
 اقل مراتب المستخير اليه اسم الى الله جل جلاله في لا ونعم ومور باستخار واحد الطرفين في
 يدواه لا تتركه ولا يسهل الامواله **ومن ادب المستخير** ان تكون صلاه الاستخاره صلاه
 مضطرا الى معرفة مصالحة التي لا عليها الاعلام الغيوب فيتدب في صلاه كتابا ب
 السائل المسكين المضطر الى نجاح المطلوب **باب** المستخير ان يكون عند سجدة الاستخارة
 وقوله استخيره الله بجملة خبره في عافية معتدل على الله جل جلاله فيه حاصره صافية
 يعلم ان ما كان يبلغ الله الى ان لا يور الله جل جلاله في كل ما يكن مساورة فيه ولعله في
 وقبيل ورتبه في خلاف ارضيه فلا اقل من ان يكون قلبه عليك لو شاء وروى
 بعض هؤلاء الدنيا اذا احتاج اليه وقد ان يعف عن يديه **باب** المستخير ان اذا عرف

من نفسه وقت سجوده للاستخارة انها قد عملت عن الذكر انها بين يدي عالم الحفیات
وان يستغفر ويتوب من ذلك في الحال الا حال لانه اذا غفل عن استدراج جلالة
وهو يستبشره في امره كان كن حفر بين يدي مولاه ثم جعل بحديثه ويشاوره وقد جعل
سببه وراظه **ومن الاستخارة** انه اذا رفع راسه من سجدة الاستخارة است
انه يصل على الله بعد في اليات وسد كانه باخذ رقائق الاستخارة من لسان
حال الحلاله ادا له و ابوا البشارة الربانية فان الرقاق تضمنت الاخير من الله
الوزير الحكيم لقمان بن قلان افعل فلان ان رقائق استخاره مكتوبه من استدراج
جلاله اعظم مالك واحقه بالمراقبات الى عبده المضطرب في سائر الاوقات فلما افعل
ان يكون امتداد به لاخذ رقائق استخارات يتدب و دل واقبال السرار كما هو
من سلطان في الدنيا فانه يعلم انه ياخذها من كبتها اليه وهو الله مالك لا و ايل والاول
ومن الاستخارة انه لا يتكلم بين اخذ رقائق استخاره مع غيره استدراج جلالة كما تقدم
روايت له عن مولانا الجواد صلوات الله عليه فان العبد لو كان بشا و ملكا
من ملوك الدنيا ما قطع مشاورته له وحادث غيره ممن هو دونه بل كان يقبل مقبلة
قالبه وحماره ولسانه مده و المداورة عليه فلا يكون استدراج جلالة دون عبده من ملوك
الدنيا المسار اليه **والاستخارة** اذا خرج الاستخاره مخالفا لمراد المستخير وهو انه لا
يقابل مشورة استدراج جلالة عليه بالكرامة ومخالفة رصاه بل يغايل ذلك بغير استدراج
جلاله كيف جعله اهلا ان يستبشره وجعله اهلا ان يحسه في الحال لمصلحة دينه واخراجه من
العبد بين ان يتمناه وللستخارات اداب غير ما ذكرنا وقد رايها الاقتصار على ما
فرما ترك العبد شيئا من هذه الاداب او غيرها ما يكون شرطا في مراعاة مالك الاسباب
فما يؤمنه من اعراض استدراج جلالة عنه ويكون الذنب للعبد حيث احب استدراج جلالة عليه
وقع من سور الادب **القريب التاسع** ما يتوقف من الاستخارة او يكره قوم من العلماء

ما في قلوبهم يقين ولا قوة معرفة ولا وثوق لسلطان المعاد لانهم ما سكن نفوسهم الا الى
مشاورة من يشاورونه وباسنون به ويعرفونه من الامام واستدراج جلالة ما يقع عليه
المشاهدة وليس لهم انفس وقوه المعرفة ولا لذة الوثوق به ولا يعرفون للمشاورة له
غايه عندهم من تصور الامهات ومن يك ذا لم من رضى كد مراره الى الالالا ^{هولاء}
من قبل الذي ذكرهم ابراهيم بن صلوات الله عليه في بعض خطبه الائمة جميع رعايا الله
بهم اتباع كل ما عني وناقة الفرق **العاشر** قوم سمعوا ان بعض اهل الاستخارات يستخرون
نصف مشايخ الروايات او بعض المذوبات او بعض الموصلة في الصدقات فيسكن
خاطرهم في هذه الاسباب ان يستخذ استدراج جلالة يستعلم منه سبحانه هل هذه مذوبات او
ام لا فيقولون هذه قد وردت لاخبار بابها مذوبات وانها قربات وطاعات فكيف
يحتاج الانسان ان يستخذ استدراج جلالة ويستعلم منه ما قد ورد في الروايات ولو كان فاقه
عرفوا ان المستخير في هذه الاحوال اعرف منهم بما ورد في تلك القربات من الاجار والحب
على حب صواب الاعمال وانه ما يستخير بها سقت خواطرهم اليه كانوا من قد عرفوا بعض
انعام استدراج جلالة بالاستخارة عليهم وعليه انما على العبد الذي يستخير في ذلك صدق الله
جل جلالة وطاعات ان اقام عند العيال ومهمات وعليه فانه بالسفر الى البارات ولا
يكن الجمع بينهما هو مكلف به في الحفر والسفر في وقت واحد فيحتاج ان يقول رب الله
جل جلالة ايها تقدم لان و ايها تترك وهذا واضح للاعيان ولان العبد ما يدري هل
توجه الى السفر يكون ممكن من السفر بالعبادة واخلاص اليات و زوال الخوايل
والخادشات واذا اقام عند عياله لم يكن المبلغ في السوء والسلامة من المكروهات كما
قد مشاه ولا يعلم ايضا ما قد منه في طريق الاسفار من الاكدار ولا ما لمقاه ان اقام
في الدار من الاخطار فيحتاج ان يستعلم بالاستخارة عافية ما يستقبل من الاوقات
وهذا لا بعد الامن بمالم الحفیات وقد قد منا ما وردنا ذكره فيما مضى من الابواب

من صواب الاستخارة في المذوبات والاداب ما فيه بلانغ لذوى الباب الرابع
 والعشرون فيما ذكره من الاعتبار في صواب العبد في الاعمال والاقوال على ما وبالله
 جل جلاله من العقل دون من خالف في ذلك على كل حال اعلم اني وجدت المتكاليين
 المرادة من العباد بجلالتها اما عقلية واما عقلية واما عقلية فاني ما وجدت العقلاء كلهم
 اتفقوا ابد الا على البديهة ولا على الضرورية فكيف ادونها من الامور العقلية بل خالف
 في ذلك قوم يقال لهم السوفسطائية والارادية وغيرهم من المذاهب الدنية بل وجدت
 الدين سموا من مجود تلك المعقولات قد اطلق منهم الخلق الكثير والجم العصر على انهم لا
 يعرفون على ان العقل الصادر عنهم انه واقع منهم وقالوا هو من الله جل جلاله وزعموا ان
 معلوم عندهم على البقين وان من قال غير ذلك فهو من المكابرين ثم رايتم وعرفتم خلقا
 كثيرا وجامعا زعموا ان العقل العباد وفضل اهل الاضداد والاراد وهو محمد رسول
 سلطان اهل المعاد صلوات الله عليه كان اعظم الناس على امته شفقة وعرفهم ان يعرفون
 بعده ثلثا وسبعون ذوقا وبعك منهم اثنان وسبعون ذوقا ولا يجوز انهم الا ذوقا واحدة
 محقة ومع هذا فذكروا ان عقولهم قد قبلت ان ما عين لهم ان عليا وصيا يرجعون اليه
 عند وفاته وعند اختلافهم واقرافهم الذي قد علم به في حياته ولا قال لهم اختاروا انتم
 من زيدون وركم يختفون وتعمل بعضهم بعضا على شبه الاختلاف والتاويلات وكلمهم
 يقولون ان لو عين لهم على وصي وقال لهم اختاروا ما كانوا خالفوا قوله ولا اقرقوا
 حصولا في الملكات فلا مثل قولهم وهو الحق انه اعظم الانبياء عليهم شفقة صلوات الله عليه
 وعليهم جميعا ولا مثل قولهم انه لو اوصى الى وصي او قال اختاروا انتم ما كانوا محتملين ولا
 مثل قولهم الذي يعقله العقول انه اسلمهم لهم على من يقوم مقامه وركم المكابرين فليس
 للعقل عيار او اعتبارا بعقول هذا العبد وهم اكثر الخلق ويقال له فلان او فلان
 يخالف في العقول او موافق وانما بقي الاعتبار والعبار في المعقولات على ما وبالله

جل جلاله للعبد المكلف لتعبد من العقل فله الحق عليه وله فيها طريق العقل ولو خالف في ذلك ومن عدا
 المعصومين من اهل المقالات **واما المتكاليين** السعلة فوجدت العقل قد دل على ان المرجح فيها
 الى الرسول صلى الله عليه واله والى من يجري مجراه في عصمته وكماله وان خالف في ذلك من عداها
 من كل عبد موجود او مفقود من كل لكثره اثار من الماديين والانيين اذا كانوا غير
 متمتعين وهل للعبد بغير وقت يصدر في تحصيل مدح العباد وثناهم عليه وورع كاته
 سكناته بحسب مما يقره اليهم او يقرهم اليه عما كلف العبد من دوام مراقبه مالك
 الاولين والآخرين المطلق على سائر العالمين ومع ما كلف في سائر الكائنات من مراسم
 واداسية المرسلين وماروياته باسنادنا ان محمد بن يعقوب الكليني في كتاب
 الايمان الكبير من كتاب الكليني باسناده عن جعفر بن عيث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
 يقول ان قدرت ان لا يعرف فافعل وما عليك الا اني عليك للناس وما عليك ان
 يكون مدحوا عند الناس اذ كنت محمدا عند الله عز وجل اقول ومثال ذلك ان
 الانسان لو كان في حبس سلطان وقدر السلطان عليه في الحبس شخصين وبها معه
 موكلان ينفدان حركاته وسكناته اليه وما يقع بالستخفين الموكلين به حتى جعل
 حواره شهودا ايضا عليه وما وقع لسلطان ايضا بذلك حتى جعل بينه وبين قلب هذا
 المحبوس منظره يطلع منها على ضارا العبد واسراره وقيل للمحبوس ان ان اخفى شيئا او اظهره
 في ليله او نهاره فان سلطان يحاسبه به ولا يلتفت الى اعذاره هل يعمل العقل ان
 المحبوس اذا علم ذلك من صعوبة حاله يترك الاستخالف بنفسه فترك صواب اعماله وبهيم
 محصيل مدح اهل الحبس واقبالهم عليه ويعكروا دهرهم وقد ميلهم اليه فكذلك حال العبد
 المكلف بل اصعب في الحيوة الدنيوية فانه ليس في الحبس لان الدنيا سجن اهل الايمان
 وموالمكان الى فطان ومع ذلك فلا يتنع له بهذه الحال حتى جعل الله جل جلاله حواره
 شهودا عليه يوم الحساب والسؤال وما وقع له ايضا بهذه الاستظهار عليه حتى كان الله جل

عالمنا بشدة وخيره وسره وطلعا عليه وقال له مع ذلك قولوا لوفده وصدقه ورجل به
 عليه الجبوة فقال جل جلاله ان تبدا واما في انفسكم او تحفوه بحاسبكم به الله فهل ينبغي
 مع هذا ان يكون له اشتغال بغير مراد الله جل جلاله وغير مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نابه صلوات الله عليهما دون الخلق اجمعين **فصل** ومن ان الانسان يقول
 انه ما قيل لغيره الى شرفنا المقام فان طبعه ما ميل الى مدح الانام والاجتهاد في
 السلافة من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام وعدم الاجتهاد في ذلك على اجتهاد
 في مدح الله وصدق رسوله ونابه عليهما افضل الصلاة والسلام ولا يحويه استحقاق ثم
 جل جلاله وكرم رسوله وخاصة كما حرمه دم عمرها من اهل صداقة هذا العبد او ذم اهل
 اهل معرفه من تنبها لهذا العبد اذا خالف قلناه ولم يشغل بولاه ان يحصل له رضا
 العباد عنه ومدحهم له وترك ذمهم اما تعلم ان هذا امر مانوس منه فلا حال يصع عمره
 وهو راس مال لبضاعة الدنيا والاخرة فيما لا يصح ولا يليك ما ربح قول الحق والصدق رضا
 العباد غاية لا تدرك **فصل** وسوف ذكر الحكايات بعرضها على العفوس فانه في
 الدور واكرم لا تخادثوا في سرعة كتم الى سرعان الحكايات من تقدير رضا العباد
 عن لقمان وولد مدرك ما هو كان في المراد قد روى ان لقمان الحكيم قال لولده
 في وصيته لا تغلق قلبك رضا الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ
 الانسان في كسبه بغاية قدرته فقال له ولده فامعاه احب ان اري لذلك مثلا
 او فعلا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعها بهيم فركبه لقمان وترك ولده
 بمشي وراه فاحسار اعلى قوم فقالوا هذا شيخ قاسى القلب فلما ركب الدابة
 وهو اقوى من هذا الصبي ويركبه هذا الصبي بمشي وراه ان هذا ابن الله به فقال
 لولده سمعت قولهم والنهار سمى لركل وسك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي
 حتى امشي انا وركب ولده ومشي لقمان فاحسار اعلى جماعة اخرى فقالوا هذا ابن الله

وهذا ابن الله اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك ولده
 بمشي وراه الوالد احمى بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عرق والده هذه الحال
 وكلاهما اساني الفعالي فقال لقمان لولده سمعت فقال نعم فقال اركب الدابة معا وركبا معا
 فاحسار اعلى جماعة فقالوا ما في قلبك من الشخصين رحمته ولا عند سم من الصبي ركب
 معا الدابة ويعطون ظهرا ويحملانها ما لا يطيق لو كان قد ركب واحد ومنى واحد كان
 اصح واجود فقال سمعت قال نعم فقال مات حتى ترك الدابة بمشي فاليه من ركوبنا
 منسا فالدابة بين ابيه وبها وبها عسيان فاحسار اعلى جماعة فقالوا هذا عجيب من هذين
 الشخصين يتركان دابة فارعة ومشباه وذموا على ذلك كما ذموا على كل مكان
 فقال لولده ترى في كسب رخصا من حمله لمحال فلا تفت اليهم وشغل برضا الله
 جل جلاله ففينة شغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب ومن الحكايات ما رويناه
 ان موسى عليه السلام قال يا رحمن الله بنى ادم فانهم يدعونني فقد ادوني كما
 قال الله جل جلاله ولا تكونوا كالدن سئوا الله اذ واموسى قيل فاعلمى الله جل جلاله
 اليه باموسى هذا شئ ما فعلته مع نفسي اريد ان اعلمك معك فقال قد ربيت الذنكون
 الى اسوة بك **فصل** ومن الحكايات فيما ذكرناه ما وجدناه ان النبي صلى الله عليه واله
 قال سليمان سليمان ان الناس ان قارضتهم قارضوك وان ركتهم لم يتركوك وان
 رتب منهم ادر كوك قال فاضع ماذا قال اقرضهم من عرسك ليوم عرسك والسعيد
 اذا اطعنا لابق عمل عليه وان كثر المحتضنون فيه والطاعنون عليه شغل بغير الله جل جلاله
 على ما هداه الله اليه فان الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام اللازم فقال عز وجل لا
 تاحد سم في الله لونه لانهم ونحن قد عرفنا حقيقة هذه الاختارات على اليقين الذي لا شك
 فيه سبب من السبب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجود ما يستقبل من الصواب وما
 نعد على القيام بشكر الله جل جلاله على الانعام بفتح هذا الباب وانما ان العفوس العفوية

فصل

عالمنا بشدة وخيره وسره ومطلعا عليه وقال له مع ذلك قولوا له انه قد عمل به
 عليه الحيوة فقال جل جلاله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فهل تفرعون عنه
 مع هذا ان يكون له اشتغال بغير ما د الله جل جلاله وغير ما د رسول الله سيد المرسلين و
 نابه صلوات الله عليهما دون الخلق اجمعين **فصل** في ان الانسان يقول
 انه ما قبل نفسه الى شرف هذا المقام فان طبعه ما ميل الى مدح الانام والاجتهاد في
 السلافة من ذمهم ويهتم بذلك غاية الاهتمام وعدم الاجتهاد في ذلك على اجتهاد
 في مدح الله و مدح رسوله ونابه عليهما افضل الصلاة والسلام ولا يحسنه استحقاق الله
 جل جلاله و ذم رسوله وخاصة كما تحريه ذم عمره من اهل صداقة هذا العبد و ذم اهل
 اهل معرفه من بيتنا لهذا العبد اذا خالف قلناه ولم يشغل بولاه ان يحصل له رضا
 العباد عنه ومدحهم له وترك مذمتهم اما تعلم ان هذا امر مانوس منه فلا حال لصنع عمره
 وهو راس مال لبناعة الدنيا والاخرة فيما لا يصب ولا يملك ما ربح قول الحق والصدق رضا
 العباد غاية لا تدرك **فصل** وسوف تدرك الحكايات بعصها على العفوس فانهما لغة
 الدور واكرم لا تخادثوا في سرعة كتم الى سرعان الحكايات من تقدير رضا العباد وحكاية
 عن لقمان وولد مدكر معناه ما هو كان في المراد قد روى ان لقمان الحكيم قال لولده
 في وصيته لا تغلق قلبك برضا الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ
 الانسان في كسبه بغاية قدرته فقال له ولده فامعناه احب ان ارى لذلك مثلا
 او فعلا او مقالا فقال له اخرج انا وانت فخرجا ومعها بهيم وكره لقمن وترك ولده
 يمشي وراه فاحسارا على قوم فقالوا هذا شيخ قاس القالب فلما ركب الدابة
 وهو اقوى من هذا الصبي وبكر هذا الصبي يمشي وراه ان هذا الصبي ببر فقال
 لولده سمعت قولهم والنهار سمع لركل وسك فقال نعم فقال اركب انت يا ولدي
 حتى يمشي انا وركب ولده ومشي لقمان فاحسارا على جماعة اخرى فقالوا هذا امس الولد

وهذا امس الولد اما ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب الدابة وترك ولده
 يمشي وراه الولد احمى بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عفى والده هذه الحال
 وكلاهما اساقى الفعالي فقال لقمن لولده سمعت فقال نعم فقال ركب الدابة معا وركبا معا
 فاحسارا على جماعة فقالوا اما في قلبك بين الشخصين رحمة ولا عندك من الله خير ركب
 معا الدابة ويقطعان ظهرها ويحملانها لا يطبق لو كان قد ركب واحد ومنى واحد كان
 اصح واجود فقال سمعت قال نعم فقال ماتت حتى ترك الدابة يمشي فاليه من ركوبنا
 منسا فالدابة بين ابيه بها وهما مشيان فاحسارا على جماعة فقالوا هذا عجيب من هذا
 الشخصين يتركان دابة فارعة ومشبان وذموا على ذلك كما ذنوبها على كل مكان
 فقال لولده رى في كسب رخصا من حملته لمحال فلا تفت اليهم وشغل رضا الله
 جل جلاله فففيه شغل وسعادة واقبال في الدنيا ويوم الحساب ومن الحكايات ما رويناه
 ان موسى عليه السلام قال يا رحمن الله بنى ادم فانهم يدعونني فقد ادوني كما
 قال الله جل جلاله ولا تكونوا كالدن سنوا الله اذ واموسى قيل فاعى الله جل جلاله
 اليه يا موسى هذا شئ ما فعلته مع نفسي اريد ان اعلم معك فقال قد رويت ان يكون
 الى اسوة بك **فصل** ومن الحكايات فيما ذكرناه ما وجدناه ان النبي صلى الله عليه
 قال سليمان سليمان ان الناس ان قارضتهم قارضوك وان ركنتم لم يتركوك وان
 هرب منهم ادر كوك قال فاضع ماذا قال افرضهم من عرسك ليوم ففرس السعيد
 اذا طفر بالحق عمل عليه وان كثر المحتملون فيه والطاعون عليه وشغل شكر الله جل جلاله
 على ما هداه الله اليه فان الله جل جلاله قد مدح قوما على هذا المقام اللازم فقال عز وجل لا
 تاتواهم في الله لومة لائم ونحن قد عرفنا حقيقة هذه الاستحارات على اليقين الذي لا شك
 فيه سبب من السباب وكشف الله جل جلاله لنا بها وجوه ما يستقبل من الصواب وما
 بعد على القيام بشكر الله جل جلاله على الانعام بنعمته هذا الباب وان كان له العفو عن العقوبة



بنیاد محقق طباطبائی

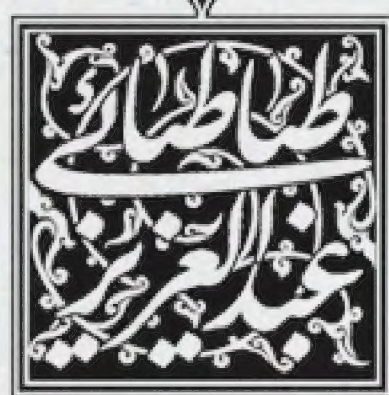
فصل

فی حق جلالة و افضاله اللدین لا یجسی حقهما کجلی و لا جواب و لا کتاب من کمال شاکما
 فینا قلن ه فلیس یطری علیه و عقده و الصافه ما قد شتم علی کتا بنا اذ علیه و نذکر ان الله
 جل جلاله مطلع علیه و فعل ما یدیه الله جل جلاله لرسوله فینا نطق به الکتاب فانما
 علیک البلاغ و علینا الحسام فبشر عبادی الذین یتبعون القول فیتبعون
 احسنه اولئک الذین یدام الله و اولئک هم الموفقون اولوالباب و هذا اخر
 ما اردنا ذکره فی هذا الباب و الله اعلم بالصواب و الحمد لله رب العالمین و صلی

عز سیدنا محمد و آله الطاهین

و ع کاتبه کماله یوسف کتوب

سنة ۱۰۶۰ هـ



بنیاد محقق طباطبائی